

المبسطة العربية الترجمة

Language: العربية (Arabic)

Provided by: Bible League International.

Copyright and Permission to Copy

Taken from the Arabic Easy-to-Read Version © 2009, 2016 by Bible League International.

PDF generated on 2017-08-22 from source files dated 2017-08-22.

73d0fe03-b753-5297-abae-4b22a83fd08e

ISBN: 978-1-5313-1303-6

كِتَابُ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ

أَدُونِيَا يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ مَلِكًا

١ وَكَبِرَ الْمَلِكُ دَاوُدُ فِي السِّنِّ، وَكَانَ يَبْرُدُ كَثِيرًا. فَكَانَ خُدَامُهُ يَغْطُونَهُ بِبَطَانِيَّاتٍ، لَكِنَّهُ ظَلَّ يَشْعُرُ بِالْبُرْدِ. ٢ فَقَالَ لَهُ خُدَامُهُ: «سَنَجِدُ لَكَ يَا مَوْلَانَا الْمَلِكَ امْرَأَةً شَابَةً تَعْتَنِي بِكَ. مَهْمَتَهَا أَنْ تَضْطَجِعَ إِلَى جَوَارِكِ، فَتَشْعُرَ بِالِدْفِءِ يَا مَوْلَانَا الْمَلِكِ.»

٣ فَرَاخُوا يَفْتَشُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي إِسْرَائِيلَ عَنْ فَتَاةٍ جَمِيلَةٍ. فَوَجَدُوا فَتَاةً اسْمُهَا أَبِيشَج، مِنْ مَدِينَةِ شُونَمَ. فَأَحْضَرُوهَا إِلَى الْمَلِكِ. ٤ وَكَانَتْ فَتَاةً رَائِعَةً الْجَمَالِ، فَرَعَتِ الْمَلِكَ وَخَدَمَتَهُ. وَلَكِنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَعَاشِرْهَا مُعَاشَرَةَ الْأَزْوَاجِ.

٥ وَرَفَعَ أَدُونِيَا ابْنَ حِجَّتِ نَفْسَهُ طَمَعًا فِي الْمَلِكِ. فَخَصَّصَ عَرَبَةً مَلَكَيَّةً لَهُ وَخَيُولًا وَخَمْسِينَ رَجُلًا يَرْكُضُونَ فِي الْمَوْكِبِ أَمَامَهُ. ٦ وَلَمْ يَكُنْ أَبُوهُ دَاوُدَ قَدْ أَغْضَبَهُ يَوْمًا بِأَنْ يُجَاسِبَهُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَعْمَلُهُ. وَكَانَ أَيْضًا وَسِيمًا جَدًّا، وَوُلِدَ بَعْدَ ابْتِشَالِهِ. ٧ وَعَلِمَ يَوَابُ بْنُ صَرُويَّةَ وَالكَاهِنُ أَبِيثَارُ بِنَوَايَاهُ، فَوَافَقَا عَلَى أَنْ يُسَاعِدَاهُ فِي مَسْعَاهُ. ٨ لَكِنَّ عَدَّةَ رَجَالٍ لَمْ يُطَاوَعُوا أَدُونِيَا عَلَى ذَلِكَ، وَظَلُّوا عَلَى وِلَايَتِهِمْ لِدَاوُدَ. وَهَمُّ الْكَاهِنِ صَادُوقُ، وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ، وَالنَّبِيُّ نَاثَانَ، وَشَمْعَى وَرِيعِي، وَحَرَسُ دَاوُدَ الْخَلَّاصُ.

٩ وَذَاتَ يَوْمٍ، ذَهَبَ أَدُونِيَا إِلَى صَخْرَةِ الرَّاحِفَةِ قَرِبَ عَيْنِ رُوجِلَ، وَقَدَّمَ غَنَمًا وَبَقْرًا وَعِجْلًا مَسْمُومَةً ذَبِيحَةَ سَلَامٍ. وَدَعَا إِخْوَتَهُ، بِقِيَّةَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، وَجَمِيعَ الْمَسْئُولِينَ فِي يَهُوذَا لِحُضُورِ هَذَا الْاِحْتِفَالِ. ١٠ لَكِنَّهُ لَمْ يَدْعُ حَرَسَ أَبِيهِ الْخَلَّاصِ، أَوْ أَخَاهُ سَلِيمَانَ أَوْ بَنِيَاهُو أَوْ النَّبِيَّ نَاثَانَ.

نَاثَانُ وَبَتَشَعُ يُبَايِعَانِ سُلَيْمَانَ

١١ فَلَمَّا سَمِعَ نَاثَانُ، ذَهَبَ إِلَى بَتَشَعِ أُمِّ سُلَيْمَانَ وَسَأَلَهَا: «أَمَا سَمِعْتَ مَا فَعَلَهُ أَدُونِيَا ابْنُ حَيْتٍ؟ قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ مَلِكًا دُونَ مَعْرِفَةِ مَوْلَانَا الْمَلِكِ دَاوُدَ. ١٢ وَهَذَا يُعَرِّضُ حَيَاتَكَ وَحَيَاةَ ابْنِكَ سُلَيْمَانَ إِلَى الْخَطَرِ. لَكِنِّي سَأَقْدِمُ لَكَ نَصِيحَةً سَتُنَجِّيكِ أَنْتِ وَابْنُكَ إِذَا عَمَلْتَ بِهَا. ١٣ اذْهَبِي إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ وَقُولِي لَهُ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، لَقَدْ قَطَعْتَ لِي وَعَدًا بِأَنْ يَخْلُقَكَ ابْنِي سُلَيْمَانَ عَلَى الْعَرْشِ. فَلِهَذَا تُوَلِّي أَدُونِيَا الْمَلِكَ الْآنَ؟» ١٤ حِينَئِذٍ، سَادَخَلَ وَأَنْتِ بَعْدَ تَتَكَلَّمِينَ. وَبَعْدَ أَنْ تَذْهَبِي، سَأُخْبِرُ الْمَلِكَ بِكُلِّ مَا حَدَثَ تَأَكِيدًا عَلَى كَلَامِكَ.»

١٥ فَدَخَلَتْ بَتَشَعُ إِلَى غُرْفَةِ نَوْمِ الْمَلِكِ لَتَرَاهُ، وَكَانَ الْمَلِكُ طَاعِنًا فِي السِّنِّ، وَكَانَتْ أُبَيْشِحُ، الْفَتَاةُ الشُّومِيَّةُ، تَخْدُمُهُ. ١٦ فَانْحَنَتْ بَتَشَعُ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَسَأَلَهَا الْمَلِكُ: «مَا الْأَمْرُ؟» ١٧ فَأَجَابَتْ بَتَشَعُ: «مَوْلَايَ، لَقَدْ حَلَفْتُ لِي بِإِهْلَاكِ* بِأَنْ ابْنَكَ سُلَيْمَانَ سَيَخْلُقُكَ عَلَى الْعَرْشِ وَيَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَكَ. ١٨ وَالْآنَ، هَا هُوَ أَدُونِيَا قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ مَلِكًا، دُونَ مَعْرِفَتِكَ أَوْ الرَّجُوعِ إِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ. ١٩ وَقَدْ أَقَامَ وَلِيمَةً شَرِيكَةً كَبِيرَةً. وَذَبَحَ بَقْرًا وَعُجُولًا مُسَمَّنَةً وَغَنَمًا بَكثرةً. وَدَعَا جَمِيعَ أَبْنَائِكَ مَا عَدَا سُلَيْمَانَ، ابْنِكَ الْوَفِيِّ. وَدَعَا أَيْضًا الْكَاهِنَ أَيْيَاثَارَ وَيُوبَابَ قَائِدَ جَيْشِكَ. ٢٠ وَالْآنَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، عَيُونُ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَّجِهَةٌ إِلَيْكَ، مُنْتَظِرِينَ أَنْ تُخْبِرَهُمْ مِنَ الَّذِي سَيَخْلُقُكَ عَلَى الْعَرْشِ. ٢١ فَإِنْ لَمْ تُحْسَمْ هَذَا الْأَمْرَ قَبْلَ وَفَاتِكَ وَدَفْنِكَ مَعَ آبَائِكَ، سَنُحْسِبُ أَنَا وَسُلَيْمَانُ ابْنِي مُجْرِمِينَ.»

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانَتْ بَتَشَعُ لَا تَزَالُ تَتَكَلَّمُ مَعَ الْمَلِكِ، جَاءَ النَّبِيُّ نَاثَانُ لِيَرَاهُ. ٢٣ فَقَالَ الْخِدَامُ لِلْمَلِكِ: «حَضَرَ النَّبِيُّ نَاثَانُ.» فَدَخَلَ إِلَى الْمَلِكِ وَانْحَنَى أَمَامَهُ. ٢٤ وَقَالَ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، أَنْتِ أَصْدَرْتِ مَرْسُومًا مَلِكِيًّا بِأَنْ يَخْلُقَكَ أَدُونِيَا فِي الْمَلِكِ؟ أَقَرَّرْتِ أَنْ يَحْكُمَ أَدُونِيَا الشَّعْبَ الْآنَ؟ ٢٥ لِأَنَّ أَدُونِيَا قَدْ نَزَلَ الْيَوْمَ إِلَى الْوَادِي لِيُقَدِّمَ بَقْرًا وَعُجُولًا مُسَمَّنَةً وَغَنَمًا بَكثرةً كَذَبَائِحِ شَرِيكَةٍ. وَقَدْ دَعَا إِلَى هَذَا الْإِحْتِفَالِ كُلِّ أَبْنَائِكَ

الآخِرِينَ وَقَادَةَ جَيْشِكَ وَالكَاهِنَ أَيَاثَارَ. وَهَا هُمْ الْآنَ يَأْكُونُونَ وَيَشْرَبُونَ مَعَهُ وَهُمْ يَهْتَفُونَ: «يَعِيشُ الْمَلِكُ أَدُونِيَا!» ٢٦ لَكِنَّهُ لَمْ يَدْعُنِي أَنَا وَلَا الْكَاهِنَ صَادُوقَ وَلَا بَنِيَاهُ بَنُ يَهُوِيَادَاعَ وَلَا ابْنَكَ سُلَيْمَانَ. ٢٧ فَهَلْ فَعَلْتَ هَذَا يَا مَوْلَايَ وَمِلِكِي دُونَ أَنْ تُخْبِرَنَا نَحْنُ خُدَامَكَ؟ فَمَنْ هُوَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِيُخْلَفَكَ فِي الْمَلِكِ؟»

٢٨ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «قُلْ لِبَتَشَبَعِ أَنْ تَدْخُلَ!» فَدَخَلَتْ وَوَقَفَتْ أَمَامَ الْمَلِكِ.

٢٩ حِينَئِذٍ، قَطَعَ الْمَلِكُ وَعْدًا بِقَسَمٍ فَقَالَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، الَّذِي أَنْفَذَنِي مِنْ كُلِّ خَطَرٍ وَضَيْقٍ. ٣٠ قَدْ حَلَفْتُ لَكَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، وَقُلْتُ إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنَكَ سَيَكُونُ الْمَلِكَ بَعْدِي وَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي. وَالْيَوْمَ أَنْفِذْ وَعْدِي.»

٣١ حِينَئِذٍ، سَجَدَتْ بَتَشَبَعُ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَقَالَتْ: «أَطَالَ اللَّهُ عُمَرَ مَوْلَايَ الْمَلِكِ دَاوُدَ!»

تَرْجُومَةُ سُلَيْمَانَ مَلِكًا

٣٢ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «ادْعُوا لِي الْكَاهِنَ صَادُوقَ وَالنَّبِيَّ نَاثَانَ وَبَنِيَاهُ بَنُ يَهُوِيَادَاعَ.» فَدَخَلَ ثَلَاثَتِهِمْ لِمُقَابَلَةِ الْمَلِكِ. ٣٣ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «خُذُوا مَعَكُمْ كَبَارَ الْمَسْئُولِينَ، وَأَرْكَبُوا سُلَيْمَانَ ابْنِي عَلَى بَعْلَتِي، وَخُذُوهُ إِلَى عَيْنِ جِيحُونَ. ٣٤ وَلْيَمْسَحَهُ الْكَاهِنُ صَادُوقَ وَالنَّبِيُّ نَاثَانُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ الْجَدِيدِ. وَانْفُخُوا الْأَبْوَاقَ وَأَعْلِنُوا: «يَحْيَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ!» ٣٥ ثُمَّ ارْجِعُوا مَعَهُ إِلَى هُنَا، فَجَلْسَ عَلَى عَرْشِي وَيَصِيرَ مَلِكًا مَكَانِي. فَقَدْ اخْتَرْتَهُ لِيَحْكُمَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.»

٣٦ فَأَجَابَ بَنِيَاهُ بَنُ يَهُوِيَادَاعَ الْمَلِكُ: «آمِينَ! إِلَهُ مَوْلَايَ الْمَلِكِ نَفْسُهُ هُوَ الَّذِي قَالَ هَذَا! ٣٧ نَصَلِّي أَنْ يَكُونَ اللَّهُ مَعَ سُلَيْمَانَ كَمَا كَانَ مَعَكَ يَا مَوْلَايَ وَمِلِكِي. بَلْ أَنْ يُعْظِمَ اللَّهُ مَمْلَكَةَ سُلَيْمَانَ لِتَصِيرَ أَقْوَى وَأَعْظَمَ مِنْ مَمْلَكَتِكَ يَا مَوْلَايَ وَمِلِكِي.»

٣٨ فَقَامَ صَادُوقُ الْكَاهِنُ وَنَاثَانُ النَّبِيُّ وَبَنِيَاهُ بَنُ يَهُوِيَادَاعَ وَالْحَرَسُ الْمَلِكِيُّ، وَأَرْكَبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَغْلَةِ دَاوُدَ، وَذَهَبُوا مَعَهُ إِلَى عَيْنِ جِيحُونَ. ٣٩ وَأَخَذَ الْكَاهِنُ صَادُوقَ مَعَهُ

زَيْتًا مِنْ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ. وَسَكَبَ الزَّيْتَ عَلَى رَأْسِ سُلَيْمَانَ. وَنَفَخُوا الْأَبْوَاقَ، وَهَتَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «يَعِيشُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ!» ٤٠ ثُمَّ تَبَعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ سُلَيْمَانَ إِلَى دَاخِلِ الْمَدِينَةِ وَهُمْ مَبْتَهَجُونَ ابْتِهَاجًا عَظِيمًا. وَكَانُوا يَعْرِفُونَ النَّيَّاتِ، حَتَّى اهْتَزَّتِ الْأَرْضُ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ.

٤١ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، كَانَ أَدُونِيَّا وَضِيُوفُهُ قَدْ فَرَّغُوا لِلتَّوَّ مِنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ. فَسَمِعُوا صَوْتَ الْأَبْوَاقِ. فَقَالَ يُوَّابُ: «مَا هَذَا الضَّجِيجُ؟ وَمَا الَّذِي يَحْدُثُ فِي الْمَدِينَةِ؟»
٤٢ وَبَيْنَمَا كَانَ يُوَّابُ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ الْكَاهِنُ يُونَاثَانُ بْنُ أَيَاثَارَ. فَقَالَ لَهُ أَدُونِيَّا: «تَعَالَ إِلَى هُنَا! أَنْتَ رَجُلٌ نَبِيلٌ، وَتَبَشِّرُ بِخَيْرٍ.»

٤٣ لَكِنَّ يُونَاثَانَ أَجَابَ: «لَا، لَيْسَ لَكَ! فَإِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ جَعَلَ سُلَيْمَانَ مَلِكًا.»
٤٤ وَأَرْسَلَ مَعَهُ الْمَلِكُ دَاوُدَ الْكَاهِنَ صَادُوقَ وَالنَّبِيَّ نَاثَانَ وَبَنِيَاهُ بَنَ يَهُوِيَادَاعَ وَالْحَرَسَ الْمَلِكِيِّ. وَأَرْكَبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَغَلَةِ الْمَلِكِ. ٤٥ ثُمَّ مَسَحَ الْكَاهِنُ صَادُوقَ وَنَاثَانَ النَّبِيَّ سُلَيْمَانَ عِنْدَ عَيْنِ جِيحُونَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ دَخَلُوا الْمَدِينَةَ مَبْتَهَجِينَ حَتَّى اهْتَزَّتِ الْمَدِينَةُ مِنْ صَوْتِهِمْ. وَهَذَا هُوَ الضَّجِيجُ الَّذِي تَسْمَعُهُ. ٤٦ فَهِيَ قَدْ جَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى عَرْشِ الْمَلِكِ. ٤٧ وَقَدْ هُنَا كِبَارُ الْمَسْئُولِينَ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَقَالُوا لَهُ: «نُصَلِّي أَنْ يَجْعَلَ إِلَهُكَ اسْمَ سُلَيْمَانَ أَكْثَرُ شَهْرَةً مِنْ اسْمِكَ، وَأَنْ يَجْعَلَ مَمْلَكَتَهُ أَعْظَمَ مِنْ مَمْلَكَتِكَ!» وَحَتَّى الْمَلِكُ دَاوُدَ انْحَنَى فِي سَرِيرِهِ أَمَامَ سُلَيْمَانَ ٤٨ وَقَالَ: «لِيَتَبَارَكَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَجْلَسَ أَحَدَ أَبْنَائِي عَلَى عَرْشِي، وَأَطَالَ عُمْرِي لِأَرَى بِعَيْنِي هَذَا الْيَوْمَ.»

٤٩ نَحَافَ جَمِيعُ ضِيُوفِ أَدُونِيَّا خَوْفًا شَدِيدًا وَأَسْرَعُوا بِالْإِنْصِرَافِ. ٥٠ وَخَافَ أَدُونِيَّا أَيْضًا مِنْ سُلَيْمَانَ. فَذَهَبَ إِلَى الْمَذْبَحِ وَأَمْسَكَ بِقَرْنَيْهِ. ٥١ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِسُلَيْمَانَ: «أَدُونِيَّا خَائِفٌ مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ. وَهِيَ هِيَ فِي خَيْمَةِ الْجَمَاعِ يَتَمَسَّكَ بِزَوَايَا الْمَذْبَحِ وَيَقُولُ: «لِيَحْلِفَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ إِنَّهُ لَنْ يَقْتُلَنِي!»»

٥٢ فَقَالَ سُلَيْمَانُ: «إِنْ أَظْهَرَ أَدُونِيَّا أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَلَنْ تَسْقُطَ حَتَّى شَعْرَةٌ وَاحِدَةً مِنْ رَأْسِهِ. أَمَّا إِذَا فَعَلَ شَرًّا، فَسَيَمُوتُ.» ٥٣ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ رِجَالًا لِيَأْتُوا بِهِ

مَنْ عِنْدَ الْمَذِيحِ وَيُحْضِرُوهُ إِلَيْهِ. فَجَاءُوا بِهِ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. فَانْحَى أَدُونِيَا أَمَامَهُ. فَقَالَ
لَهُ سُلَيْمَانُ: «أَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ.»

مَوْتُ الْمَلِكِ دَاوُدَ

٢
١ وَلَمَّا أَوْشَكَ دَاوُدَ عَلَى الْمَوْتِ، اسْتَدْعَى ابْنَهُ سُلَيْمَانَ وَقَالَ لَهُ: ٢ «أَنَا مَاضٍ فِي طَرِيقِ جَمِيعِ الْبَشَرِ. أَمَّا أَنْتَ فَتَقَوَّ وَتَشَجَّعْ. ٣ أَوْصِيكَ بِأَنْ تُطِيعَ جَمِيعَ شَرَائِعِ الْهَلِكِ* وَتَتَّبِعَ طَرَفَهُ. أَطْعِ كُلَّ شَرَائِعِهِ وَوَصَايَاهُ وَأَحْكَامِهِ وَشَهَادَاتِهِ، كَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى. فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا، سَتَنْجَحُ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ وَحَيْثَمَا تَذْهَبُ. ٤ وَسِيحْفِظِ اللَّهُ كُلَّ وَعُودِهِ لِي. فَقَدْ قَالَ: إِذَا حَرَصَ أَبْنَاؤُكَ عَلَيَّ أَنْ يُحْيُوا وَفَقَ وَصَايَايَ، بِإِخْلَاصٍ وَمِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ، حِينَئِذٍ، سَيَكُونُ عَلَيَّ عَرْشُ إِسْرَائِيلَ دَائِمًا مَلِكٌ مِنْ نَسْلِكَ.»

٥ وَأَضَافَ دَاوُدُ: «أَنْتَ تَذَكَّرُ مَا فَعَلْتُ لِي يُوَابُ بْنُ صُرُويَةَ. فَقَدْ قَتَلَ اثْنَيْنِ مِنْ قَادَةِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ: أُنْبَيْرَ بْنَ نِيرَ، وَعَمَّاسَا بْنَ يَثْرَ. فَتَلَّهُمَا فِي وَقْتِ سَلْمٍ، فَتَنَاشَرَ دَمُهُمَا قَطْرَاتٍ عَلَى حَزَامِهِ وَحَدَائِثِهِ. ٦ فَافْعَلْ بِهِ بِحَسَبِ حَكْمَتِكَ، لَكِنْ لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَنْزَلَ إِلَى الْهَآوِيَةِ بِسَلَامٍ فِي شَيْخُوخَتِهِ!

٧ «أَحْسِنِ إِلَى أَبْنَاءِ بَرْزَلَايَ الْجَلْعَادِيِّ. قَرِيبُهُمْ مِنْكَ وَلِيَا كَلُوا خُبْزًا عَلَيَّ مَائِدَتِكَ. فَقَدْ احْتَضَنُونِي فَأَكَلْتُ خُبْزًا عَلَيَّ مَائِدَتِهِمْ، عِنْدَمَا هَرَبْتُ مِنْ أَخِيكَ أَبْشَالُومَ.»

٨ «وَأَذَكَّرُ أَيْضًا شَمْعَى بْنَ جِيرَا الْبِيَامِينِيِّ مِنْ بَحُورِيمَ. إِنَّهُ مَا يَزَالُ فِي هَذِهِ النَّوَاحِي. تَذَكَّرُ أَنَّهُ تَكَلَّمَ عَلَيَّ لَعْنَاتٍ شَدِيدَةً يَوْمَ هَرَبْتُ إِلَى مَحْنَائِيمَ. ثُمَّ نَزَلَ لِلْقَائِي عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَحَلَفْتُ لَهُ بِاللَّهِ أَنِّي لَنْ أَقْتَلَهُ. ٩ وَالْآنَ، لَا تَعْفُ عَنْهُ، فَانْتَ رَجُلٌ حَكِيمٌ. فَفَكِّرْ بَمَا يَنْبَغِي عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ بِهِ. لَكِنْ لَا تَدْعُهُ يَمْتُ بِسَلَامٍ فِي شَيْخُوخَتِهِ.»

١٠ وَمَاتَ دَاوُدُ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ * مَعَ آبَائِهِ. ١١ وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ حَكَّمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، سَبْعًا مِنْهَا فِي مَدِينَةِ حَبْرُونَ[†] وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

سُلَيْمَانُ يُحْكِمُ قَبْضَتَهُ عَلَى مَمْلَكَتِهِ

١٢ وَصَارَ سُلَيْمَانُ مَلِكًا، فَجَلَسَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَأَحْكَمَ سَيْطَرَتَهُ عَلَى مَمْلَكَتِهِ. ١٣ ثُمَّ ذَهَبَ أَدُونِيَا بْنُ حَجِيَّتٍ إِلَى بَتَشَعٍ أُمِّ سُلَيْمَانَ. فَسَأَلَتْهُ: «هَلْ جِئْتَ فِي سَلَامٍ؟» فَأَجَابَ أَدُونِيَا: «نَعَمْ، جِئْتُ فِي سَلَامٍ.» ١٤ ثُمَّ قَالَ: «لَدَيَّ مَا أُرِيدُ قَوْلَهُ لِكَ.» فَقَالَتْ بَتَشَعٌ: «قُلْ مَا عِنْدَكَ.»

١٥ فَقَالَ: «أَنْتِ تَعْرِفِينَ أَنَّ الْمَمْلَكَةَ كَانَتْ ذَاتَ يَوْمٍ لِي. وَقَدْ تَوَقَّعَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي سَأَكُونُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. غَيْرَ أَنَّ الْحَالَ تَغَيَّرَتْ. فَصَارَ أَخِي الْمَلِكُ الْآنَ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ لِهَذَا. ١٦ فَلَيْسَ لَدَيَّ الْآنَ إِلَّا طَلَبٌ وَاحِدٌ، فَأَرْجُو أَنْ لَا تَرُدِّي طَلْبِي.» فَقَالَتْ: «مَا هُوَ طَلْبُكَ؟»

١٧ «أَعْلَمُ أَنَّ الْمَلِكَ سُلَيْمَانَ لَا يَرْفُضُ لِكَ طَلْبًا. فَاطْلُبِي إِلَيْهِ أَنْ يُسَمِّحَ لِي بِالزَّوْجِ مِنْ أَبِيشَجِ الشُّومِيَّةِ.»

١٨ فَقَالَتْ بَتَشَعٌ: «حَسَنًا، سَأَتَوَسَّطُ لَدَى الْمَلِكِ مِنْ أَجْلِكَ.»

١٩ فَذَهَبَتْ بَتَشَعٌ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِتَكَلِّمَهُ. فَلَمَّا رَأَاهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَقَفَ لِاسْتِقْبَالِهَا. ثُمَّ انْحَنَى احْتِرَامًا لَهَا وَجَلَسَ عَلَى الْعَرْشِ. وَأَمَرَ خُدَامَهُ فَاتُوا بِعَرْشِ آخَرَ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ. فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ عَنْ يَمِينِ سُلَيْمَانَ. ٢٠ وَقَالَتْ بَتَشَعٌ لَهُ: «جِئْتُ أَطْلُبُ إِلَيْكَ مَعْرُوفًا، فَأَرْجُو أَنْ لَا تَرُدَّ طَلْبِي.»

فَأَجَابَهَا الْمَلِكُ: «اطْلُبِي مَا شِئْتِ يَا أُمِّي. فَلَنْ أُرَدَّ لِكَ طَلْبًا.»

٢١ فَقَالَتْ بَتَشَعٌ: «دَعْ أَخَاكَ أَدُونِيَا يَتَزَوَّجُ مِنْ أَبِيشَجِ الشُّومِيَّةِ.»

* ٢:١٠ مَدِينَةُ دَاوُدَ هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

† ٢:١١ حَبْرُونَ وَهِيَ مَدِينَةُ انْخِلِيلِ الْيَوْمِ.

٢٢ فَأَجَابَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ أُمَّهُ: «لِمَاذَا تَطْلُبِينَ إِلَيَّ أَنْ أُعْطِيَ أَيِّشِجَ لِأَدُونِيَّا؟ فَلِمَاذَا لَا تَطْلُبِينَ إِلَيَّ أَنْ أَجْعَلَهُ الْمَلِكَ أَيضًا؟ أَلَيْسَ هُوَ أَخِي الْأَكْبَرُ مِنِّي. وَلَا شَكَّ أَنَّ الْكَاهِنَ أَيَّاثَارَ وَيُوبَابَ بَنَ صُرُوبَةَ سَيِّدِ عَمَّانَةَ.»

٢٣ فَخَلَفَ سُلَيْمَانُ بِاللَّهِ وَقَالَ: «لِيُعَاقِبَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَعَاقِبْ أَدُونِيَّا الَّذِي طَلَبَ هَذَا الْأَمْرَ مُخَاطِرًا بِحَيَاتِهِ. ٢٤ وَهَذَا أَنَا الْآنَ أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي جَعَلَنِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَعْطَانِي عَرْشَ دَاوُدَ أَبِي، وَأَعْطَانِي مَمْلَكَةً وَبَيْتًا كَمَا وَعَدَ، إِنَّ أَدُونِيَّا سَيَمُوتُ الْيَوْمَ!»

٢٥ وَأَمَرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ بَنِيَاهُو بَنَ يَهُوِيَادَعَ، فَانْطَلَقَ وَقَتَلَ أَدُونِيَّا.

٢٦ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِلْكَاهِنِ أَيَّاثَارَ: «أَنْتِ تَسْتَحِقُّ أَنْ أَقْتَلَكَ، لَكِنِّي سَأَسْمَحُ لَكَ بِالرُّجُوعِ إِلَى بَيْتِكَ فِي عَنَاثُوتَ. لَنْ أَقْتَلَكَ الْآنَ لِأَنَّكَ سَاعَدْتِ فِي حَمَلِ صَنْدُوقِ عَهْدِ رَبِّي الْإِلَهَ أَيْثَاءَ مَسِيرِكَ مَعَ دَاوُدَ أَبِي. وَقَدْ شَارَكْتِ أَبِي فِي ضَيَقَاتِهِ.» ٢٧ وَأَعْفَى سُلَيْمَانُ أَيَّاثَارَ مِنْ مَنْصِبِهِ كَمَا كَانَ لِلَّهِ. حَدَّثَ هَذَا تَتِيمًا لِكَلَامِ اللَّهِ عَنْ بَيْتِ الْكَاهِنِ عَلِيٍّ وَعَائِلَتِهِ فِي شَيْلُوه. فَقَدْ كَانَ أَيَّاثَارُ يَنْتَمِي إِلَى عَائِلَةِ عَلِيٍّ.

٢٨ فَلَمَّا سَمِعَ يُوبَابُ بِهَذَا خَافَ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ دَعَمَ أَدُونِيَّا، لَكِنَّهُ لَمْ يَدْعَمْ أَبْشَالُومَ. فَهَرَبَ إِلَى خِيْمَةِ اللَّهِ وَتَمَسَّكَ بِزَوَايَا الْمَذْبَحِ. ٢٩ فَوَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ أَنَّ يُوبَابَ دَخَلَ إِلَى خِيْمَةِ اللَّهِ وَأَنَّهُ يَحْتَمِي بِالْمَذْبَحِ. فَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بَنِيَاهُو بِأَنْ يَذْهَبَ وَيَقْتُلَهُ.

٣٠ فَدَخَلَ بَنِيَاهُو خِيْمَةَ اللَّهِ وَقَالَ لِيُوبَابَ: «يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ: «اُخْرُجْ!» فَأَجَابَ يُوبَابُ: «لَا، بَلْ أَمُوتُ هُنَا.»

فَرَجَعَ بَنِيَاهُو إِلَى الْمَلِكِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَهُ يُوبَابُ. ٣١ فَأَمَرَ الْمَلِكُ بَنِيَاهُو: «فَأَفْعَلْ كَمَا يَقُولُ! أَقْتُلْهُ هُنَاكَ، ثُمَّ ادْفِنْهُ. حِينَئِذٍ، أَتَخَلَّصُ أَنَا وَعَائِلَتِي مِنَ الْعَارِ الَّذِي أَحْلَقَهُ بَنِيَاهُو وَالذَّنْبَ الَّذِي وَضَعَهُ عَلَيْنَا عِنْدَمَا قَتَلَ أَبْرِيَاءَ. ٣٢ فَقَدْ قَتَلَ يُوبَابُ رَجُلَيْنِ أَفْضَلَ مِنْهُ كَثِيرًا، هُمَا ابْنِيرُ بْنُ نِيرٍ قَائِدُ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَعَمَّاسَا بْنُ يَثْرَ قَائِدُ جَيْشِ يَهُوذَا. قَاتَلَهُمَا مِنْ دُونِ عِلْمِ أَبِي. وَهَكَذَا يُعَاقِبُ اللَّهُ يُوبَابَ بِنَفْسِهِ مَا فَعَلَهُ بِهِذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ. ٣٣ دَمَهُمَا

عَلَيْهِ وَعَلَى عَائِلَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ. أَمَّا دَاوُدُ وَسُلْهُ وَعَائِلَتُهُ الْمَلِكِيَّةُ وَمَمْلَكَتُهُ، فَيَكُونُ لَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ، سَلَامٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.»

٣٤ فَذَهَبَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ وَقَتَلَ يُوَابَ. وَدُفِنَ يُوَابُ فِي بَيْتِهِ فِي الْبَرِيَّةِ. ٣٥ ثُمَّ نَصَبَ سُلَيْمَانُ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ قَائِدًا لِلجَيْشِ مَكَانَ يُوَابَ. وَنَصَبَ الْكَاهِنَ صَادُوقَ مَكَانَ الْكَاهِنِ أَبِيآثَارَ. ٣٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ شِمْعَى وَقَالَ لَهُ: «ابْنُ لَكَ بَيْتًا هُنَا فِي الْقُدْسِ. وَأَقِمْ فِيهِ وَلَا تُغَادِرِ الْمَدِينَةَ أَبَدًا إِلَى أَيِّ مَكَانٍ. ٣٧ فَإِنْ غَادَرْتَ الْمَدِينَةَ وَتَجَاوَزْتَ وَاوْدِي قَدْرُونَ، فَاعْلَمْ أَنَّكَ سَمْتُوتُ مَوْتًا، وَتَجْنِي عَلَى نَفْسِكَ.»

٣٨ فَأَجَابَ شِمْعَى: «هَذَا حَسَنٌ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي. سَأَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ.» فَسَكَنَ شِمْعَى فِي الْقُدْسِ مَدَّةً طَوِيلَةً. ٣٩ لَكِنْ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ هَرَبَ عَبْدَانِ مِنْ عِبِيدِهِ إِلَى أَخِيشِ بْنِ مَعَكَةَ مَلِكِ جَتِّ. وَعَلِمَ شِمْعَى أَنَّ عَبْدَيْهِ فِي جَتِّ. ٤٠ فَاسْرَجَ حِمَارَهُ وَذَهَبَ إِلَى الْمَلِكِ أَخِيشِ فِي جَتِّ بَحْثًا عَنْ عَبْدَيْهِ. فَوَجَدَهُمَا هُنَاكَ وَعَادَ بِهِمَا.

٤١ فَوَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى سُلَيْمَانَ أَنَّ شِمْعَى غَادَرَ الْقُدْسَ إِلَى جَتِّ وَعَادَ. ٤٢ فَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ فِي طَلْبِهِ. وَقَالَ لَهُ: «أَمَا اسْتَحْلَفْتُكَ بِاللَّهِ أَنْ لَا تُغَادِرَ الْقُدْسَ؟ أَمَا أَنْذَرْتُكَ أَنَّكَ إِذَا غَادَرْتَهَا إِلَى أَيِّ مَكَانٍ فَإِنَّ هَذِهِ سَتَكُونُ نِهَائِكَ؟ أَمَا وَافَقْتَنِي عَلَى كُلِّ مَا قُلْتُ، وَوَعَدْتَ بِأَنْ تُطِيعَنِي؟ ٤٣ فَلِهَذَا كَسَرْتَ قَسَمَكَ أَمَامَ اللَّهِ وَخَالَفْتَ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ بِهَا؟ ٤٤ أَنْتَ تَذَكِّرُ الشُّرُورَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي فَعَلْتَهَا لِدَاوُدَ أَبِي. وَالْآنَ سَيُعَاقِبُكَ اللَّهُ عَلَى تِلْكَ الشُّرُورِ. ٤٥ أَمَّا أَنَا فَسَيَبَارِكُنِي اللَّهُ وَسَيَحْفَظُ مَمْلَكَةَ دَاوُدَ إِلَى الْأَبَدِ.» ٤٦ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ بَنِيَاهُوَ بِقَتْلِ شِمْعَى، فَقَتَلَهُ. فَأَحْكَمَ سُلَيْمَانُ قَبْضَتَهُ عَلَى مَمْلَكَتِهِ.

الملك سليمان يطلب حكمة

٣

١ وصاهر سليمان فرعون ملك مصر، حيث تزوج من ابنته وأتى بها إلى مدينة داود. * وفي ذلك الوقت، لم يكن سليمان قد انتهى من بناء قصره وبيت الله والسور المحيط بالقدس. ٢ وكان الشعب يقدمون الذبائح لله على المذابح في المرتفعات، لأنه لم يكن قد بُني بعد بيت إكراماً لاسم الله في ذلك الوقت. ٣ وأظهر سليمان محبته لله بإطاعته كل ما أوصاه به داود أبوه. إلا أنه كان ما يزال يقدم الذبائح ويوقد البخور في المرتفعات.

٤ وذهب الملك سليمان إلى جبعون ليقدم ذبيحة، لأنها كانت المرتفعة الأهم. فقدم ألف ذبيحة على ذلك المذبح. ٥ وأثناء وجود سليمان في جبعون، جاء إليه الله ليلاً في حلم. وقال له: «اطلب مني ما شئت، وسأعطيه لك.»

٦ فأجاب سليمان: «كنت كريماً جداً مع عبدك داود أبي. وهو سار معك في حياة صالحة بارّة وقلب مستقيم. فأظهرت له أعظم كرم، وأعطيته ابناً يجلس على عرشه من بعده. ٧ يا إلهي*، أنت تلطفت فجعلتني أخلف والدي في الحكم. لكنني أشبه بطفل صغير. فإنا أفتقر إلى الحكمة لأعرف ما ينبغي علي أن أفعل. ٨ وأنا خادمك في وسط عدد لا يحصى من شعبك المختار العظيم. ٩ فأعط خادمك فهماً ليملك على شعبك، وأميز الصواب من الخطأ. فمن يقدر أن يحكم مثل هذا الشعب العظيم.»

١٠ فسر الله لأن سليمان طلب منه هذا. ١١ وقال له الله: «لم تطلب لنفسك طول العمر، ولم تطلب غني شخصياً لك. ولم تطلب لأعدائك الموت. بل طلبت لنفسك القدرة على التمييز واتخاذ القرارات الصائبة، ١٢ لهذا سأبقي لك طلبك. سأجعلك حكيماً وفهيماً، بل سأجعلك أحكم من كل من أتى قبلك. ومن كل من سيأتي بعدك. ١٣ وسأكافئك

* ٣:١٠ مدينة داود هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

أَيْضًا بِمَا لَمْ تَطْلُبْ. سَتَمَتَّعَ كُلَّ حَيَاتِكَ بِغَنَى وَكَرَامَةٍ، وَلَنْ يَبْلُغَ مَلِكٌ آخَرَ عَظَمَتِكَ.
١٤ فَاتَّبَعْنِي وَأَطِعْ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ، كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ أَبُوكَ. فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا سَأُطِيلُ
عُمُرَكَ أَيْضًا.»

١٥ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ سُلَيْمَانُ، فَعَرَفَ أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَهُ فِي حُلْمٍ. وَعَادَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَوَقَفَ
أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ. وَقَدَّمَ لَهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً وَذَبَايْحَ سَلَامٍ لِلَّهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَقَامَ حَفْلَةً
وَدَعَا إِلَيْهَا كُلَّ قَادَتِهِ وَمَعَاوِينِهِ.

إِظْهَارُ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ

١٦ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَتْ امْرَأَتَانِ عَاهِرَتَانِ إِلَى سُلَيْمَانَ، وَوَقَفَتَا أَمَامَهُ. ١٧ فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا
لِلْمَلِكِ: «يَا مَوْلَايَ، أَنَا أَسْكُنُ مَعَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ. وَقَدْ حَبَلْنَا كَثِيرًا وَاقْتَرَبَ
مَوْعِدُ وَضْعِنَا. فَأَنْجَبْتُ أَنَا ابْنِي وَهِيَ مَعِي. ١٨ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَضَعَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا
ابْنًا. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ سِوَانَا نَحْنُ الْاِثْنَتَيْنِ. ١٩ وَذَاتَ لَيْلَةٍ، مَاتَ ابْنُ هَذِهِ
الْمَرْأَةِ لِأَنَّهَا نَامَتْ عَلَيْهِ. ٢٠ فَقَامَتْ فِي اللَّيْلِ، وَأَخَذَتْ ابْنِي مِنْ فِرَاشِي وَأَنَا نَائِمَةٌ، وَحَمَلْتَهُ
وَوَضَعْتُهُ فِي فِرَاشِهَا، ثُمَّ وَضَعْتُ ابْنَهَا الْمَيِّتَ فِي فِرَاشِي. ٢١ وَفِي الصَّبَاحِ، نَهَضْتُ لِإِرْضَاعِ
ابْنِي، فَوَجَدْتَهُ قَدْ مَاتَ. وَلَمَّا تَفَرَّسْتُ فِيهِ عَنِ قَرَبٍ، أَدْرَكْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ابْنِي.»
٢٢ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ الْأُخْرَى قَالَتْ: «لَا! فَالْوَلَدُ الْحَيُّ هُوَ ابْنِي أَنَا، وَالْوَلَدُ الْمَيِّتُ هُوَ ابْنُكَ!»
أَمَّا الْمَرْأَةُ الْأُولَى فَقَالَتْ: «لَا! لَيْسَ صَحِيحًا! فَالْوَلَدُ الْمَيِّتُ هُوَ ابْنُكَ. وَالْوَلَدُ الْحَيُّ ابْنِي
أَنَا!» فَتَجَادَلَتَا هَكَذَا أَمَامَ الْمَلِكِ.

٢٣ فَقَالَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ: «تَزَعُمُ كُلُّ مَنكُمَا أَنَّ الْوَلَدَ الْحَيَّ هُوَ ابْنُهَا، وَأَنَّ الْوَلَدَ الْمَيِّتَ
هُوَ ابْنُ الْمَرْأَةِ الْأُخْرَى.» ٢٤ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ بِإِحْضَارِ سَيْفٍ. فَأَحْضَرُوا لَهُ سَيْفًا. ٢٥ فَقَالَ
الْمَلِكُ لِنَحَادِمِهِ: «أَشْطُرِ الْوَلَدَ إِلَى نِصْفَيْنِ، وَأَعْطِ نِصْفًا مِنْهُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ.»

٢٦ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ الثَّانِيَّةُ: «هَذَا أَمْرٌ يُوَافِقُنِي. أَشْطُرِ الْوَلَدَ إِلَى نِصْفَيْنِ، فَلَا يَكُونُ لِأَيِّ
مِنَّا.» لَكِنَّ الْمَرْأَةَ الْأُولَى، الْأُمَّ الْحَقِيقِيَّةَ لِلْوَلَدِ، تَحَنَّنَتْ عَلَى ابْنِهَا. فَقَالَتِ لِلْمَلِكِ: «لَا يَا

مَوْلَايَ! لَا تَقْتُلِ الْوَلَدَ! بَلْ أَعْطِهِ لَهَا.» ٢٧ فَقَالَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ: «لَا تَقْتُلِ الْوَلَدَ! بَلْ أَعْطِهِ
لِلْمَرْأَةِ الْأُولَى، فَهِيَ أُمُّهُ.»

٢٨ فَذَاعَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ مَا فَعَلَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ. فَصَارَ الشَّعْبُ يَحْتَرِمُونَهُ وَيَكْرِمُونَهُ،
لأنهم رأوا أن الله أعطاه حكمة عظيمة جداً في اتخاذ القرارات وإصدارها.

مملكة سليمان

١ امتد حكم سليمان على كل إسرائيل. ٢ وفيما يلي أسماء كبار المسؤولين الذين

عُاونوه في الحكم:

الكاهن عزريّا بن صادوق.

٣ أليحورف وأخيا، ابنا شيشا، وكانا كاتبين للسجلات القانونية.
والمؤرخ يهوشافاط بن أخيلود.

٤ وقائد الجيش بناياهو بن يهوئاداع.

والكهنان صادوق وأبياتار.

٥ عزريّا بن ناثان المسؤول عن ولاية المقاطعات.

زابود بن ناثان، وكان كاهناً ومستشاراً شخصياً للملك.

٦ أخيشار المسؤول عن شؤون بيت الملك.

أدونيرام بن عبدا المسؤول عن العمال.

٧ وقد ولي سليمان اثني عشر والياً على كل إسرائيل. فكانوا يوفرون الطعام للملك

ولبيته بالتناوب، بحيث يتولى واحد منهم هذا الأمر شهراً كل سنة. ٨ وفيما يلي أسماءهم:

ابن حور، وكان والياً على مقاطعة أفرايم الجبلية.

٩ ابن دقر، وكان والياً على ماقص وشعليم وبيت شمس وأيلون بيت حانان.

١٠ ابن حسد، وكان والياً على أروبوت وسوكوه وحافر.

- ١١ ابْنُ أُبَيْدَادَ، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى مُرْتَفَعَاتِ دُورٍ. وَكَانَ مَتَزَوِّجًا مِنْ طَافَةَ بِنْتِ سُلَيْمَانَ.
- ١٢ بَعْنَا بْنُ أَخِيلُودَ، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى تَعْنَكَ وَمَجْدُو وَكُلِّ بَيْتِ شَانَ الْمُجَاوِرَةِ لَصُرْتَانَ، وَهِيَ تَحْتَ يَزْرَعِيلَ، مِنْ بَيْتِ شَانَ إِلَى أَبْلِ مَحْوَلَةَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ مِنْ يَقْمَعَامَ.
- ١٣ ابْنُ جَابِرٍ، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ. وَكَانَ مَسْؤُولًا عَنْ كُلِّ بِلْدَاتِ يَائِيرَ بْنِ مَنَسَّى وَقَرَاهَا فِي جَلْعَادَ، وَعَنْ مَنطِقَةِ أَرْجُوبَ فِي بَاشَانَ. وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَنطِقَةُ تَضُمُّ سِتِينَ مَدِينَةً مَسُورَةً، وَلَهَا قُضِيَانٌ مُحَاسِبَةٌ عَلَى بَوَابَاتِهَا.
- ١٤ أَخِينَادَابُ بْنُ عَدُو، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى مَحْنَائِيمَ.
- ١٥ أَخِيمَعَصُ، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى نَفْتَالِي. وَكَانَ مَتَزَوِّجًا مِنْ بَاسِمَةَ بِنْتِ سُلَيْمَانَ.
- ١٦ بَعْنَا بْنُ حَوْشَائِي، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى أَشِيرَ وَبَعْلُوتَ.
- ١٧ يَهُوشَافَاطُ بْنُ فَارُوخَ، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى يَسَّاكَرَ.
- ١٨ شَمْعَى بْنُ أَيَلَا، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى بَنِيَامِينَ.
- ١٩ جَابِرُ بْنُ أُورِي، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى جَلْعَادَ حَيْثُ كَانَ سَبِحُونُ مَلِكُ الْأُمُورِيِّينَ، وَعُوجُ مَلِكِ بَاشَانَ يَسْكُنَانِ. وَكَانَ جَابِرُ وَالِيًا وَحَدَهُ عَلَى كُلِّ تِلْكَ الْمُقَاطَعَةِ.
- ٢٠ وَكَانَ النَّاسُ فِي يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ بِكَثْرَةٍ رَمَلِ الشَّوَاطِي، لَكِنْ لَمْ يَنْقُصْهُمُ شَيْءٌ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالثِّيَابِ.
- ٢١ وَحَكَّمَ سُلَيْمَانُ كُلَّ الْمَمَالِكِ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْفِلَسْطِينِ. وَامْتَدَّتْ مَمْلَكَتُهُ إِلَى حُدُودِ مِصْرَ. وَكَانَتْ تِلْكَ الْمَمَالِكُ تُرْسَلُ الْجِزْيَةُ إِلَى سُلَيْمَانَ وَتُخَضَعُ لَهُ طَوَالَ أَيَّامِ حُكْمِهِ.

٢٢ وَهَذِهِ كَمِّيَّاتُ الطَّعَامِ الَّتِي احْتَاَجَهَا سُلَيْمَانُ كُلَّ يَوْمٍ: ثَلَاثِينَ كَيْسًا* مِنَ السَّمِيدِ،
وَسِتِّينَ كَيْسًا مِنَ الطَّحِينِ، ٢٣ وَعَشْرَةُ ثِيرَانٍ مُسَمَّنَةٍ، وَعِشْرُونَ مِنْ بَقَرِ الْمَرَاعِيِّ، وَمِئَةٌ
خُرُوفٍ، عِدَا جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْغَزْلَانِ وَالطُّيُورِ الْبَرِّيَّةِ.
٢٤ وَحَكَّمَ سُلَيْمَانُ كُلَّ الْبُلْدَانِ الْوَاقِعَةِ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْفُرَاتِ، أَيُّ مَنْ تَفَسَّخَ إِلَى غُرَّةٍ.
وَسَادَ السَّلَامُ جَمِيعَ حُدُودِ مَمْلَكَتِهِ. ٢٥ وَقَدْ عَاشَ كُلُّ الشَّعْبِ فِي يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ مِنْ
دَانَ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ فِي سَلَامٍ وَأَمْنٍ طَوَالَ حُكْمِ سُلَيْمَانَ. فَكَانَ النَّاسُ يَجْلِسُونَ مُطْمَئِنِّينَ
تَحْتَ أَشْجَارِ تِينِهِمْ وَكُرُومِهِمْ. ٢٦ وَكَانَ لَدَى سُلَيْمَانَ اسْطَبْلَاتٌ تَتَّسِعُ لِأَرْبَعَةِ آلَافٍ مِنْ
خَيُْولِ مَرْبَاتِهِ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ. ٢٧ وَفِي كُلِّ شَهْرٍ كَانَ وَاحِدٌ مِنْ كُلِّ وِلَاةٍ
الْمَقَاطِعَاتِ الْإِثْنِي عَشْرِي زُودَ الْمَلِكِ بِكُلِّ مَا يَحْتَاجُهُ مِنْ طَعَامٍ. فَكَانَ ذَلِكَ يَكْفِي لْجَمِيعِ
الْأَكْلِينَ عَلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ. ٢٨ كَمَا يُقَدِّمُونَ مَا يَكْفِي مِنَ الشَّعِيرِ وَالتِّينِ لِنَحْيُولِ الْمَرْبَاتِ
وَخَيُْولِ الْفَرَسَانِ، وَيَنْقُلُونَ ذَلِكَ إِلَى الْأَمَاكِنِ الْمَخْصُصَةِ.

مقدارُ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ

٢٩ وَأَعْطَى اللَّهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً عَظِيمَةً، فَكَانَ يَفْهَمُ أُمُورًا كَثِيرَةً جِدًّا، وَكَانَ وَاسِعَ
الْإِدْرَاكِ إِلَى حَدٍّ يَصْعَبُ تَصَوُّرُهُ. ٣٠ فَقَدْ فَاقَتْ حِكْمَةُ سُلَيْمَانَ كُلَّ حِكْمَةِ أَهْلِ الشَّرْقِ
وَمِصْرَ. ٣١ كَانَ أَحْكَمَ النَّاسِ عَلَى الْأَرْضِ. فَقَدْ تَفَوَّقَ فِي حِكْمَتِهِ عَلَى إِيْثَانَ الْأَزْرَجِيِّ
وَهَيْمَانَ وَكَلْكُولَ وَدَرْدَعَ أَبْنَاءِ مَاحُولَ. فَذَاعَ صَيْتُ سُلَيْمَانَ فِي الْبُلْدَانِ الْمُحِيطَةِ كُلِّهَا.
٣٢ وَكَتَبَ سُلَيْمَانُ ثَلَاثَةَ آلَافِ قَوْلِ حَكِيمٍ، وَالْفَا وَخَمْسَ مِئَةِ تَرْنِيمَةٍ وَأَغْنِيَةٍ. ٣٣ وَعَرَفَ
سُلَيْمَانُ أَيْضًا الْكَثِيرَ عَنِ الطَّبِيعَةِ. فَعَلَّمَ عَنْ أَنْوَاعِ كَثِيرَةٍ مِنَ النَّبَاتَاتِ، مِنْ أَشْجَارِ الْأَرْضِ

* ٤: ٢٢ كَيْسٍ حَرْفِيًّا «كُر». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ تُعَادِلُ نَحْوَ مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِتِرًا.
(أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٣٨)

† ٤: ٢٣ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْغَزْلَانِ حَرْفِيًّا «الْأَيَّالِ وَالْغَزْلَانَ وَالْيَحَامِيرِ». وَجَمِيعُهَا مِنْ فَصِيلَةِ
الْغَزْلَانِ.

العظيمة في لبنان، إلى الزوفا المتسلقة على الجدران. وعلم أيضاً عن الحيوانات والطيور والزواحف. ٣٤ فكان يأتي أناس من كل الشعوب إلى سليمان ليستمعوا إلى حكمته. وأرسل ملوك كل الأمم حكماًهم لكي يسمعو ويتعلموا من حكمته.

سليمان وحيرام

١ وكانت قد ربطت حيرام ملك صور علاقة قوية بداود. فلما سمع حيرام أن سليمان خلف أباه في الحكم، أرسل خدامه إليه. ٢ فأرسل الملك سليمان إلى حيرام الرسالة التالية:

٣ «أنت تذكر أن أبي، الملك داود، انشغل بحروب كثيرة على كل الحدود المحيطة بمملكته. فلم يتمكن من بناء هيكل إكراماً لاسم إلهي*. فكان ينتظر إلى أن يضع الله أعداءه تحت قدميه. ٤ أما الآن، فقد أنعم إلهي* عليّ بالسلام على حدود مملكتي من كل جهة. فليس لي عدو* وشعبي آمن.

٥ «فأنا نويت أن أبنى ذلك البيت لأكرم اسم إلهي*، وفقاً لما قاله الله لأبي داود: «سأجعل ابنك ملكاً بعدك، وسينى بيتاً إكراماً لاسمي». ٦ لهذا أطلب إليك أن تساعدني. أرسل رجالك إلى لبنان ليقطعوا لي أشجار أرز. وسأرسل خدامي ليعاونوهم في ذلك. وسأدفع لك أي أجر تحدده لأتعاب خدامك. أحتاج إلى خبرة خدامك. فالتجارون لدي ليسوا ببراعة تجاري صيدا.»

٧ فلما سمع حيرام رسالة سليمان، سرّ كثيراً وقال: «أشكر الله اليوم لأنه أعطى داود ابناً حكيماً ليحكم هذه الأمة العظيمة!» ٨ ثم أرسل رسالة لسليمان يقول فيها:

«وصلتني رسالتك، وسمعت بما طلبت. سأعطيك كل أشجار الأرز والسرّو التي طلبتها كما تريد. ٩ سينزلها خدامي من لبنان إلى البحر ويعومونها بمحاذاة الشاطئ

* ٥: ٤ عدو حريفاً: «شيطان...» بدون أل التعريف.

إِلَى أَيِّ مَكَانٍ تُحَدِّدُهُ أَنْتَ. وَهُنَاكَ سَيَفْصِلُونَ أَلْوَاحَ الْأَرْزِ عَنِ أَلْوَاحِ السَّرْوِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمْكِنُ لِرِجَالِكَ أَنْ يَحْمِلُوهَا، وَأَمَّا أَنْتَ فَتُعْطِينِي الْأَجْرَةَ الَّتِي تُرْضِينِي، وَذَلِكَ بِتَوْفِيرِ طَعَامٍ لِمَمْلَكَتِي.»

١٠ فَأَعْطَى حِيرَامُ سُلَيْمَانَ كُلَّ أَشْجَارِ الْأَرْزِ وَالسَّرْوِ الَّتِي طَلَبَهَا. ١١ وَأَعْطَى سُلَيْمَانَ حِيرَامَ نَحْوَ عِشْرِينَ أَلْفَ جِرَّةٍ* مِنَ الْقَمْحِ، وَنَحْوَ عِشْرِينَ أَلْفَ قَدْرٍ[†] مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ النَّقِيِّ كُلِّ عَامٍ طَعَامًا لِعَائِلَتِهِ.

١٢ وَأَعْطَى اللَّهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً كَمَا سَبَقَ أَنْ وَعَدَ. وَكَانَ هُنَاكَ سَلَامٌ بَيْنَ حِيرَامَ وَسُلَيْمَانَ، حَيْثُ عَقَدَا مَعَاهِدَةً بَيْنَهُمَا.

١٣ وَجَدَّ سُلَيْمَانَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَذَا الْمَشْرُوعِ. ١٤ وَأَقَامَ عَلَيْهِمْ رَئِيسًا اسْمُهُ أَدُونِيرَامُ. وَقَسَمَ الْعَامِلِينَ إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، كُلُّ مِنْهَا عَشْرَةُ أَلْفِ عَامِلٍ. تَعْمَلُ كُلُّ مَجْمُوعَةٍ شَهْرًا فِي لُبْنَانَ، وَتَعُودُ لِتَرْتَاحَ شَهْرَيْنِ. ١٥ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَيْضًا سَبْعِينَ أَلْفَ عَامِلٍ لِنَقْلِ الْحِجَارَةِ، وَثَمَانِينَ أَلْفَ حَجَّارٍ فِي الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ. ١٦ هَذَا عَدَا الَّذِينَ كَانُوا يُشْرِفُونَ عَلَى تَوْجِيهِ الْعَمَالِ، وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةُ أَلْفِ وَثَلَاثُ مِئَةِ رَجُلٍ تَحْتَ إِمْرَةِ سُلَيْمَانَ. ١٧ أَمَرَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ بِأَنْ يَقْطَعُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً ثَمِينَةً لِتَكُونَ أَسَاسَ الْهَيْكَلِ. فَقَطَّعَتْ تِلْكَ الْحِجَارَةُ بِعِنَايَةٍ. ١٨ ثُمَّ نَحَتْ بِنَاؤُ سُلَيْمَانَ وَحِيرَامَ وَالْعَمَالُ الَّذِينَ مِنْ جَبَلِ الْحِجَارَةِ. فَأَعَدُّوا الْحِجَارَةَ وَالْأَلْوَاحَ الْخَشَبِيَّةَ لِبِنَاءِ الْهَيْكَلِ.

* ٥:١١ جِرَّةٌ حَرْفِيًّا «كِرَّةٌ» وَهِيَ مِكْيَالٌ لِلْمَكْيَالِ السَّائِلَةِ تُعَادَلُ نَحْوَ ٢٣٠ لِتْرًا.

† ٥:١١ قَدْرٌ حَرْفِيًّا «بَثٌّ» وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكْيَالِ تُعَادَلُ نَحْوَ ٢٣ لِتْرًا.

سُلَيْمَانُ يَبْنِي الْهِكْلَ

٦
 ١ فَبَدَأَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ . وَذَلِكَ بَعْدَ أَرْبَعِ مِئَةِ وَثَمَانِينَ سَنَةً مِنْ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ ، * فِي الشَّهْرِ الثَّانِي - شَهْرِ زَيْو - مِنْ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ سُلَيْمَانَ لِإِسْرَائِيلَ . ٢ وَكَانَ طُولُ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ سِتِينَ ذِرَاعًا ، وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا ، وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا . ٣ وَبَلَغَ طُولُ دَهْلِيزِ الْهِكْلِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا ، وَعَرْضُهُ عِشْرَ أَذْرُعَ . اِمْتَدَّ الدَّهْلِيزُ عَلَى طُولِ وَاجْهَةِ الْهِكْلِ نَفْسَهُ ، فَكَانَ طَوْلُهُ مَسَاوِيًا لِعَرْضِ الْهِكْلِ . ٤ وَكَانَ لِلْهِكْلِ نَوَافِذُ مُشَبَّهَةٌ . ٥ وَبَنَى سُلَيْمَانُ صَفًّا مِنَ الْحِجْرَاتِ حَوْلَ الْمَبْنَى الرَّئِيسِيِّ لِلْهِكْلِ مُؤَلَّفًا مِنْ طَوَائِقِ ثَلَاثَةِ . فَكَانَتِ الْحِجْرَاتُ مَبْنِيَّةً بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ . ٦ وَكَانَتِ الْحِجْرَاتُ تُتَكَّى عَلَى حَائِطِ الْهِكْلِ . لَكِنَّ جُسُورَهَا لَمْ تَكُنْ مَبْنِيَّةً دَاخِلَ الْحَائِطِ . فَكَانَ سُمْكُ حَائِطِ الْهِكْلِ فِي أَعْلَاهُ أَقَلَّ مِنْ سُمْكِهِ فِي أَسْفَلِهِ . وَهَكَذَا كَانَ عَرْضُ الْحِجْرَاتِ فِي الطَّابِقِ السُّفْلِيِّ خَمْسَ أَذْرُعَ ، وَعَرْضُهَا فِي الطَّابِقِ الْأَوْسَطِ سِتَّ أَذْرُعَ ، وَعَرْضُهَا فِي الطَّابِقِ الْعُلِيِّ سَبْعَ أَذْرُعَ . ٧ وَقَطَعَ الْعَمَالُ الْحِجَارَةَ فِي الْحَاجِرِ . فَلَمْ يَكُنْ فِي الْهِكْلِ صَوْتُ مَطَارِقٍ أَوْ أَرَامِيلٍ أَوْ آيَةِ أَدَوَاتٍ حَدِيدِيَّةٍ .

٨ وَكَانَ مَدْخَلُ الْحِجْرَاتِ السُّفْلِيَّةِ إِلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْهِكْلِ . وَفِي الدَّخْلِ كَانَ هُنَاكَ دَرَجٌ يَصْعَدُ إِلَى الطَّابِقِ الثَّانِي مِنَ الْحِجْرَاتِ ، وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى الطَّابِقِ الثَّلَاثِ مِنَ الْحِجْرَاتِ .

٩ فَأَنبَى سُلَيْمَانُ بِنَاءَ الْمَبْنَى الرَّئِيسِيِّ لِلْهِكْلِ ، وَغَطَّاهُ بِالْوَاخِ خَشَبِ الْأَرْزِ . ١٠ وَأَنبَى بِنَاءَ الْحِجْرَاتِ حَوْلَ الْهِكْلِ . وَبَلَغَ ارْتِفَاعُ كُلِّ طَابِقٍ خَمْسَ أَذْرُعَ . وَكَانَتِ جُسُورُ خَشَبِ الْأَرْزِ مُثَبَّتَةً بِجِدَارِ الْهِكْلِ .

* ٦:١٠ بَعْدَ أَرْبَعِ مِئَةِ ... مِصْرَ أَي نَحْوَ ٩٦٠ قَبْلَ الْمِيلَادِ .

١١ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى سُلَيْمَانَ: ١٢ «إِنْ سَلَكْتَ بِحَسَبِ أَحْكَامِي، وَأَطَعْتَ شَرَائِعِي وَحَفِظْتَ جَمِيعَ وَصَايَايَ وَعَمَلْتَ بِهَا، فَإِنِّي سَأُحَقِّقُ لَكَ مَا وَعَدْتُ بِهِ دَاوُدَ أَبَاكَ بِخُصُوصِ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي تَبْنِيهِ. ١٣ وَسَأَسْكُنُ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَتَخَلَّى عَنْهُمْ.»

تَفَاصِيلُ تَعَلُّقُ بِالْهَيْكَلِ

١٤ وَهَكَذَا أَنْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنْ بِنَاءِ جِجَارَةِ الْهَيْكَلِ. ١٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ غُطِيتْ جُدْرَانُ الْهَيْكَلِ الْحَجْرِيَّةِ بِالْوَلَّاحِ شَجَرِ الْأَرْزِ، مِنْ الْأَرْضِيَّةِ إِلَى السَّقْفِ. وَغُطِيتِ الْأَرْضِيَّةُ الْحَجْرِيَّةُ بِالْوَلَّاحِ شَجَرِ السَّرْوِ. ١٦ وَبَنُوا حِجْرَةً دَاخِلِيَّةً طَوَّلَهَا عَشْرُونَ ذِرَاعًا فِي الْجِزءِ الْخَلْفِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ. وَغَطُّوا جُدْرَانَ هَذِهِ الْحِجْرَةِ بِالْوَلَّاحِ الْأَرْزِ، مِنْ الْأَرْضِيَّةِ إِلَى السَّقْفِ. وَسَمِيَتْ هَذِهِ الْحِجْرَةُ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ. ١٧ وَكَانَ الْقِسْمُ الرَّئِيسِيُّ مِنَ الْهَيْكَلِ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ الَّذِي كَانَ طَوْلُهُ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا. ١٨ وَغَطُّوا جُدْرَانَ الْحِجْرَةِ كُلِّهَا بِالْوَلَّاحِ الْأَرْزِ الْمُرْحَرَفَةِ بِصُورٍ بَرَاعِمٍ زُهُورٍ وَقَرَعٍ، فَلَمْ يَظْهَرْ أَيُّ مِنْ جِجَارَةِ الْجُدْرَانِ.

١٩ وَأَعَدَّ سُلَيْمَانُ الْحِجْرَةَ الدَّاخِلِيَّةَ فِي الْجِزءِ الْخَلْفِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ، وَوَضَعَ فِيهَا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ. ٢٠ كَانَ طَوْلُ الْحِجْرَةِ عَشْرِينَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهَا عَشْرِينَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهَا عَشْرِينَ ذِرَاعًا. وَغَشَّى سُلَيْمَانُ جُدْرَانَ الْحِجْرَةِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. كَمَا وَضَعَ فِيهَا الْمَذْبَحَ الْمَصْنُوعَ مِنَ خَشَبِ الْأَرْزِ، وَقَدْ غَشَّاهُ بِالذَّهَبِ. ٢١ وَغَشَّى سُلَيْمَانُ جُدْرَانَ الْهَيْكَلِ الدَّاخِلِيَّةِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، ثُمَّ عَلَّقَ سَلْسِلَ مَعْشَاةَ بِالذَّهَبِ أَمَامَ الْمَقْدَسِ الدَّاخِلِيِّ. ٢٢ فَقَدْ غَشَّى بِالذَّهَبِ الْهَيْكَلَ كُلَّهُ حَتَّى اكْتَمَلَ، وَكَذَلِكَ غَشَّى الْمَذْبَحَ الْقَائِمَ أَمَامَ الْمَقْدَسِ الدَّاخِلِيِّ.

٢٣ وَصَنَعَ تَمَثَالِينَ لِكَرْوَبِينَ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ ارْتِفَاعَ كُلِّ مِنْهُمَا عَشْرَ أَذْرُعٍ. ٢٤ كَانَ طَوْلُ كُلِّ جَنَاحٍ مِنْ أَجْنَحَةِ الْكَرْوَبِ نَحْمَسَ أَذْرُعٍ، فَلِمَسَافَةِ بَيْنِ طَرَفِي الْجَنَاحَيْنِ الْمُتَقَابِلَيْنِ عَشْرَ أَذْرُعٍ. ٢٥ وَكَذَلِكَ كَانَ الْكَرْوَبُ الثَّانِي. فَلِمَسَافَةِ بَيْنِ طَرَفِي الْجَنَاحَيْنِ الْمُتَقَابِلَيْنِ لِلْكَرْوَبِ الثَّانِي عَشْرَ أَذْرُعٍ أَيْضًا. فَقَدْ كَانَ لِلتَّمَثَالَيْنِ أَبْعَادٌ وَاحِدَةٌ وَشَكْلٌ وَاحِدٌ.

٢٦ فَارْتَفَاعُ الْأَوَّلِ عَشْرُ أَذْرُعٍ، وَارْتَفَاعُ الثَّانِي عَشْرُ أَذْرُعٍ. ٢٧ وَضَعَ هَذَانِ الْكُرُوبَانَ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ، بِحَيْثُ يَتَلَامَسُ جَنَاحَاهُمَا فِي وَسْطِ الْحِجْرَةِ، بَيْنَمَا يَلَامَسُ الْجَنَاحَانِ الْآخِرَانِ جُدَارِي الْحِجْرَةِ. ٢٨ وَقَدْ غَشِيَ الْكُرُوبَانَ بِالذَّهَبِ. ٢٩ وَنُقِشَتِ الْجُدْرَانُ حَوْلَ الْحِجْرَةِ الرَّئِيسِيَّةِ وَالْحِجْرَةِ الدَّاخِلِيَّةِ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، وَأَشْجَارِ النَّخِيلِ، وَبَرَاعِمِ الزُّهُورِ. ٣٠ وَغَشِيَتْ أَرْضِيَّةُ كِلْتَا الْحِجْرَتَيْنِ بِالذَّهَبِ. ٣١ وَصَنَعَ الْعَمَّالُ مِصْرَاعِينَ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ. وَوَضَعَهُمَا فِي مَدْخَلِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. وَكَانَتِ الْقَوَائِمُ حَوْلَ الْمِصْرَاعِينَ نَحَاسِيَّةَ الشَّكْلِ وَالْوَجُوهُ. ٣٢ وَعَمَلُوا الْمِصْرَاعِينَ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ وَنَقَشُوا عَلَيْهَا صُورَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، وَأَشْجَارِ النَّخِيلِ وَبَرَاعِمِ الزُّهُورِ. ثُمَّ غَشَوْهُمَا بِالذَّهَبِ.

٣٣ وَعَمَلُوا أَيْضًا بَابَيْنِ لِمَدْخَلِ الْحِجْرَةِ الرَّئِيسِيَّةِ. وَاسْتَخْدَمُوا خَشَبَ الزَّيْتُونِ فِي صُنْعِ قَوَائِمِ مَرْبَعَةِ اللَّبَابِينَ. ٣٤ ثُمَّ اسْتَخْدَمُوا خَشَبَ السَّرْوِ لِصُنْعِ قُضْبَانِ اللَّبَابِينَ، وَتَأَلَّفَ كُلُّ بَابٍ مِنْ دَفَّتَيْنِ قَابِلَتَيْنِ لِلطِّيِّ. ٣٥ وَنَقَشُوا صُورَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ وَأَشْجَارِ النَّخِيلِ وَبَرَاعِمِ الزُّهُورِ عَلَى اللَّبَابِينَ. ثُمَّ غَشَوْهُمَا بِالذَّهَبِ.

٣٦ ثُمَّ بَنَوْا جُدْرَانَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنْ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ وَصَفٍّ مِنْ أَخْشَابِ الْأَرْزِ.

٣٧ وَقَدْ بَدَأَ الْعَمَلُ فِي وَضْعِ أَسَاسِ بَيْتِ اللَّهِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي - شَهْرِ زَيْو - مِنْ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ سَلِيمَانَ. ٣٨ وَانْتَهَى الْعَمَلُ فِي بِنَاءِ الْهَيْكَلِ وَجَمِيعِ أَجْزَائِهِ وَتَفَاصِيلِهِ فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ - شَهْرِ بُولٍ - مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ سَلِيمَانَ لِإِسْرَائِيلِ. فَاسْتَعْرَقَ بِنَاؤُهُ سَبْعَ سَنَوَاتٍ.

قَصْرُ سُلَيْمَانَ

١ وَبَنَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ أَيضًا قَصْرًا لَهُ اسْتَعْرَقَ بِنَاؤُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً. ٢ وَبَنَى
 أَيضًا بِنَايَةَ سَمَاهَا «بَيْتَ غَابَةِ لُبْنَانٍ». وَكَانَ طُولُهَا مِئَةَ ذِرَاعٍ، وَعَرْضُهَا خَمْسِينَ
 ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهَا ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا. وَكَانَ لَهَا أَرْبَعَةُ صُفُوفٍ مِنْ أَعْمَدَةِ الْأَرْزِ. وَكَانَ عَلَى
 كُلِّ عَمُودٍ تَاجٌ مِنَ الْأَرْزِ. ٣ وَوَضَعُوا خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ لَوْحًا مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ عَلَى هَذِهِ
 الْعَوَارِضِ لِلسَّقْفِ. خَمْسَةَ عَشَرَ لَوْحًا فَوْقَ كُلِّ صَفٍّ مِنَ الْأَعْمَدَةِ. ٤ وَكَانَتْ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ
 صُفُوفٍ مِنَ النَّوَافِذِ الْمُتَقَابِلَةِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ الْجُدْرَانِ. ٥ وَكَانَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ
 أَبْوَابٍ فِي كُلِّ طَرَفٍ. وَكَانَتْ كُلُّ فَتْحَاتِ الْأَبْوَابِ وَالْقَوَائِمِ مَرْبَعَةً الشَّكْلِ.
 ٦ وَبَنَى سُلَيْمَانُ أَيضًا «قَاعَةَ الْأَعْمَدَةِ» فَكَانَ طُولُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا.
 وَعَلَى طُولِ الْمُنْطَقَةِ الْأَمَامِيَّةِ مِنَ الْقَاعَةِ، كَانَ هُنَاكَ سَقْفٌ مَدْعُومٌ بِأَعْمَدَةٍ.
 ٧ وَبَنَى سُلَيْمَانُ أَيضًا قَاعَةَ عَرْشِ يَقْضِي فِيهَا بَيْنَ النَّاسِ، سَمَاهَا «قَاعَةَ الْقَضَاءِ». وَكَانَتْ
 هَذِهِ الْقَاعَةُ مَغْطَاةً بِخَشَبِ الْأَرْزِ مِنَ الْأَرْضِيَّةِ إِلَى السَّقْفِ، ٨ وَخَلْفَ قَاعَةِ الْقَضَاءِ كَانَتْ
 تَقَعُ سَاحَةٌ بَنَى حَوْلَهَا مَسْكَنُ سُلَيْمَانَ الَّذِي شَابَهُ بِنَاؤُهُ بِنَاءَ «قَاعَةِ الْقَضَاءِ». وَبَنَى سُلَيْمَانُ
 أَيضًا بَيْتًا مُمَثِّلًا مِنْ أَجْلِ زَوْجَتِهِ، ابْنَةَ مَلِكِ مِصْرَ.
 ٩ بَنِيَتْ كُلُّ هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ بِحِجَارَةٍ ثَمِينَةٍ قُطِعَتْ بِمِنَاشِيرٍ، وَنُحِتَتْ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنْ الْخَلْفِ،
 وَفَقَ مَقَايِيسَ مُحَدَّدَةٍ. وَامْتَدَّتِ الْحِجَارَةُ مِنَ الْأَسَاسِ إِلَى أَعْلَى طَبَقَةِ فِي الْجُدَارِ. وَمِنْ
 الْخَارِجِ حَتَّى السَّاحَةِ الْكَبِيرَةِ. ١٠ بَنِيَ الْأَسَاسَ بِحِجَارَةٍ ثَمِينَةٍ ضَخْمَةٍ وَصَلَتْ أَبْعَادُهَا إِلَى
 ثَمَانِي أَذْرُعٍ وَعِشْرَ أَذْرُعٍ. ١١ وَانْتَصَبَتْ فَوْقَ هَذِهِ الطَّوَابِقِ حِجَارَةٌ ثَمِينَةٌ وَأَعْمَدَةٌ مِنْ خَشَبِ
 الْأَرْزِ. ١٢ وَأَحَاطَتْ أُسُورُ بِسَاحَةِ الْقَصْرِ، وَالسَّاحَةُ الدَّاخِلِيَّةُ لِبَيْتِ اللَّهِ، وَدِهْلِيزُ الْهَيْكَلِ.
 بَنِيَتْ الْأُسُورُ مِنْ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَصَفٍّ وَاحِدٍ مِنْ عَوَارِضِ الْأَرْزِ.

١٣ وَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ رَجُلًا اسْمُهُ حُورَامٌ مِنْ صُورٍ، وَاسْتَقْبَلَهُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
 ١٤ وَهُوَ ابْنُ أَرْمَلَةٍ مِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي. وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ صُورٍ. وَكَانَ حُورَامٌ مَاهِرًا جَدًّا
 وَمُتَمَرِّسًا فِي الْعَمَلِ بِالْبُرُونِزِ. لِهَذَا طَلَبَ مِنْهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ أَنْ يَأْتِيَ، فَقَبِلَ. فَعَيْنَهُ سُلَيْمَانَ
 مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ الْأَعْمَالِ الْبُرُونِزِيَّةِ. فَصَنَّعَ حُورَامٌ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنَ بُرُونِزِ.
 ١٥ وَصَنَّعَ حُورَامٌ عَمُودَيْنِ نُحَاسِيَيْنِ، ارْتِفَاعُ كُلِّ مِنْهُمَا ثَمَانِي عَشَرَ ذِرَاعًا وَمُحِيطُهُ اثْنَتَا
 عَشْرَةَ ذِرَاعًا. وَكَانَ الْعَمُودَانِ مُفْرَعَيْنِ مِنَ الدَّاخِلِ، وَسَمَكَ جِدَارَهُمَا كَفِّ وَاحِدَةٍ.
 ١٦ وَصَنَّعَ حُورَامٌ أَيْضًا تَاجِينَ نُحَاسِيَيْنِ ارْتِفَاعُ الْوَاحِدِ مِنْهُمَا خَمْسَ أَذْرُعٍ. وَوَضَعَ التَّاجِينَ
 عَلَى الْعَمُودَيْنِ. ١٧ ثُمَّ صَنَّعَ شَبَكَتَيْنِ مِنَ السَّلَاسِلِ بِتَعَارِيشٍ مُجَدَّلَةٍ وَمَتَقَاطِعَةٍ لِلتَّاجِينَ
 الَّذِينَ عَلَى الْعَمُودَيْنِ، شَبَكَةٌ وَاحِدَةٌ لِكُلِّ عَمُودٍ. ١٨ ثُمَّ صَنَّعَ صَفَيْنِ مِنَ الْبُرُونِزِ عَلَى شَكْلِ
 رُمَانَاتٍ حَوْلَ كُلِّ تَعْرِيشَةٍ لِتَزِينِ التَّاجِينَ الَّذِينَ فَوْقَ الرَّمَانَاتِ. ١٩ فَكَانَ التَّاجَانِ عَلَى
 رَأْسِ الْعَمُودَيْنِ الَّذِينَ ارْتِفَاعُهُمَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ يُشْبِهَانِ بَاقَتَيْنِ مِنَ الزُّهُورِ. ٢٠ وَقَفَّ التَّاجَانِ
 عَلَى الْعَمُودَيْنِ وَفَوْقَ الْبُرُونِزِ الْمُنْحَنِ إِلَى جَانِبِ التَعْرِيشَةِ. وَأَصْطَقَّتْ هُنَاكَ مِثْقِي رُمَانَةٍ فِي
 صُفُوفٍ حَوْلَ كُلِّ تَاجٍ. ٢١ ثُمَّ نَصَبَ الْعَمُودَيْنِ فِي الْقَاعَةِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ. فَكَانَ أَحَدُهُمَا عَلَى
 الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، وَالْآخَرُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ. وَسَمِيَ الْعَمُودَ الْأَيْمَنُ «يَاكِينُ»،* وَالْأَيْسَرُ
 «بُوعَزُ». ٢٢⁺ وَوَضَعَ التَّاجِينَ الْمَصْنُوعَيْنِ عَلَى شَكْلِ الزُّهُورِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ. فَاتَمَّتْ بِذَلِكَ
 الْعَمَلُ عَلَى الْعَمُودَيْنِ.

٢٣ ثُمَّ صَنَّعَ حُورَامٌ خَزَانًا نُحَاسِيًّا مُسْتَدِيرًا سُمِّيَ «الْبَحْرُ». فَكَانَ مُحِيطُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا،
 وَقَطْرُهُ عَشْرَ أَذْرُعٍ وَعَمَقُهُ خَمْسَ أَذْرُعٍ. ٢٤ وَكَانَ هُنَاكَ إِطَارٌ حَوْلَ حَافَةِ الْخَزَانِ. وَتَحْتَ
 الْإِطَارِ صَفَّانِ مِنْ نَبَاتَاتِ الْقَرَعِ الْبُرُونِزِيَّةِ مُحِيطَانِ بِالْخَزَانِ، وَمَسْبُوكَانِ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَ
 الْخَزَانِ. ٢٥ وَكَانَ الْخَزَانُ قَائِمًا عَلَى ظُهُورِ اثْنَيْ عَشَرَ ثُورًا. وَجُوهُ ثَلَاثَةِ مِنْهَا نَحْوَ الشَّمَالِ،
 وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الْغَرْبِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَظُهُورُهَا نَحْوَ الدَّاخِلِ.

* ٧:٢١ يَأْكِينُ وَمَعْنَاهُ يَقِيمُ أَوْ يُؤَسِّسُ.

† ٧:٢١ بُوعَزُ وَمَعْنَاهُ بَقُوَّةٌ - أَيُ بَقُوَّةُ اللَّهِ.

٢٦ أَمَا سَمُّكَ الْخَزَانُ فَمَقْدَارُهُ كَفٌّ وَاحِدَةٌ. وَكَانَتْ الْقَنَاةُ الْحَيْطَةُ بِالْخَزَانِ أَشْبَهَ بِحَافَةِ كَأْسٍ، أَوْ وَرِيْقَاتِ زَهْرَةٍ. وَيَتَسَّعُ الْخَزَانُ لِنَحْوِ الْفِي قَدْرٍ.*

٢٧ ثُمَّ صَنَعَ حُورَامُ عَشْرَ عَرَبَاتٍ بَرُونِيَّةٍ طُولُ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، وَارْتِفَاعُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. ٢٨ وَقَدْ صَنَعَتِ الْعَرَبَاتُ مِنَ الْوَلَجِ مَرْبَعَةً مَرْصُوفَةً فِي أُطْرُ. ٢٩ وَعَلَى الْأَلْوَجِ وَالْأُطْرُ نَقِشَتْ أَسْوَدٌ وَثِيْرَانٌ وَمَلَائِكَةٌ كَرُوبِيمٌ مِنَ الْبَرُونِ. وَفَوْقَ الْأَسْوَدِ وَالثِّيْرَانِ وَتَحْتَهَا رُسُومٌ لَزُهُورٍ مَطْرُوقَةٍ فِي الْبَرُونِ. ٣٠ وَكَانَتْ لِكُلِّ عَرَبَةٍ أَرْبَعُ عَجَلَاتٍ نَحَاسِيَّةٍ لَهَا مَحَاوِرٌ نَحَاسِيَّةٌ. وَعَلَى الزَّوَايَا دَعَامَاتٌ لَطَاسَةٌ كَبِيرَةٌ. وَعَلَى الدَعَامَاتِ رُسُومٌ لَزُهُورٍ مَطْرُوقَةٍ فِي الْبَرُونِ. ٣١ وَكَانَ هُنَاكَ إِطَارٌ مِنْ فَوْقِ الطَّاسَةِ. وَعَلَى الْإِطَارِ الطَّاسَاتُ بِذِرَاعٍ وَاحِدَةٍ. وَكَانَتْ فَتْحَةُ الطَّاسَةِ مُسْتَدِيرَةً قَطْرُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. وَنَقِشَتْ رُسُومٌ فِي الْإِطَارِ الْبَرُونِيِّ الَّذِي كَانَ مَرْبَعًا لَا مُسْتَدِيرًا. ٣٢ وَتَحْتَ الْإِطَارِ وَقَفَتْ أَرْبَعُ عَجَلَاتٍ قَطْرُ كُلِّ عَجَلَةٍ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. صَنَعَتِ الْمَحَاوِرُ بَيْنَ الْعَجَلَاتِ كَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ تُشَكِّلُ جُزْءًا مِنَ الْعَرَبَةِ. ٣٣ كَانَتْ الْعَجَلَاتُ أَشْبَهَ بِعَجَلَاتِ مَرْكَبَةٍ حَقِيقِيَّةٍ. وَقَدْ صَنَعَتِ الْمَحَاوِرُ وَالْحَوَافُّ وَعِصِيَّ الدَّوَالِبِ وَالْمَرَاوِحُ مِنَ الْبَرُونِ.

٣٤ كَانَتْ الدَعَامَاتُ الْأَرْبَعُ عَلَى الزَّوَايَا الْأَرْبَعُ مِنْ كُلِّ عَرَبَةٍ. وَكَانَتْ الدَعَامَاتُ وَالْعَرَبَةُ قِطْعَةً وَاحِدَةً. ٣٥ وَدَارَ شَرِيْطُ نَحَاسِيٍّ ضَيْقٌ حَوْلَ الْقِسْمِ الْعُلُوبِيِّ مِنْ كُلِّ عَرَبَةٍ. وَقَدْ كَانَ كَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ مَعَ الْعَرَبَةِ. ٣٦ وَقَدْ نَقِشَتْ جَوَانِبُ الْعَرَبَةِ وَالْأُطْرُ بِصُورِ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ وَأَسْوَدٍ وَأَشْجَارِ نَخِيلٍ أَيْنَمَا وَجِدَ مَكَانًا. وَنَقِشَتْ زُهُورٌ عَلَى الْإِطَارِ. ٣٧ وَصَنَعَ حُورَامُ عَشْرَ عَرَبَاتٍ نَحَاسِيَّةٍ مُتَطَابِقَةٍ فِي قَالِبٍ وَاحِدٍ. فَكَانَ لَهَا نَفْسُ الْحَجْمِ وَالشَّكْلِ. ٣٨ وَصَنَعَ حُورَامُ أَيْضًا عَشْرَةَ أَحْوَاضٍ: حَوْضًا لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْعَرَبَاتِ الْعَشْرِ. وَكَانَ قَطْرُ كُلِّ حَوْضٍ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، وَيَتَسَّعُ لِأَرْبَعِينَ قَدْرًا. ٣٩ وَوَضَعَ حُورَامُ خَمْسَ عَرَبَاتٍ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ وَخَمْسًا عَلَى الْجَانِبِ الشِّمَالِيِّ. وَوَضَعَ الْحَوْضَ الْكَبِيرَ

* ٧:٢٦ قَدْرٌ حَرْفِيًّا «بَثْ». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِمَكَايِلِ السَّائِلَةِ تُعَادَلُ لِنَحْوِ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِتْرًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٣٨)

فِي الزَّاوِيَةِ الْجَنُوبِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الْهَيْكَلِ. ٤٠ وَصَنَّ حُورَامٌ قُدُورًا وَمَجَارِفَ وَطَاسَاتٍ صَغِيرَةً. فَأَنْهَى صَنْعَ كُلِّ مَا طَلَبَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِنْهُ. وَهَذَا مَا صَنَعَهُ بِالتَّفْصِيلِ:
٤١ عَمُودَانِ،

تَاجَانِ مُنْحِنِيَانِ عَلَى قِمَّةِ الْعَمُودَيْنِ،
تَعْرِيشَتَانِ مُشَبَّكَتَانِ حَوْلَ التَّاجَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ.
٤٢ أَرْبَعُ مِئَةِ رَمَانَةٍ لِلتَّعْرِيشَتَيْنِ،
فِي صَفَّيْنِ مِنَ الرَّمَانَاتِ لِكُلِّ تَعْرِيشَةٍ حَوْلَ التَّاجَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ.
٤٣ عَشْرُ عَرَبَاتٍ وَعَلَى كُلِّ مِنْهَا حَوْضٌ.
٤٤ خَزَانٌ كَبِيرٌ قَائِمٌ عَلَى تَمَائِيلٍ اثْنَيْ عَشَرَ ثُورًا.
٤٥ قُدُورٌ،

مَجَارِفٌ صَغِيرَةٌ،
طَاسَاتٌ صَغِيرَةٌ،
سُحُونٌ وَأَطْبَاقٌ.

صَنَّ حُورَامٌ لِبَيْتِ اللَّهِ كُلَّ مَا أَرَادَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِنْ بَرُونَزٍ مَصْقُولٍ. ٤٦ وَأَمَرَ الْمَلِكُ بِأَنْ تَصَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ فِي غُورِ الْأُرْدُنِّ بَيْنَ سَكُوتَ وَصَرْتَانَ، فَسَبَّكَتْ فِي قَوَالِبَ فِي الْأَرْضِ. ٤٧ وَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَزِنَ كَمِيَّةَ الْبَرُونَزِ الْمُسْتَحْدَمَةِ فِي صَنْعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِكَثْرَتِهَا.

٤٨ وَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بِسَبْكِ جَمِيعِ آنِيَةِ بَيْتِ اللَّهِ مِنَ الذَّهَبِ، وَهِيَ:
الْمَذْبَحُ الذَّهَبِيُّ،

الْمَائِدَةُ الذَّهَبِيَّةُ حَيْثُ يُوضَعُ خُبْزُ حَضْرَةِ اللَّهِ،

٤٩ الْمَنَائِرُ الْمَسْبُوكَةُ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ: خَمْسُ مَنَائِرٍ إِلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ وَخَمْسُ إِلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ،
الزُّهُورُ، وَالْمَصَابِيحُ، وَالْمَلَاقِطُ الذَّهَبِيَّةُ،

٥٠ الطُّسُوسُ، وَأَدَوَاتُ تَشْدِيبِ الْفَتَاتِلِ، وَالطُّسُوسُ الصَّغِيرَةُ، وَالْمَقَالِي، وَالْمَجَامِرُ
 الْمَصْنُوعَةُ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ.
 مَفَاصِلُ الْأَبْوَابِ الذَّهَبِيَّةِ الْمُؤَدِّيَّةِ إِلَى الْغُرْفَةِ الدَّاخِلِيَّةِ - أَيِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَمَفَاصِلُ
 الْأَبْوَابِ الْمُؤَدِّيَّةِ إِلَى الْغُرْفَةِ الرَّئِيسِيَّةِ فِي الْهِكَلِ.
 ٥١ فَانْتَمَلَ كُلُّ الْعَمَلِ الَّذِي عَمَلَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ اللَّهِ. وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ
 كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي خَصَّصَهَا دَاوُدُ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَدَوَاتٍ، وَحَفِظَهَا فِي خَزَائِنِ بَيْتِ
 اللَّهِ.

إِدْخَالُ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ إِلَى الْهِكَلِ

١ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ كُلَّ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ، وَقَادَةَ عَائِلَاتِ
 إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. أَرَادَهُمْ سُلَيْمَانُ أَنْ يَنْضَمُوا إِلَيْهِ فِي إِحْضَارِ صُنْدُوقِ
 عَهْدِ اللَّهِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ* إِلَى الْهِكَلِ. ٢ فَجَاءَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مَعًا إِلَى الْمَلِكِ
 سُلَيْمَانَ. كَانَ هَذَا أَثْنَاءَ عِيدِ السَّقَاتِفِ فِي شَهْرِ إِيْثَانِيمَ: الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ.
 ٣ وَلَمَّا وَصَلَ كُلُّ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ. وَأَخَذَ الْكَهَنَةُ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ.
 ٤ وَحَمَلُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مَعَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَالْأَشْيَاءِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي فِيهَا. حَمَلَهَا
 الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ. ٥ وَاجْتَمَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ.
 وَذَبَحُوا خِرَافًا وَبَقَرًا بِأَعْدَادٍ لَا تُحْصَى مِنْ كَثْرَتِهَا. ٦ ثُمَّ وَضَعَ الْكَهَنَةُ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ
 فِي مَكَانِهِ الصَّحِيحِ دَاخِلَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ فِي الْهِكَلِ تَحْتَ أَجْنَحَةِ الْكُرُوبِينَ. ٧ فَظَلَّتْ
 أَجْنَعَةُ الْكُرُوبِينَ الصَّنْدُوقَ، فَصَارَ الْكُرُوبَانِ كَغِطَاءٍ لِلصَّنْدُوقِ وَلِلْقَضِييْنِ اللَّذَيْنِ يَحْمِلُ
 بِهِمَا.

* ٨:١ مَدِينَةُ دَاوُدَ هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزءُ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

٨ وَكَانَ الْقَضِيَّانِ طَوِيلَيْنِ حَتَّى كَانَ بِمَقْدُورِ الْوَاقِفِ فِي الْقُدْسِ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ أَنْ يَرَى طَرْفَيْهِمَا. لَكِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَقْدُورٍ مَنْ يَقِفُ خَارِجًا أَنْ يَرَاهُمَا. وَمَا يَزَالُ الْقَضِيَّانِ هُنَاكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.

٩ وَلَمْ يَكُنْ فِي صُنْدُوقِ الْعَهْدِ إِلَّا اللَّوْحَانِ الْحَجْرِيَّانِ اللَّذَانِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِيهِ فِي حُورَيْبٍ. فَقَبِي ذَلِكَ الْمَكَانَ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.
١٠ وَلَمَّا خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، مَلَأَتْ سَحَابَةٌ بَيْتَ اللَّهِ. ١١ وَلَمْ يَسْتَطِعْ الْكَهَنَةُ مُوَاصِلَةَ خِدْمَتِهِمْ بِسَبَبِ السَّحَابَةِ، لِأَنَّ بَيْتَ اللَّهِ امْتَلَأَ مِنْ مَجْدِ اللَّهِ. ١٢ حِينَئِذٍ، قَالَ سُلَيْمَانُ:

«اخْتَارَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُنَ فِي السَّحَابَةِ الْكَثِيفَةِ.

١٣ هَا قَدْ بَنَيْتُ هَيْكَلًا بَدِيعًا لَكَ يَا اللَّهُ،

مَكَانًا لَتَسْكُنَ إِلَى الْأَبَدِ فِيهِ.»

١٤ وَكَانَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاقِفِينَ هُنَاكَ. فَالْتَفَتَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَطَلَبَ لَهُمُ الْبَرَكَةَ.

١٥ ثُمَّ صَلَّى فَقَالَ:

«اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَظِيمٌ.

فَقَدْ صَنَعَ بِيَدِهِ مَا قَالَهُ دَاوُدُ أَبِي.

إِذْ قَالَ لِأَبِي:

١٦ «أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.

لَكِنِّي لَمْ أَكُنْ قَدْ اخْتَرْتُ مَدِينَةً

مِنْ بَيْنِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ

لِبِنَاءِ بَيْتٍ إِكْرَامًا لِاسْمِي.

وَلَمْ أَكُنْ قَدْ اخْتَرْتُ رَجُلًا

لِإِرَاسِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.

أَمَّا الْآنَ فَقَدْ اخْتَرْتُ الْقُدْسَ مَدِينَةً لِإِكْرَامِ اسْمِي *
وَاخْتَرْتُ دَاوُدَ لِرَأْسِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»

١٧ «أَرَادَ دَاوُدُ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ١٨ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَرَعِبُ حَقًّا فِي أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَهَذَا حَسَنٌ. ١٩ لَكِنَّكَ لَسْتَ مِنْ سِبْيِنِيِّ الْبَيْتِ، بَلِ ابْنُكَ الَّذِي سَيُولَدُ لَكَ هُوَ مِنْ سِبْيِنِيِّ الْبَيْتِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.»

٢٠ «وَهَكَذَا حَقَّقَ اللَّهُ الْوَعْدَ الَّذِي قَطَعَهُ. فَهَذَا أَنَا خَلَفْتُ أَبِي عَلَى الْعَرْشِ، وَأَحْكُمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ وَعْدِ اللَّهِ. وَهَذَا قَدْ بَنَيْتُ الْبَيْتَ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

٢١ وَقَدْ هَيَّأْتُ مَكَانًا فِي الْهَيْكَلِ لِصَنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، ذَلِكَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ آبَائِنَا عِنْدَمَا أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ.»

٢٢ ثُمَّ وَقَفَ سَلِيمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ مُقَابِلَ كُلِّ الشَّعْبِ. وَبَسَطَ يَدَيْهِ نَاطِرًا نَحْوَ السَّمَاءِ. ٢٣ وَقَالَ:

«يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ إِلَهُ مِثْلِكَ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ، يُحِبُّ شَعْبَهُ الْأَوْفِيَاءَ وَيَحْفَظُ عَهْدَهُ مَعَهُمْ. ٢٤ فَقَدْ قَطَعْتَ عَهْدًا لِعَبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي، وَوَفَّيْتَهُ بِهِ. بِفِعْلِكَ أَنْتَ قَطَعْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ. وَبِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ حَقَّقْتَهُ الْيَوْمَ. ٢٥ وَالْآنَ يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، احْفَظْ وَعُودَكَ الْأُخْرَى الَّتِي قَطَعْتَهَا لِعَبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي. فَقَدْ قُلْتُ لَهُ: <يَنْبَغِي أَنْ يَحْرِصَ أَبْنَاؤُكَ دَائِمًا عَلَى طَاعَتِي، كَمَا فَعَلْتَ أَنْتَ. فَإِنْ فَعَلُوا، سَأُضْمِنُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدٌ مِنْ نَسْلِكَ مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ دَائِمًا.> ٢٦ وَهَذَا أَنَا أَطْلُبُ إِلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْ تَحْفَظَ وَعْدَكَ هَذَا دَائِمًا لِأَبِي، خَادِمِكَ.

٢٧ «لَكِنَّ، أَحَقًّا سَتَسْكُنُ مَعَنَا عَلَى الْأَرْضِ، بَيْنَمَا الْكُونُ كُلُّهُ وَالسَّمَاوَاتُ لَا تَسْعُ لَكَ؟ فَكَيْفَ يَتَسَّعُ لَكَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتَهُ؟ ٢٨ فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِي، أَنَا عَبْدُكَ، يَا إِلَهِي*، وَاسْتَمِعْ إِلَى طِلْبَتِي الَّتِي أَرْفَعُهَا الْيَوْمَ إِلَيْكَ. ٢٩ أَصَلِّي أَنْ تَبْقَى عَيْنَاكَ عَلَى هَذَا

* ١٦:٨ لَمْ أَكُنْ ... اسْمِي تَرِدُ هَذِهِ الْعِبَارَةَ فِي مَخْطُوطَاتٍ يُونَانِيَّةٍ قَدِيمَةٍ، وَفِي مَخْطُوطَةٍ عِبْرِيَّةٍ مِنْ مَخْطُوطَاتِ قُرْآنِ.

الهيكل نهاراً وليلاً. فَأَنْتَ قُلْتَ إِنَّكَ سَتَضَعُ اسْمَكَ فِيهِ. لَيْتَكَ تَسْمَعُ صَلَوَاتِي الْآنَ بَيْنَمَا أَنْظُرُ إِلَى هَيْكَلِكَ. ٣٠ سَنَاتِي أَنَا وَسُجُودُ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ لَكِي نُصَلِّيَ لَكَ. فَاسْتَعِ إِلَى صَلَوَاتِنَا مِنْ مَكَانِ سُكَّكَ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَ تَسْمَعُ صَلَوَاتِنَا، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا.

٣١ «إِذَا أَتَيْتُمْ شَخْصًا بِالْإِسَاءَةِ إِلَى آخَرَ، سَيُؤْتِي بِالطَّرْفَيْنِ هُنَا إِلَى الْمَذِيحِ. فَإِذَا أَنْكَرَ الْمُتَهَمُ أَنَّهُ إِسَاءٌ، سَيُحْلَفُ أَنَّهُ بَرِيءٌ، ٣٢ فَاسْمَعْ مِنَ السَّمَاءِ وَاسْتَجِبْ، وَأَقْضِ بَيْنَ خَادِمِكَ. احْكُمْ عَلَى الْمَذْنِبِ وَعَاقِبْهُ عَلَى عَمَلِهِ، وَأَنْصِفِ الْبَرِيءَ وَكَافِئْهُ بِحَسَبِ صَلَاحِهِ. ٣٣ «رُبَّمَا يَخْطِئُ شُعْبَكَ إِسْرَائِيلَ أحيانًا، فَتَسْمَحُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَنْتَصِرُوا عَلَيْهِمْ. حِينَئِذٍ، سَيَرْجِعُونَ إِلَيْكَ وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ، وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ، وَيَتَضَرَّعُونَ وَيَصَلُّونَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ. ٣٤ فَاسْمَعِهِمْ مِنْ سَمَائِكَ. وَاغْفِرْ لِشُعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَعِدْ لَهُمْ أَرْضَهُمُ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِآبَائِهِمْ.

٣٥ «رُبَّمَا يَخْطِئُونَ إِلَيْكَ، فَتَعَاقِبُهُمْ بِحَسَبِ الْمَطَرِ عَنِ أَرْضِهِمْ، فَيَصَلُّونَ مُوجِّهِينَ أَنْظَارَهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ. وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهُهُمْ مِنْ جَدِيدٍ بَعْدَ أَنْ ضَايَقْتَهُمْ. ٣٦ فَاسْمَعِهِمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَاغْفِرْ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَعَلِّمْ شُعْبَكَ أَنْ يَسِيرُوا فِي مَرْضَاتِكَ، وَأَرْسِلْ مَطَرًا لِلْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لَهُمْ.

٣٧ «رُبَّمَا تَحْدُثُ مَجَاعَةٌ، أَوْ رُبَّمَا يَنْتَشِرُ وَبَاءٌ، أَوْ رُبَّمَا تَقْضِي حَشْرَاتٌ عَلَى الْمَحَاصِيلِ، وَرُبَّمَا يُحَاصِرُ شُعْبَكَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فِي بَعْضِ مَدِينِهِمْ، فَتَنْفِثِي الْأَمْرَاضَ بَيْنَهُمْ. ٣٨ فَإِنْ لَجَأَ إِلَيْكَ شُعْبَكَ إِسْرَائِيلُ أَوْ أَحَدُ أَفْرَادِهِ بِالصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعِ، مُعْتَرِفِينَ بِمَعْاصِي قُلُوبِهِمْ، بِأَسْطِينِ أَيْدِيهِمْ نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ، ٣٩ فَاسْمَعْ صَلَاتَهُمْ مِنْ مَسْكَنِكَ فِي سَمَائِكَ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَأَعْنِهِمْ. وَاحْكُمْ عَلَى كُلِّ شَخْصٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ وَنَوَايَاهُ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ تَعْرِفُ خَفَايَا قُلُوبِ الْبَشَرِ. ٤٠ حِينَئِذٍ، سَيَهَابُونَكَ طَوَالَ قَرَّةِ بَقَائِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِآبَائِنَا.

٤١ «قَدْ يَأْتِي أَجْنَبِيٌّ لَيْسَ مِنْ شُعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، بَلْ بَلَدٌ بَعِيدٌ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ. ٤٢ فَالْأَنَاسُ يَسْمَعُونَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَقُوَّتِكَ الْجَبَّارَةِ وَمَقْدَرَتِكَ عَلَى عَمَلِ أُمُورٍ عَظِيمَةٍ. عِنْدَمَا يَأْتِي

مِثْلُ هَذَا الشَّخْصِ وَيَصِلِي نَاطِرًا إِلَى هَذَا الْهَيْكَلِ، ٤٣ فَاسْمَعِ صَلَوَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاثِكَ. وَاسْتَجِبْ لِكُلِّ مَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ هُوَلاءِ. حِينَئِذٍ، سَيَهَابُونَكَ مَهَابَةً شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ لَكَ، ثُمَّ سَيَعْرِفُ كُلُّ الْبَشَرِ أَنِّي بَنَيْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ لِاسْمِكَ وَإِكْرَامًا لَكَ.

٤٤ «وَإِذَا أَمَرْتَ شَعْبَكَ بِالخُرُوجِ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِهِمْ فِي مَكَانٍ مَا، وَصَلُّوا إِلَى اللَّهِ نَاطِرِينَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا، وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتُهُ إِكْرَامًا لِاسْمِكَ، ٤٥ فَاسْمَعِ صَلَوَاتِهِمْ وَتَضَرَّعَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي السَّمَاءِ وَأَعْنِهِمْ.

٤٦ «سَيَحِطُّ شَعْبُكَ إِلَيْكَ أحيانًا، لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِنْسَانٍ مَعْصُومٍ عَنِ ذَلِكَ، فَتَغَضِبَ عَلَيْهِمْ وَتَسْمَحَ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَهْزِمُوهُمْ وَيَأْخُذُوهُمْ أَسْرَى إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، ٤٧ فَيَعُودُونَ إِلَى رُشْدِهِمْ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ، وَيَصَلُّونَ إِلَيْكَ نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ فَيَقُولُونَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا وَأَسَأْنَا.» ٤٨ فَيَرْجِعُونَ إِلَيْكَ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ. وَيَصَلُّونَ نَاطِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا أَنْتَ وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ أَنَا لِاسْمِكَ، ٤٩ فَاسْمَعِ صَلَاتِهِمْ وَتَضَرَّعَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاثِكَ، وَأَنْصِفِهِمْ. ٥٠ وَاغْفِرْ لَشَعْبِكَ خَطَايَاهُمْ ضِدَّكَ وَتَمَرَّدَهُمْ عَلَيْكَ، وَارَأْفِ بِهِمْ أَمَامَ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ أَسْرَوْهُمْ، لَعَلَّهُمْ هُمْ أَيْضًا يَرَأْفُونَ بِهِمْ. ٥١ أَذْكَرَ أَنَّهُمْ شَعْبُكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرٍ كَمَا مِنْ فُرْنٍ مُشْتَعِلٍ!

٥٢ «انظُرْ إِلَى صَلَاتِي وَإِلَى صَلَوَاتِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَصْبِحْ إِلَيْهِمْ كُلَّمَا اسْتَجَدُّوا بِكَ. ٥٣ فَأَنْتَ اخْتَرْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ لِيَكُونُوا مَلَكًا لَكَ. فَهَذَا هُوَ مَا وَعَدْتَهُمْ بِهِ يَا اللَّهُ عَلَى لِسَانِ عَبْدِكَ مُوسَى عِنْدَمَا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرٍ.»

٥٤ رَفَعَ سُلَيْمَانُ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَى اللَّهِ رَاكِعًا أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ، بِأَسْطَى ذِرَاعِيهِ نَحْوَ السَّمَاءِ. وَلَمَّا أَنْهَى صَلَاتَهُ وَقَفَ. ٥٥ وَقَفَ وَطَلَبَ الْبَرَكَةَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ: ٥٦ «تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي وَعَدَ شَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ بِرَاحَةٍ فَأَعْطَاهَا! قَطَعَ لَهُمْ وَعُودًا كَثِيرَةً عَلَى فَمِ عَبْدِهِ مُوسَى. فَتَحَقَّقَتْ كُلُّهَا! ٥٧ فَلَيْتَ لِهِنَا! يَكُونُ مَعَنَا كَمَا كَانَ مَعَ آبَائِنَا، فَلَا يَتْرَكُنَا أَبَدًا. ٥٨ لَيْتَهُ يَجْذِبُ قُلُوبَنَا إِلَيْهِ. حِينَئِذٍ، سَنَطِيعُ شَرَائِعَهُ وَأَحْكَامَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي

أَعْطَاهَا لِأَبَائِنَا. ٥٩ لَيْتَ كَلِمَاتِ صَلَاتِي هَذِهِ إِلَى اللَّهِ ، تَكُونُ أَمَامَ إِهْنَا* لَيْلَ نَهَارٍ. لَيْتَهُ يَسُدُّ حَاجَةَ عَبْدِهِ الْمَلِكِ ، وَشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ يَوْمًا بِيَوْمٍ. ٦٠ إِذْ حِينْتُدُّ ، سَتَعْرِفُ الشُّعُوبُ أَنَّ يَهُوهَ هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ. ٦١ فَكِرِسُوا أَنْفُسَكُمْ تَمَامًا لِإِهْنَا* ، وَاتَّبِعُوا كُلَّ شَرَائِعِهِ وَوَصَايَاهُ دَائِمًا ، كَمَا تَفْعَلُونَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.»

٦٢ بَعْدَ ذَلِكَ ، قَدَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ ذَبَائِحَ لِلَّهِ. ٦٣ فَقَدَّمَ سُلَيْمَانُ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ وَمِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ كَذَبَائِحَ شَرِكَةٍ. وَهَكَذَا كَرَسَ الْمَلِكُ وَكُلَّ الشَّعْبِ بَيْتَ اللَّهِ .

٦٤ وَكَرَسَ سُلَيْمَانُ أَيْضًا السَّاحَةَ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ . وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ، وَتَقَدَّمَاتٍ دَقِيقٍ ، وَشُحُومًا مِنْ ذَبَائِحِ الشَّرِكَةِ. قَدَّمَ سُلَيْمَانُ هَذِهِ الذَّبَائِحَ هُنَاكَ فِي السَّاحَةِ لِأَنَّ مَذْبَحَ الْبُرُونِزِ الْقَائِمَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ كَانَ صَغِيرًا لَا يَتَّسِعُ لِهَذِهِ التَّقَدِمَاتِ جَمِيعَهَا.

٦٥ وَاحْتَفَلَ سُلَيْمَانُ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْهَيْكَلِ بِالْعِيدِ. كَانَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُنَاكَ ، مِنْ مَعْبَرِ حِمَاةٍ شِمَالًا إِلَى حُدُودِ مِصْرَ جَنُوبًا. فَكَانُوا جَمْهُورًا كَبِيرًا ، عِيدُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٦٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ صَرَفَ الْمَلِكُ النَّاسَ إِلَى بِيوتِهِمْ. فَبَارَكُوا الْمَلِكَ وَعَادُوا إِلَى بِيوتِهِمْ فَرِحِينَ جِدًّا ، بِسَبَبِ كُلِّ إِحْسَانَاتِ اللَّهِ لِداوُدَ عَبْدِهِ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ.

اللَّهُ يَظْهَرُ لِسُلَيْمَانَ ثَانِيَةً

١ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصْرِهِ الْمَلِكِيِّ ، وَعَمَلَ فِيهِمَا كُلَّ مَا شَاءَ ،
٢ ظَهَرَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ مَرَّةً أُخْرَى كَمَا سَبَقَ أَنْ ظَهَرَ لَهُ فِي جِبْعُونَ. ٣ وَقَالَ لَهُ اللَّهُ

٩

«سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَطَلَبَاتَكَ. أَنْتَ بَنَيْتَ لِي هَذَا الْهَيْكَلَ ، وَأَنَا قَدَّسْتَهُ لِأَجْلِ اسْمِي
وَلِكِي أَكْرَمَ فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ. سَاحِرْسُهُ وَأَضَعُهُ فِي قَلْبِي عَلَى الدَّوَامِ. ٤ وَأَنْتَ يَا سُلَيْمَانُ ،

عَلَيْكَ أَنْ تَخْدُمَنِي كَدَاوُدَ أَيُّكَ بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ مُسْتَقِيمٍ، وَتُطِيعَ مَا أَوْصَيْتَكَ بِهِ، وَتَحْفَظَ شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي. ٥ فَإِنْ فَعَلْتَ، فَإِنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ سَيَكُونُ مِنْ نَسْلِكَ دَائِمًا كَمَا وَعَدْتُ أَبَاكَ دَاوُدَ وَقُلْتُ لَهُ، سَيَكُونُ رَجُلٌ مِنْ نَسْلِهِ دَائِمًا مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.»

٦ «لَكِنْ إِذَا تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ، وَلَمْ تَعُودُوا تَحْفَظُونَ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا، وَإِذَا خَدَمْتُمْ وَعَبَدْتُمْ إِلَهَةً أُخْرَى، ٧ فَإِنِّي سَأَنْفِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لَهُمْ. سَأَجْعَلُ إِسْرَائِيلَ عِبْرَةً لِكُلِّ الشُّعُوبِ، وَسَتَصِيرُ أُخْضُوكَةً لِلْآخَرِينَ. أَمَّا الْهَيْكَلُ الَّذِي قَدَسْتُهُ لِكِي أَكْرَمَ فِيهِ، فَسَأَهْدِمُهُ، ٨ فَيَصِيرُ هَذَا الْبَيْتُ أَيْضًا عِبْرَةً لِكُلِّ الشُّعُوبِ. وَكُلٌّ مِنْ يَرَاهُ سَيَصْفِرُ دَهْشَةً وَيَقُولُ: «لِمَاذَا فَعَلَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ الْفَظِيعَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الشَّعْبِ؟» ٩ فَيَقَالُ: «لَأَنَّهُمْ تَرَكُوا إِلَهُهُمْ*». أَخْرَجَ آبَاءَهُمْ مِنْ مِصْرَ، لَكِنَّهُمْ تَنَكَّرُوا لَهُ وَتَبِعُوا إِلَهَةً أُخْرَى. فَعَبَدُوهَا وَخَدَمُوهَا. وَلِهَذَا جَلَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذَا.»

١٠ وَاسْتَعْرَقَ بِنَاءُ سُلَيْمَانَ لِبَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِهِ الْخَاصِّ بِهِ عِشْرِينَ سَنَةً. ١١ وَبَعْدَ تِلْكَ السَّنَاتِ الْعِشْرِينَ أُعْطِيَ سُلَيْمَانَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورٍ عِشْرِينَ بَلَدَةً فِي الْجَلِيلِ، لِأَنَّهُ سَاعَدَهُ فِي بِنَاءِ الْهَيْكَلِ وَالْقَصْرِ. فَقَدْ زَوَّدَ حِيرَامُ سُلَيْمَانَ بِكُلِّ الْأَرْزِ وَالنَّخِيلِ وَالذَّهَبِ اللَّازِمِ لِذَلِكَ. ١٢ فَذَهَبَ حِيرَامُ مِنْ صُورٍ إِلَى الْبَلَدَاتِ الَّتِي أُعْطَاهَا سُلَيْمَانَ لَهُ، فَلَمَّا رَأَاهَا، لَمْ تُعْجِبْهُ. ١٣ فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الْبَلَدَاتُ الَّتِي أُعْطَيْتَنِي إِيَّاهَا، يَا أَخِي؟» فَسَمَّى الْمَلِكُ حِيرَامُ تِلْكَ الْأَرْضَ كَابُولَ* حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. ١٤ وَكَانَ حِيرَامُ قَدْ أَرْسَلَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِئَةً وَعِشْرِينَ قَنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ.

* ٩:١٣ كَابُولُ أَيْ «أَرْضُ تَافِهَةِ.»

١٥ وَكَانَ سُلَيْمَانُ قَدْ جَدَّ الْعَمَالَ لِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصْرِهِ. ثُمَّ اسْتَعْدَمَ الْمَلِكُ هَوْلَاءَ الْعَمَالَ لِبِنَاءِ مَلُو* وَالسُّورِ الْحَيْطِ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَفِي إِعَادَةِ بِنَاءِ مَدِينِ حَاصُورٍ وَمَجْدُو وَجَازَرِ.

١٦ وَفِي مَاضِي الزَّمَانِ هَاجَمَ فِرْعَوْنُ مِصْرَ مَدِينَةَ جَازَرَ وَأَحْرَقَهَا، وَقَتَلَ أَهْلَهَا الْكَنْعَانِيِّينَ. وَعِنْدَمَا تَزَوَّجَ سُلَيْمَانُ مِنْ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ، أُعْطِيَ تِلْكَ الْمَدِينَةَ هَدِيَّةً زَوْاجِ لِسُلَيْمَانَ. ١٧ فَأَعَادَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ جَازَرَ، وَبَنَى أَيْضًا بَيْتَ حُورُونَ السُّفِيِّ. ١٨ ثُمَّ بَنَى سُلَيْمَانُ مَدِينَتَيْ بَعْلَةَ وَثَامَارَ فِي بَرِيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ. ١٩ كَمَا بَنَى مَدِينًا حَيْثُمَا أَمَكْنَهُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ خَزَنِ الْحَبُوبِ وَغَيْرِهَا، وَبَنَى أَمَاكِنَ مَحْصَصَةً لِمَرْكَبَاتِهِ وَأُخْرَى لِحَيْلِهِ. وَبَنَى سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا رَغِبَ فِي بِنَائِهِ فِي الْقُدْسِ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي كُلِّ الْأَرْضِ الْخَاضِعَةِ لِحُكْمِهِ. ٢٠ وَكَانَ فِي الْأَرْضِ كَثِيرُونَ مِنْ غَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِمَّنْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا الْقَضَاءَ عَلَيْهِمْ. فَكَانَ هُنَاكَ أَمُورِيُّونَ، وَحِثِّيُّونَ، وَفِرْزِيُّونَ، وَحَوِيُّونَ، وَبُيُوسِيُّونَ. ٢١ لَمْ يَكُنْ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ قَدَرُوا عَلَى الْقَضَاءِ عَلَى هَوْلَاءَ. لَكِنَّ سُلَيْمَانَ أَجْبَرَهُمْ عَلَى أَنْ يَكُونُوا عِبِيدًا لَدَيْهِ. وَمَا زَالُوا عِبِيدًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٢ وَلَمْ يُجْبَرْ سُلَيْمَانُ أَيًّا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَنْ يَكُونُوا عِبِيدًا لَدَيْهِ. بَلْ كَانُوا جُنُودًا، وَمَسْئُولِينَ إِدَارِيِّينَ، وَضَبَاطًا، وَمَسْئُولِينَ كِبَارًا، وَقَادَةَ مَرْكَبَاتِهِ، وَفِرْسَانًا.

٢٣ وَأَشْرَفَ عَلَى مَشَارِيعِ سُلَيْمَانَ خَمْسُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ رَجُلًا. فَكَانُوا يُوْجِهُونَ الْعَمَالَ فِي عَمَلِهِمْ. ٢٤ وَانْتَقَلَتِ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْبَيْتِ الْكَبِيرِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ لَهَا، ثُمَّ بَنَى مَلُو.

٢٥ وَاعْتَادَ سُلَيْمَانُ أَنْ يَقْدِمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ سَلَامٍ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ لِلَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ. وَكَانَ يَحْرِقُ بَخُورًا لِلَّهِ، وَيَزِيدُ الْهَيْكَلَ بِكُلِّ مَا يَحْتَاجُهُ.

* ٩:١٥ ملو منشأة محصنة: ربما قلعة أو قسم من المدينة أو منطقة القصر. (أيضاً في العدد ٢٤)

† ٩:٢٤ مدينة داود هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٢٦ وَصَنَّ سُلَيْمَانُ أَيْضًا سَفْنَا فِي عَصِيُونَ جَابِرَ، وَهِيَ بَلَدَةٌ قَرَبَ أَيْلَةَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ فِي أَرْضِ أَدُومَ. ٢٧ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ حَيْرَامَ بَعْضًا مِنْ رِجَالِهِ الْخَبِيرِينَ بِالْمَلَاخَةِ وَبِالسَّفْنِ لِمُسَاعَدَةِ رِجَالِ سُلَيْمَانَ فِي الْعَمَلِ. ٢٨ وَأَبْحَرَتْ سَفْنُ سُلَيْمَانَ إِلَى مَدِينَةِ أَوْفِيرَ، وَجَلَبَتْ أَرْبَعَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ قِنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

مَلِكَةٌ سَبَأٌ تَزُورُ سُلَيْمَانَ

١ وَسَمِعَتْ مَلِكَةٌ سَبَأٌ بِشَهْرَةِ سُلَيْمَانَ وَبِمَا فَعَلَهُ مِنْ أَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ . فَجَاءَتْ لِتَتَحَنَّنَ بِأَسْئَلَةٍ صَعْبَةٍ. ٢ فَسَافَرَتْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مَعَ حَاشِيَةٍ كَبِيرَةٍ فِي مَوْكَبٍ ضَخْمٍ بَهِيٍّ . فَكَانَ مَعَهَا جَمَالٌ كَثِيرَةٌ تَحْمِلُ تَوَابِلَ وَجَوَاهِرَ وَذَهَبًا كَثِيرًا . فَقَابَلَتْ سُلَيْمَانَ وَطَرَحَتْ عَلَيْهِ كُلَّ مَا خَطَرَ بِأَلْهَا مِنْ أَسْئَلَةٍ. ٣ فَأَجَابَ سُلَيْمَانُ عَنْ أَسْئَلَتِهَا، وَلَمْ يَصْغَبْ عَلَيْهِ أَيُّ سُؤَالٍ مِنْهَا. ٤ فَأَدْرَكَتْ مَلِكَةٌ سَبَأٌ عَظْمَةَ حَكْمَةِ سُلَيْمَانَ . رَأَتْ الْقَصْرَ الَّذِي بَنَاهُ، ٥ وَالطَّعَامَ عَلَى مَائِدَتِهِ، وَجَلَسَ كِبَارَ مَسْئُولِيهِ، وَحَاشِيَةَ خَدَمِهِ وَثِيَابَهُمُ وَالذَّبَائِحَ الَّتِي قَدَّمَهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ . فَانْحَبَسَتْ أَنْفَاسُهَا دَهْشَةً!

٦ فَقَالَتْ الْمَلِكَةُ لِلْمَلِكِ: «سَمِعْتُ فِي بَلَدِي الْكَثِيرِ عَنْ حَكْمَتِكَ وَأَعْمَالِكَ . وَكُلُّ مَا سَمِعْتُهُ صَحِيحٌ!» ٧ لَمْ أَصْدَقْ مَا سَمِعْتُ بِهِ إِلَى أَنْ رَأَيْتَهُ بِعَيْنِي . وَالآنَ أُدْرِكُ أَنَّ مَا أَرَاهُ أَعْظَمُ بِكَثِيرٍ مِمَّا سَمِعْتُ بِهِ . فَتَرَاؤُكَ وَحَكْمَتُكَ تَفُوقُ مَا أَخْبَرْتُ بِهِ. ٨ فَهَيْنِئًا لَزَوْجَاتِكَ وَمُوظَّفِيكَ! إِذْ يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَخْدُمُوكَ وَيَسْمَعُوا حَكْمَتَكَ كُلَّ يَوْمٍ. ٩ تَبَارَكَ إِلَهُكَ * الَّذِي سَرَّبَ أَنْ يَنْصَبَكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلِ . فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلِ بِلَا حُدُودٍ ، فَجَعَلَكَ مَلِكًا لِتَقِيمَ الْعَدْلَ وَالْإِسْتِقَامَةَ.»

١٠ ثُمَّ أَعْطَتْ مَلِكَةَ سَبَأَ الْمَلِكُ مِئَةَ وَعِشْرِينَ قِنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ ، وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ . وَلَمْ يَقْدَمْ إِنْسَانٌ تَوَابِلَ فَآخِرَةً لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ حِكْمَكَ الَّتِي قَدَّمْتَهَا لَهُ مَلِكَةٌ سَبَأٌ .

١١ وَكَانَتْ سُنْفُنُ حِيرَامَ أَيْضًا تُحْضَرُ مِنْ مَدِينَةِ أَوْفِيرَ ذَهَبًا وَخَشَبَ صَنْدَلٍ فَأَخْرَأَ
وَجَوَاهِرَ كَثِيرَةً. ١٢ فَاسْتُخْدِمَ سُلَيْمَانُ هَذَا الْخَشَبَ فِي بِنَاءِ دُعَامَاتٍ فِي الْمَيْكَلِ وَفِي
الْقَصْرِ، وَفِي صُنْعِ الْأَعْوَادِ وَالْقِيَاثِيرِ لِلْمُوسِيقِيِّينَ. فَلَمْ يُحْضَرِ أَحَدٌ أَوْ يَرِ ذَلِكَ النَّوعِ مِنَ
الْخَشَبِ فِي إِسْرَائِيلَ مُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ.

١٣ ثُمَّ أَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مَلِكَةً سَبَا هَدَايَا كَثِيرَةً حَسَبَ كَرَمِهِ الْمَلِكِيِّ. وَأَعْطَاهَا
فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّ مَا طَلَبْتُهُ، حَتَّى أَنَّهُ أَعْطَاهَا أَكْثَرَ مِمَّا جَاءَتْ بِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَتِ الْمَلِكَةُ
وَحَاشِيَتِهَا إِلَى مَوْطِنِهَا.

ثُرُوةُ سُلَيْمَانَ

١٤ وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ فِي سَنَةِ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّينَ قَنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ. ١٥ وَفَضْلًا
عَنْ شُحُنَاتِ الذَّهَبِ الْكَبِيرَةِ، كَانَ يُحْصَلُ عَلَى ذَهَبٍ مِنَ التُّجَّارِ الْبِجَارِ وَالصِّغَارِ، وَمِنْ
مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ.

١٦ فَصَنَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِئَتِي تُرْسٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ. فِي كُلِّ تُرْسٍ سِتُّ مِئَةٍ
مِثْقَالٍ مِنَ الذَّهَبِ. ١٧ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ أَيْضًا ثَلَاثَ مِئَةِ تُرْسٍ صَغِيرٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ.
فِي كُلِّ تُرْسٍ ثَلَاثَةُ أَرْطَالٍ مِنَ الذَّهَبِ. وَوَضَعَهَا فِي الْمَبْنَى الْمُسَمَّى «بَيْتَ غَابَةِ لُبْنَانَ». ١٨
وَبَنَى سُلَيْمَانُ أَيْضًا عَرْشًا عَاجِيًّا ضَخْمًا، وَغَشَّاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. ١٩ وَكَانَتْ لِلْعَرْشِ سِتُّ
دَرَجَاتٍ، وَكَانَ مُسْتَدِيرًا مِنْ فَوْقٍ. وَلَهُ عَلَى جَانِبَيْهِ يَدَانِ. وَكَانَ عَلَى جَانِبِي الْعَرْشِ، تَحْتَ
الْيَدَيْنِ تَمَامًا، تَحْتًا عَلَى شَكْلِ أَسَدَيْنِ. ٢٠ كَمَا كَانَ هُنَاكَ تَمَثَّلَانِ لِأَسَدَيْنِ عَلَى كُلِّ دَرَجَةٍ
مِنْ دَرَجَاتِ الْعَرْشِ السِّتِّ، وَاحِدٌ عِنْدَ كُلِّ طَرْفٍ. وَلَمْ يَكُنْ فِي آيَةِ مَمْلَكَةٍ أُخْرَى مِثْلُ
هَذَا الْعَرْشِ.

٢١ وَقَدْ صُنِعَتْ أَقْدَاحُ سُلَيْمَانَ مِنَ الذَّهَبِ. وَكَانَتْ الْأَطْبَاقُ فِي الْمَبْنَى الْمُسَمَّى «بَيْتَ
غَابَةِ لُبْنَانَ». مَصْنُوعَةٌ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَلَمْ يَكُنْ فِي الْقَصْرِ شَيْءٌ مَصْنُوعٌ مِنَ الْفِضَّةِ. فَقَدْ
كَانَ الذَّهَبُ وَفِيرًا فِي زَمَنِ سُلَيْمَانَ، حَتَّى إِنَّ الْفِضَّةَ لَمْ يَكُنْ لَهَا عَتَبَارًا!

٢٢ وَاَمْتَلَكَ الْمَلِكُ أُسْطُولًا مِنَ السُّفُنِ كَانَ يُرْسِلُهَا إِلَى مَدِينَةِ تَرْشِيشَ مَعَ سَفْنِ حِيرَامَ. وَكَانَتِ السُّفُنُ تَعُودُ كُلَّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ مَحْمَلَةٌ بِمَحْمَلَةٍ جَدِيدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْعَاجِ وَالقُرُودِ وَالطَّوَائِيسِ.

٢٣ وَفَاقَ سُلَيْمَانُ كُلَّ مُلُوكِ الْأَرْضِ غِنَى وَحِكْمَةً. ٢٤ وَتَلَهَّفَ كُلُّ النَّاسِ عَلَى رُؤْيَةِ سُلَيْمَانَ وَالِاسْتِمَاعِ إِلَى أَقْوَالِهِ الْحَكِيمَةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ. ٢٥ فَكَانَ يَتَوَافَدُ عَلَيْهِ النَّاسُ كُلَّ سَنَةٍ حَامِلِينَ هَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ ذَهَبٍ وَأَسْلِحَةٍ وَتَوَائِلَ وَخَيْولًا وَبَعَالًا. ٢٦ وَاقْتَنَى سُلَيْمَانُ عَدَدًا هَائِلًا مِنَ الْمَرْكَبَاتِ وَالخَيْولِ. فَكَانَ لَدَيْهِ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ مَرْكَبَةٍ وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ حِصَانٍ. وَبَنَى سُلَيْمَانُ مَدِينًا خَاصَّةً لِحَفِظِ الْمَرْكَبَاتِ. وَأَبْقَى بَعْضًا مِنَ الْمَرْكَبَاتِ مَعَهُ فِي الْقُدْسِ. ٢٧ وَأَثَرَى الْمَلِكُ إِسْرَائِيلَ كَثِيرًا. فَكَانَتِ الْفِضَّةُ فِي الْقُدْسِ بِكَثْرَةِ الْحِجَارَةِ، وَخَشَبُ الْأَرْضِ بِكَثْرَةِ أَشْجَارِ الْجُمَيْرِ النَّامِيَةِ عَلَى التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ. ٢٨ وَجَلَبَ سُلَيْمَانُ خَيْولًا مِنْ مِصْرٍ وَمِنْ قُورِي، حَيْثُ اشْتَرَاهَا لَهُ تُجَارَهُ. ٢٩ وَكَانَ ثَمَنُ الْمَرْكَبَةِ مِنْ مِصْرٍ سِتِّ مِئَةٍ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ، بَيْنَمَا كَانَ ثَمَنُ الْحِصَانِ مِئَةً وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. وَكَانَ سُلَيْمَانُ يَبِيعُ خَيْولًا وَمَرْكَبَاتٍ لِمُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَرَامِيِّينَ.

خَطَايَا سُلَيْمَانَ

١ وَأَحَبَّ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ الْكَثِيرَ مِنَ النِّسَاءِ الْغَرِيبَاتِ غَيْرِ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ. فَهِنَّ حَيَاتٍ وَمَوَائِبَاتٍ وَعُمُونِيَّاتٍ وَأَدُومِيَّاتٍ وَصِيدُونِيَّاتٍ.

٢ وَكَانَ اللَّهُ قَدْ حَدَّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمَاضِي وَقَالَ: «لَا تَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى لِثَلَاثِ سَبَبَاتٍ وَيَجْعَلَنَّكُمْ تَتَّبِعُونَ الْهَتْنِ»، غَيْرَ أَنَّ سُلَيْمَانَ تَعَلَّقَ بِحَبِيبَتِهِ! ٣ فَتَزَوَّجَ مِنْ سَبْعِ مِئَةِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنَاتِ مُلُوكِ شُعُوبٍ أُخْرَى. وَكَانَتْ لَهُ ثَلَاثُ مِئَةِ جَارِيَةٍ. وَقَدْ نَجَحَتْ زَوْجَاتُهُ فِي إِبْعَادِ قَلْبِهِ عَنِ اللَّهِ.

٤ وَلَمَّا شَاخَ سُلَيْمَانُ أَغْوَتْهُ زَوْجَاتُهُ فَتَبِعَ إِلَهَةً أُخْرَى. فَلَمْ يَتَّبِعْ إِلَهَهُ * بِطَاعَةٍ كَامِلَةٍ كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ دَاوُدُ. ٥ فَعَبَدَ سُلَيْمَانُ عَشْرَتِ زَوْجَاتٍ إِلَهَةَ الصَّيْدُونِيِّينَ، وَمَلَكَوْمَ إِلَهَ الْعَمُونِيِّينَ الْبَغِيضَ. ٦ وَهَكَذَا فَعَلَ سُلَيْمَانُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَلَمْ يُطِيعِ اللَّهَ طَاعَةً كَامِلَةً كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ دَاوُدُ.

٧ وَبَنَى سُلَيْمَانُ مَكَانًا لِعِبَادَةِ كَمُوشَ، إِلَهَ الْمُوَابِيِّينَ الْبَغِيضَ، عَلَى تَلَّةٍ قُرْبَ الْقُدْسِ. وَعَلَى تَلَّةِ التَّلَّةِ نَفْسَهَا، بَنَى سُلَيْمَانُ مَكَانًا آخَرَ لِعِبَادَةِ مُوَلِّكَ، إِلَهَ الْعَمُونِيِّينَ الْبَغِيضَ. ٨ وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ الْأَمْرَ ذَاتَهُ مَعَ كُلِّ زَوْجَاتِهِ الْأَجْنِبِيَّاتِ اللَّوَاتِي يُحْرِقْنَ الْبُخُورَ وَيَقْدِمْنَ الذَّبَائِحَ لِأَلِهَتِهِنَّ.

٩ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى سُلَيْمَانَ لِأَنَّهُ ابْتَعَدَ عَنِ اللَّهِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي سَبَقَ أَنْ ظَهَرَ لَهُ مَرَّتَيْنِ، ١٠ وَأَمَرَهُ عَلَى نَحْوِ مَحْدَدٍ بِأَنْ لَا يَتَّبِعَ إِلَهَةً أُخْرَى. لَكِنَّ سُلَيْمَانَ لَمْ يُطِيعْ أَمْرَ اللَّهِ. ١١ فَقَالَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ: «اخْتَرْتِ أَنْ تُخَلِّفَ عَهْدَكَ مَعِي، فَلَمْ تُطِيعْ وَصَايَايَ. لِهَذَا ثِقَ أَنِّي سَأَنْزِعُ مَمْلَكَتَكَ مِنْكَ وَسَأُعْطِيهَا لِوَاحِدٍ مِنْ خَدَمِكَ. ١٢ لَكِنِّي مِنْ أَجْلِ خَاطِرِ أَبِيكَ دَاوُدَ، لَنْ أَنْزِعَ الْمَمْلَكَةَ مِنْكَ أَثْنَاءَ حَيَاتِكَ. بَلْ سَأَنْتَظِرُ حَتَّى يَخْلُفَكَ ابْنُكَ فِي الْحُكْمِ. حِينَئِذٍ سَأَخْذُهَا مِنْهُ. ١٣ وَلَنْ أَنْزِعَ مَمْلَكَتَكَ كُلَّهَا مِنْ ابْنِكَ، بَلْ سَأَتْرِكُ لَهُ عَشِيرَةً وَاحِدَةً لِيُحْكِمَهَا. سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِ خَاطِرِ دَاوُدَ عَبْدِي الصَّالِحِ، وَمِنْ أَجْلِ الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي أَحْبَبْتُهَا.»

خُصُومُ سُلَيْمَانَ

١٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَقَامَ اللَّهُ عَدُوًّا * لِسُلَيْمَانَ هُوَ هَدَدُ الْأَدُومِيِّ. وَكَانَ هَدَدُ هَذَا مِنَ الْعَائِلَةِ الْمَلِكِيَّةِ فِي أَدُومَ. ١٥ حَدَثَ الْأَمْرُ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي: هَزَمَ جَيْشُ دَاوُدَ بِقِيَادَةِ يُوَابِ أَدُومَ. وَذَهَبَ يُوَابُ إِلَى أَدُومَ لِيُدْفِنَ الْقَتْلَى بَعْدَ أَنْ قَتَلَ كُلَّ الرَّجَالِ الْأَحْيَاءِ هُنَاكَ. ١٦ وَبَقِيَ يُوَابُ وَجَيْشُ إِسْرَائِيلَ فِي أَدُومَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ تَمَكَّنَ خِلَالَهَا مِنَ الْقَضَاءِ

* ١١:١٤ عَدُوًّا حَرْفِيًّا: «شَيْطَانٌ...» بَدُونَ أَلِ التَّعْرِيفِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٣)

عَلَى كُلِّ رَجَالٍ أَدُومَ. ١٧ وَكَانَ هَدَدٌ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، صَبِيًّا صَغِيرًا. فَهَرَبَ هَدَدٌ إِلَى مِصْرَ مَعَ بَعْضٍ مِنْ رَجَالِ أَبِيهِ. ١٨ غَادَرُوا مَدِيَانَ وَذَهَبُوا إِلَى فَارَانَ. وَهَنَّاكَ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ آخَرُونَ. وَمِنْ هَنَّاكَ ذَهَبَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا إِلَى مِصْرَ وَلَجَأُوا إِلَى فِرْعَوْنَ. فَأَعْطَى فِرْعَوْنُ هَدَدَ بَيْتًا وَأَرْضًا. وَخَصَّصَ لَهُ أَيْضًا طَعَامًا.

١٩ وَأَحَبَّ فِرْعَوْنُ هَدَدَ كَثِيرًا. وَزَوْجُهُ مِنْ أُخْتِ زَوْجَتِهِ، الْمَلَكَةُ تَحْفَنَيْسَ. ٢٠ فَأُنْجِبَتْ أُخْتُ الْمَلَكَةِ لَهَدَدَ ابْنًا اسْمُهُ جَنُوبُ. وَنَشَأَتْهُ تَحْفَنَيْسُ فِي قَصْرِ فِرْعَوْنَ مَعَ أَبْنَائِهِ. ٢١ فَوَصَلَ إِلَى هَدَدَ فِي مِصْرَ خَبْرَ مَوْتِ دَاوُدَ. وَسَمِعَ أَيْضًا أَنَّ يُوَّابَ أَمْرَ الْجَيْشِ مَاتَ أَيْضًا. فَقَالَ هَدَدُ لِفِرْعَوْنَ: «إِذْنًا لِي بِالرُّجُوعِ إِلَى مَوْطِنِي.»

٢٢ فَأَجَابَهُ فِرْعَوْنُ: «مَا الَّذِي يَنْقُصُكَ هُنَا حَتَّى إِنَّكَ تَرْغَبُ فِي الرُّجُوعِ إِلَى مَوْطِنِكَ؟» فَأَجَابَهُ هَدَدُ: «لَا شَيْءَ، وَإِنَّمَا اسْمَحْ لِي بِالرُّجُوعِ إِلَى مَوْطِنِي.»

٢٣ وَأَقَامَ اللَّهُ عَدُوًّا لِسُلَيْمَانَ هُوَ رَزُونُ بْنُ الْيَدَاعِ. وَكَانَ رَزُونُ هَذَا قَدْ هَرَبَ مِنْ سَيِّدِهِ هَدَدَ عَزْرًا، مَلِكِ صُوبَةٍ. ٢٤ فَبَعْدَ أَنْ هَزَمَ دَاوُدُ جَيْشَ صُوبَةٍ، حَشَدَ رَزُونُ رَجَالًا حَوْلَهُ وَشَكَلَ عِصَابَةً. وَذَهَبَ إِلَى دِمَشْقَ وَبَقِيَ هُنَّاكَ. وَصَارَ مَلِكًا عَلَى دِمَشْقَ. ٢٥ فَحَكَّمَ رَزُونُ أَرَامَ. وَأَبْغَضَ إِسْرَائِيلَ، وَلِهَذَا ظَلَّ عَدُوًّا لِإِسْرَائِيلَ طَوَالَ حَيَاةِ سُلَيْمَانَ. فَكَانَ مَصْدَرًا مَتَاعَبَ لِإِسْرَائِيلَ كَمَا لَمَّا هَدَدَ.

٢٦ كَانَ يَرْبَعَامُ بْنُ نَابَاطَ أَحَدَ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ. وَهُوَ مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَائِيمَ مِنْ صَرْدَةٍ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ صَرُوعَةً. أَمَّا أَبُوهُ فَكَانَ مَيْتًا. تَمَرَّدَ يَرْبَعَامُ هَذَا عَلَى الْمَلِكِ. ٢٧ وَهَذَا سَبَبُ تَمَرُّدِهِ عَلَى الْمَلِكِ: كَانَ سُلَيْمَانُ بَيْنِي مَلُوءًا وَيُرْمَمُ سُورَ مَدِينَةِ دَاوُدَ، ٢٨ وَرَأَى سُلَيْمَانُ أَنَّ يَرْبَعَامَ هَذَا عَامِلٌ شَابٌ قَوِيٌّ. فَعَيْنَهُ رَئِيسًا عَلَى كُلِّ الْعَمَالِ مِنْ عَشِيرَةِ يَوْسُفَ. ٢٩ وَحَدَّثَ أَنَّ يَرْبَعَامَ كَانَ خَارِجًا مِنَ الْقُدْسِ ذَاتَ يَوْمٍ. فَلَقَاهُ النَّبِيُّ أَخِيَا الشِّيلُونِي

* ١١: ٢٧ ملو منشأة محصنة: ربما قلعة أو قسم من المدينة أو منطقة القصر.

† ١١: ٢٧ مدينة داود هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

وَهُوَ يَرْتَدِي مَعْطَفًا جَدِيدًا. وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا أَحَدٌ آخَرَ عَلَى الطَّرِيقِ. ٣٠ فَأَخَذَ أَخِيَا مَعْطَفَهُ الْجَدِيدَ وَمَرَّقَهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً.

٣١ ثُمَّ قَالَ أَخِيَا لِيرُبَعَامَ: «خُذْ عَشْرَ قِطْعٍ مِنْ هَذَا الْمَعْطَفِ لَكَ. إِذْ يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «سَأَنْزِعُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ سُلَيْمَانَ. وَسَأُعْطِيكَ عَشْرًا مِنْ قَبَائِلِهَا. ٣٢ وَلَنْ أتركُ لِعَائِلَةِ دَاوُدَ إِلَّا قَبِيلَةً وَاحِدَةً لِيَحْكُمُوهَا. هَذَا مِنْ أَجْلِ عَبْدِي دَاوُدَ وَمِنْ أَجْلِ الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ٣٣ سَأَخُذُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ سُلَيْمَانَ لِأَنَّهُ ابْتَعَدَ عَنِّي. فَهُوَ يَعْبُدُ عَشْتَارُوثَ، إِلَهَةَ الصَّيْدُونِيِّينَ الزَّانِفَةِ، وَيَعْبُدُ كُوشَ، إِلَهَ مَوَابَ الزَّانِفِ، وَيَعْبُدُ مَلِكُومَ، إِلَهَ الْعَمُونِيِّينَ الزَّانِفِ. لَمْ يَعُدْ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَوَابٌ وَخَيْرٌ. وَلَمْ يَعُدْ يَطِيعُ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ كَمَا كَانَ أَبُوهُ دَاوُدُ يَفْعَلُ. ٣٤ لِهَذَا سَأَنْزِعُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ عَائِلَةِ سُلَيْمَانَ. لَكِنِّي سَأَسْمَحُ لِسُلَيْمَانَ بِأَنْ يَكُونَ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ بَقِيَّةَ حَيَاتِهِ. سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِ عَبْدِي دَاوُدَ الَّذِي أَطَاعَ كُلَّ وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي. ٣٥ لَكِنِّي سَأَنْزِعُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ ابْنِهِ. أَمَّا أَنْتَ يَا رِبَعَامَ، فَسَادِعُكَ تَحْكُمُ الْقَبَائِلَ الْعَشْرَ. ٣٦ سَأُعْطِي ابْنَ سُلَيْمَانَ قَبِيلَةً وَاحِدَةً، لِكَيْ يَكُونَ لِدَاوُدَ دَائِمًا وَاحِدٌ مِنْ نَسْلِهِ يَحْكُمُ أَمَامِي فِي الْقُدْسِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا مَدِينَةً لِي. ٣٧ لَكِنِّي سَأَجْعَلُكَ تَحْكُمُ أَيَّ مَكَانٍ آخَرَ تَرِيدُهُ، بِالإِضَافَةِ إِلَى كَوْنِكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٣٨ سَأَفْعَلُ هَذَا إِذَا عَشْتُ حَيَاةً مُسْتَقِيمَةً وَأَطَعْتُ وَصَايَايَ كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ، حِينَئِذٍ، أَكُونُ مَعَكَ، وَسَأَجْعَلُ عَائِلَتَكَ عَائِلَةَ مُلُوكٍ كَمَا فَعَلْتُ مَعَ دَاوُدَ. وَسَأُثَبِتُ إِسْرَائِيلَ مَمْلَكَةً لَكَ. ٣٩ وَسَأَعَاقِبُ نَسْلَ دَاوُدَ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ سُلَيْمَانَ. لَكِنَّ عِقَابِي لَهُمْ لَنْ يَسْتَمِرَّ إِلَى الأَبَدِ.»

مَوْتُ سُلَيْمَانَ

٤٠ وَحَاوَلَ سُلَيْمَانَ أَنْ يَقْتُلَ رِبَعَامَ، لَكِنَّهُ هَرَبَ إِلَى مِصْرَ. لَجَأَ رِبَعَامُ إِلَى شَيْشَقَ مَلِكِ مِصْرَ. وَبَقِيَ هُنَاكَ إِلَى أَنْ مَاتَ سُلَيْمَانُ.

٤١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ وَحِكْمَتِهِ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ سُلَيْمَانَ.

٤٢ وَقَدْ حَكَّمَ سُلَيْمَانُ مِنْ عَاصِمَتِهِ الْقُدْسِ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ عَامًا. ٤٣ ثُمَّ رَفَدَ وَدْفِنَ إِلَى جِوَارِ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ* أَبِيهِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ رَجَعَامُ.

رَجَعَامُ يَتَصَرَّفُ بِحِمَاةٍ

١ وَذَهَبَ رَجَعَامُ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ[†] لِأَنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَهَبُوا إِلَى هُنَاكَ لِكِي يَبَايَعُوهُ مَلِكًا. ٢ وَسَمِعَ يَرِيعَامُ أَنَّ رَجَعَامَ سَيَكُونُ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ. وَكَانَ يَرِيعَامُ بْنُ نَبَاطٍ فِي مِصْرَ لِأَنَّهُ فَرَّ مِنْ وَجْهِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، وَأَقَامَ فِي مِصْرَ. ٣ فَاسْتَدْعُوهُ فَرَجَعَ مِنْ مِصْرَ، وَذَهَبَ هُوَ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى رَجَعَامَ. وَقَالُوا لَهُ: ٤ «لَقَدْ صَعَبَ أَبُوكَ حَيَاتِنَا. فَكَانَ ذَلِكَ عِبْنًا ثَقِيلًا عَلَيْنَا. وَالْآنَ خَفَّفَ حَمْلَنَا فَخَدَمْنَاكَ.»

٥ فَقَالَ لَهُمْ رَجَعَامُ: «اذْهَبُوا وَعُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» فَانصَرَفَ الشَّعْبُ. ٦ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَجَعَامَ بَعْضَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَمِلُوا مُسْتَشَارِينَ لِأَبِيهِ سُلَيْمَانَ فِي حَيَاتِهِ وَسَأَلَهُمْ: «بِمَاذَا أُرِدُ عَلَى الشَّعْبِ؟»

٧ فَقَالَ الشُّيُوخُ لِرَجَعَامَ: «إِذَا خَدَمْتَ هَذَا الشَّعْبَ وَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ وَأَرْضِيْتَهُمْ بِكَلَامٍ حَسَنٍ، حِينَئِذٍ، سَيَخْدُمُونَكَ وَيَكُونُونَ طَوْعًا أَمْرًا إِلَى الْأَبَدِ.»

٨ لَكِنَّ رَجَعَامَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى نَصِيحَتِهِمْ. فَسَأَلَ شُبَّانًا صِغَارًا نَشَأُوا مَعَهُ وَجَعَلَهُمْ مُسْتَشَارِيَهُ. ٩ قَالَ لَهُمْ رَجَعَامُ: «قَالَ الشَّعْبُ لِي: <خَفَّفِ الْحِمْلَ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُوكَ عَلَيَّ أَكْفَانًا>. فَبِمَاذَا أُرِدُ عَلَيْهِمْ؟»

١٠ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ الشُّبَّانُ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ: «قَالَ لَكَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ: <فَرَضَ عَلَيْنَا أَبُوكَ أَشْغَالًا شَاقَّةً>. فَالآنَ خَفَّفِ الْحِمْلَ عَنَّا.» فَقُلْ لَهُمْ: <خِنَصْرِي أَغْلَظُ مِنْ جِسْمِ أَبِي!>

* ٤٣:١١ مَدِينَةُ دَاوُدَ هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

† ١٢:١٢ شَكِيمَ وَهِيَ مَدِينَةُ نَابِلَسَ الْيَوْمِ.

١١ فَرَضَ أَبِي عَلَيْكُمْ حَمَلًا ثَقِيلًا، أَمَّا أَنَا فَسَازِيدٌ عَلَيْهِ. أَدَبَكُمْ أَبِي بِسِيَاطٍ مِنْ جِلْدٍ، أَمَّا أَنَا فَسَأُؤَدِّبُكُمْ بِسِيَاطٍ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»

١٢ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، رَجَعَ يَرْبَعَامٌ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى رَجَعَامَ إِذْ قَالَ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» ١٣ فَتَكَلَّمَ إِلَيْهِمْ بِطَرِيقَةٍ قَاسِيَةٍ، تَارِكًا نَصِيحَةَ الشُّيُوخِ. ١٤ فَقَالَ لَهُمْ مَا نَصَحَهُ الشَّبَانُ بِهِ: «فَرَضَ أَبِي عَلَيْكُمْ حَمَلًا ثَقِيلًا، أَمَّا أَنَا فَسَازِيدٌ عَلَيْهِ. أَدَبَكُمْ أَبِي بِسِيَاطٍ مِنْ جِلْدٍ، أَمَّا أَنَا فَسَأُؤَدِّبُكُمْ بِسِيَاطٍ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»

١٥ فَلَمْ يَسْتَجِبِ الْمَلِكُ لَطَلَبِ الشَّعْبِ. وَقَدْ تَسَبَّبَ اللَّهُ فِي حُدُوثِ هَذَا الْأَمْرِ لِكِي يُؤَكِّدَ اللَّهُ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ لِيَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ عَلَى فِمْ النَّبِيِّ أَخِيَا الشُّيَلُونِيِّ.

١٦ وَرَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ. فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «مَا لَنَا وَلِعَائِلَةَ دَاوُدَ؟ أَلَنَا أَيُّ مِيرَاثٍ فِي أَرْضِ يَسَّى؟ فَلْنَذْهَبْ، نَحْنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ. وَلِنَدْعُ ابْنَ دَاوُدَ يَحْكُمُ جَمَاعَتَهُ!»

فَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بِيُوتِهِمْ. ١٧ فَلَمْ يَعُدْ رَجَعَامُ يَحْكُمُ إِلَّا بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِي مَدُنِ يَهُوذَا.

١٨ وَكَانَ أَدُورَامُ أَحَدَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَالِ. فَأَرْسَلَهُ رَجَعَامُ لِيَتَحَدَّثَ إِلَى الشَّعْبِ. لَكِنَّهُمْ رَجَمُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ. فَاسْرَعَ الْمَلِكُ رَجَعَامُ إِلَى مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٩ فَتَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى عَائِلَةِ دَاوُدَ، وَمَا زَالُوا كَذَلِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٠ وَسَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ يَرْبَعَامَ قَدْ رَجَعَ. فَدَعَوْهُ إِلَى اجْتِمَاعٍ وَنَصَّبُوهُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. أَمَّا عَشِيرَةُ يَهُوذَا، فَكَانَتِ الْوَحِيدَةَ الَّتِي ظَلَّتْ عَلَى وِلَايَتِهَا لِعَائِلَةَ دَاوُدَ.

٢١ وَرَجَعَ رَجَعَامُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَجَمَعَ عَشَائِرَ يَهُوذَا وَقَبِيلَةَ بَنِيَامِينَ. فَكَانُوا جَيْشًا وَصَلَ عَدَدُهُ إِلَى مِئَةِ وَثْمَانِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. حَشَدَهُمْ رَجَعَامُ لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَسْتَرِدَّ مُلْكَهُ.

٢٢ لَكِنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ إِلَى شِعْمِيَا، رَجُلٍ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ: ٢٣ «تَكَلَّمْ إِلَى رَجَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ، مَلِكِ يَهُوذَا، وَإِلَى كُلِّ شَعْبِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ. ٢٤ وَقُلْ لَهُمْ: يَقُولُ اللَّهُ لَا تَذْهَبُوا لِتُحَارِبُوا

إِخْوَتَكُمْ. فَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى بَيْتِهِ. فَهَذَا الَّذِي حَدَّثَ مِنِّي أَنَا!» فَأَطَاعَ جَمِيعُ
الرَّجَالِ فِي جَيْشِ رَحْبَعَامَ أَمْرَ اللَّهِ، وَعَادُوا جَمِيعًا إِلَى بُيُوتِهِمْ.

٢٥ وَحَصَّنَ يَرْبَعَامُ مَدِينَةَ شَكِيمَ الَّتِي فِي مَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَعَلَهَا مَقَرًّا لَهُ. ثُمَّ
ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ فَنُوئِيلَ وَحَصَّنَهَا.

٢٦ وَقَالَ يَرْبَعَامُ فِي نَفْسِهِ: «قَدْ يَحْنُ الشَّعْبُ إِلَى حُكْمِ عَائِلَةِ دَاوُدَ، ٢٧ إِنْ اسْتَمَرُّوا فِي
الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ. فَيَعُودُ وَلَاؤُهُمْ إِلَى رَحْبَعَامَ، مَلِكِ يَهُوذَا. حِينَئِذٍ،
سَيَقْتُلُونِي، وَيَعُودُونَ إِلَى رَحْبَعَامَ.»

٢٨ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رِجَالَهُ، وَصَنَعَ عَجَلَيْنِ ذَهَبَيْنِ بِنَاءً عَلَى نَصِيحَتِهِمْ. وَقَالَ لِلشَّعْبِ:
«صَعِبٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِلْعِبَادَةِ، هَذِهِ هِيَ الْهَتِكُ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ مِنْ
أَرْضِ مِصْرَ يَا إِسْرَائِيلُ.» ٢٩* فَوَضَعَ أَحَدَ الْعَجَلَيْنِ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَالْآخَرَ فِي مَدِينَةِ دَانَ.
٣٠ فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَذْهَبُونَ إِلَى مَدِينَتِي بَيْتِ إِيلَ وَدَانَ لِيَعْبُدُوا الْعَجَلَيْنِ. فَكَانَتْ هَذِهِ
خَطِيئَةً عَظِيمَةً جَدًّا.

٣١ وَبَنَى يَرْبَعَامُ أَيْضًا هَيَاكِلَ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ. وَاخْتَارَ كَهَنَةً مِنْ مِخْتَلَفِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ،
فَلَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى قَبِيلَةِ لَأوِي. ٣٢ وَابْتَدَعَ الْمَلِكُ يَرْبَعَامُ عِيدًا جَدِيدًا شَبِيهًا بِالْعِيدِ الَّذِي
كَانَ يُقَامُ فِي يَهُوذَا. لَكِنَّ هَذَا الْعِيدَ كَانَ فِي الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ. وَأَثْنَاءَ
ذَلِكَ الْوَقْتِ، قَدَّمَ الْمَلِكُ ذَبَائِحَ عَلَى الْمَذْبُوحِ فِي مَدِينَةِ بَيْتِ إِيلَ لِلْعَجَلَيْنِ اللَّذَيْنِ صَنَعَهُمَا.
وَاخْتَارَ يَرْبَعَامُ أَيْضًا كَهَنَةً مِنْ بَيْتِ إِيلَ لِيَخْدُمُوا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي بَنَاهَا. ٣٣ وَهَكَذَا
ابْتَدَعَ يَرْبَعَامُ وَقْتًا يُعِيدُ فِيهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ الْيَوْمُ الْخَامِسُ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ.
وَأَثْنَاءَ ذَلِكَ الْعِيدِ، قَدَّمَ ذَبَائِحَ وَأَحْرَقَ بَحُورًا عَلَى الْمَذْبُوحِ الَّذِي بَنَاهُ فِي مَدِينَةِ بَيْتِ إِيلَ.

* ١٢: ٢٨ هذه... إِسْرَائِيلَ هَذَا تَمَامًا مَا قَالَهُ هَارُونُ عِنْدَمَا صَنَعَ الْعَجَلَ الذَّهَبِيَّ لِبَنِي
إِسْرَائِيلَ. (انظُرْ كِتَابَ الْخُرُوجِ ٤: ٣٢)

نبي الله يتبأ بخراب بيت إيل

١ وأمر الله نبياً من يهوذا أن يذهب إلى مدينة بيت إيل. وكان يربعام واقفاً عند المذبح يقدم البخور عندما وصل رجل الله.

٢ وكان الله قد أمره أن يتبأ ضد المذبح. فقال: «يا مذبح، هذا هو ما يقوله الله لك: >ستزق عائلة داود بصبي اسمه يوشيا. سيدبح يوشيا هذا عليك كهنة المرتفعات الذين يوقدون عليك. وسيحرق عليك عظام الناس الذين يحرقون البخور عليك. حينئذ، لا تعود تصلح لشيء!>»

٣ وأعطى نبي الله علامة على أن هذه النبوة ستتحقق. فقال: «هذه هي العلامة التي أخبرني الله بها. إذ قال: >سينشق المذبح، وسيطير الرماد الذي عليه.>»

٤ فسمع يربعام الرسالة التي نقلها رجل الله عن المذبح في بيت إيل. فرفع يده عن المذبح وأشار إلى الرجل وقال: «ألقوا القبض على هذا الرجل!» وأذ تقوه بهذا، شلت يده. فلم يستطع أن يحركها. ٥ وانشق المذبح، وطار الرماد الذي كان عليه. كانت هذه هي العلامة التي أعطها الله لرجل الله. ٦ حينئذ، قال يربعام لرجل الله: «أرجو أن تصلي لأهلك* من أجلي، وأطلب إليه أن يشفي ذراعي.»

فتضرع رجل الله إلى الله، فشفيت يد الملك، وعادت كما كانت. ٧ ثم قال الملك لرجل الله: «تفضل معي إلى بيتي. وكل معي. وسأعطيك هدية.»

٨ لكن رجل الله قال للملك: «لن أدخل بيتك معك، حتى لو أعطيتني نصف مملكتك! ولن أكل أو أشرب شيئاً في هذا المكان. ٩ فقد أمرني الله فقال: >لا تأكل ولا تشرب، ولا ترجع في الطريق الذي تذهب فيه.>» ١٠ فرجع من طريق آخر، وليس من الطريق الذي جاء منه إلى بيت إيل.

١١ وَكَانَ يَسْكُنُ فِي بَيْتِ إِيلَ نَبِيِّ شَيْخٍ. فَجَاءَ إِلَيْهِ أَبْنَاؤُهُ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا فَعَلَهُ رَجُلُ اللَّهِ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَأَعْلَمُوهُ أَيْضًا بِمَا قَالَهُ لِلْهَلِكِ يَرْبَعَامَ. ١٢ فَسَأَلَهُمُ النَّبِيُّ الشَّيْخُ: «بِأَيِّ طَرِيقِ سَارَ عِنْدَمَا انصَرَفَ؟» فَأَخْبَرَهُ أَبْنَاؤُهُ بِأَيِّ طَرِيقِ سَلَكَ رَجُلُ اللَّهِ. ١٣ فَطَلَبَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ إِلَى أَبْنَائِهِ أَنْ يُسْرِجُوا لَهُ حِمَارَهُ، فَاسْرِجُوهُ لَهُ. فَرَكِبَهُ وَانطَلَقَ.

١٤ فَلَحِقَ النَّبِيُّ الشَّيْخَ بِرَجُلِ اللَّهِ. فَوَجَدَهُ جَالِسًا تَحْتَ شَجَرَةٍ بَلُوطٍ. فَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُوذَا؟» فَأَجَابَهُ نَبِيُّ اللَّهِ: «نَعَمْ، أَنَا هُوَ.» ١٥ فَقَالَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ: «تَفَضَّلْ إِلَى الْبَيْتِ وَكُلْ مَعِيَ.»

١٦ فَأَجَابَ: «لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ، وَلَا أَنْ أَدْخُلَ بَيْتَكَ، وَلَا أَنْ أَكُلَ وَأَشْرَبَ مَعَكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ. ١٧ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تَأْكُلْ وَلَا تَشْرَبْ شَيْئًا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَلَا تَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي تَذْهَبُ فِيهِ.»»

١٨ فَقَالَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ: «وَأَنَا أَيْضًا نَبِيُّ مِثْلِكَ.» وَكَذَبَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «ظَهَرَ لِي مَلَاكٌ مِنَ اللَّهِ، وَأَمَرَنِي بِأَنْ آتِيَ بِكَ إِلَى بَيْتِي لِتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ مَعِيَ.»

١٩ فَذَهَبَ رَجُلُ اللَّهِ مَعَ النَّبِيِّ الشَّيْخِ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَكَلَ وَشَرِبَ مَعَهُ. ٢٠ وَأَثْنَاءَ جُلُوسِهِمَا عَلَى الْمَائِدَةِ، كَلَّمَ اللَّهُ النَّبِيَّ الشَّيْخَ. ٢١ فَكَلَّمَ النَّبِيُّ الشَّيْخَ رَجُلَ اللَّهِ الَّذِي مِنْ يَهُوذَا، فَقَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ إِنَّكَ لَمْ تَطْعَمْ كَلِمَةَ اللَّهِ، وَلَمْ تَحْفَظْ وَصِيَّتَهُ لَكَ، ٢٢ بَلْ رَجَعْتَ وَأَكَلْتَ وَشَرِبْتَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي أَمَرَكَ بِأَنْ لَا تَأْكُلَ أَوْ تَشْرَبَ فِيهِ. لِهَذَا لَنْ تُدْفَنَ جُثَّتَكَ فِي مَقْبَرَةِ عَائِلَتِكَ.»

٢٣ وَأَنْهَى رَجُلُ اللَّهِ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ. ثُمَّ اسْرِجَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ حِمَارَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ يَهُوذَا، فَرَكِبَهُ وَانطَلَقَ. ٢٤ وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ، هَاجَمَهُ أَسَدٌ وَقَتَلَهُ. فَكَانَتْ جِثَّةُ النَّبِيِّ مَلْقَاةً عَلَى الطَّرِيقِ بَيْنَمَا كَانَ الْحِمَارُ وَالْأَسَدُ وَاقِفَيْنِ قُرْبَهَا. ٢٥ فَرَأَى بَعْضُ الْمَارِّينَ مِنْ ذَلِكَ الطَّرِيقِ الْجِثَّةَ وَالْأَسَدَ إِلَى جَانِبِهَا. فَجَاءُوا إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي كَانَ يَسْكُنُهَا النَّبِيُّ الشَّيْخُ. وَقَصُّوا مَا رَأَوْهُ فِي الطَّرِيقِ.

٢٦ فَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ الَّذِي أَرْجَعَهُ مِنْ طَرِيقِهِ بِمَا حَدَّثَ، قَالَ: «ذَلِكَ رَجُلٌ اللَّهُ الَّذِي لَمْ يُطِعْ وَصِيَّةَ اللَّهِ. فَأَرْسَلَ اللَّهُ أَسَدًا مَرَّقَهُ وَقَتَلَهُ حَسَبَ قَوْلِ اللَّهِ.» ٢٧ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ لِأَبْنَائِهِ: «أَسْرِجُوا حِمَارِي.» فَأَسْرِجُوا لَهُ حِمَارَهُ. ٢٨ فَذَهَبَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ فَوَجَدَ الْجِثَّةَ مُلْقَاةً عَلَى الطَّرِيقِ. وَكَانَ الْحِمَارُ وَالْأَسَدُ مَا يَزَالَانِ وَاقْفَيْنِ قُرْبَهَا. وَلَمْ يَلْتَمِسِ الْأَسَدُ الْجِثَّةَ وَلَا آذَى الْحِمَارِ.

٢٩ فَرَفَعَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ جِثَّةَ رَجُلِ اللَّهِ، وَوَضَعَهَا عَلَى حِمَارِهِ وَرَجَعَ بِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِكَيْ يَبْكِيَ عَلَى النَّبِيِّ ثُمَّ يَدْفِنَ جِثَّتَهُ. ٣٠ فَدَفِنَ الْجِثَّةَ فِي مَقْبَرَةٍ عَائِلَتِهِ. وَبَكَى عَلَيْهِ: «أَه يَا أَخِي. كَمْ أَنَا حَزِينٌ عَلَيْكَ.» ٣١ وَبَعْدَ أَنْ دَفَنَهُ، قَالَ لِأَبْنَائِهِ: «عِنْدَمَا أَمُوتُ، ادْفِنُونِي فِي هَذَا الْقَبْرِ مَعَ رَجُلِ اللَّهِ. وَضَعُوا عِظَامِي بِجَانِبِ عِظَامِهِ.» ٣٢ فَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنْ يَتَحَقَّقَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ عَنْ بَيْتِ إِيلَ وَعَنِ الْمُرْتَفَعَاتِ فِي الْمَدِينِ الْأُخْرَى مِنَ السَّامِرَةِ.» ٣٣ لَكِنَّ مَا حَدَّثَ لَمْ يَغْيِرْ يَرْبَعَامَ. فَاسْتَمَرَ فِي السَّيْرِ فِي طَرِيقِ الشَّرِّ. وَاسْتَمَرَ فِي اخْتِيَارِ كَهَنَةٍ مِنْ عَشَائِرٍ مُخْتَلَفَةٍ لِيَخْدُمُوا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ أَرَادَ يَصِيرُ كَاهِنًا. ٣٤ كَانَتْ تِلْكَ خَطِيئَةَ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ الَّتِي جَلَبَتْ الدَّمَارَ عَلَى عَائِلَتِهِ وَمَمْلَكَتِهِ.

مَوْتُ ابْنِ يَرْبَعَامَ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَ أَبِي بَنُ يَرْبَعَامَ مَرَضًا شَدِيدًا. ٢ فَقَالَ يَرْبَعَامُ لَزَوْجَتِهِ: «اذْهَبِي إِلَى شَيْلُوهُ إِلَى النَّبِيِّ أَحْيَا. فَهُوَ الَّذِي تَنبَأُ بَأَنِّي سَأَصْبِحُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. تَنَكَّرِي فِي هَيْئَةٍ أُخْرَى لِثَلَا يَعْرفُ النَّاسُ أَنَّكَ زَوْجَتِي.» ٣ وَأَعْطَى النَّبِيُّ عَشْرَةَ أَرْغَفَةٍ مِنَ الْخُبْزِ، وَبَعْضَ الْكَعْكَ، وَجَرَّةَ عَسَلٍ. ثُمَّ سَأَلِيهِ عَمَّا سَيَحْدُثُ لِأَبْنَائِهِ، وَهُوَ سَيَخْبِرُكَ بِمَا سَيَحْدُثُ لَهُ.»

٤ ففعلت زوجة يربعام كما قال لها زوجها. فذهبت إلى شيلوه، إلى بيت النبي أحيان. وكان أحياناً قد شاخ وقد بصره. ^٥ لكن الله قال له: «زوجة يربعام قادمة متكررة لرؤيتك لكي تسألك عن ابنها المريض.» وأخبر الله أحياناً بما ينبغي له أن يقول لها.

٦ فسمعتها أحياناً وهي تدخل الباب. فقال لها: «ادخلي يا زوجة يربعام. لماذا تنكرين؟ لدي خبر سيئ لك. ^٧ اذهبي وقولي ليربعام إن هذا هو ما يقوله الله، إله إسرائيل: «قد اخترتك، يا يربعام، من بين كل بني إسرائيل. وجعلتك رئيساً على شعبي. ^٨ انتزعت المملكة من عائلة داود وأعطيتها لك. لكنك لم تكن كعبدي داود الذي كان يحب طاعة وصاياي. فتبعني بكل قلبه. ولم يفعل غير ما هو مقبول عندي. ^٩ أما أنت، فخطاياك عظيمة. بل هي أعظم من خطايا أي ملك قبلك. فقد تركتني، وصنعت لنفسك أوثاناً وألهاً أخرى، مع أنك تعرف أن هذا يعيظني كل الغيظ. ^{١٠} لهذا سأجلب المصائب على عائلة يربعام. وسأقضي على كل ذكرٍ منهم - كباراً وصغاراً. سأفني بيت يربعام كما تلتهم النار الروث. ^{١١} كل من يموت في المدينة من عائلتك، ستأكله الكلاب. وكل من يموت من عائلتك في الحقول ستأكله الطيور. سيتم هذا لأن الله هو الذي تكلم.»

١٢ ثم قال لها: «والآن اذهبي إلى بيتك. وما إن تدخلتي مدينتك حتى يموت ابنك. ^{١٣} وستنوح عليه كل إسرائيل وتدفيه. ولن يدفن من كل عائلة يربعام غير ابنك. فهو الوحيد في كل عائلة يربعام الذي وجد فيه الله، إله إسرائيل، ما يرضيه. ^{١٤} سيقم الله ملكاً جديداً على إسرائيل. وسيقضي ذلك الملك على عائلة يربعام. لكن الأمر لن يقف عند هذا. ^{١٥} إذ سيعاقب الله إسرائيل. وسيخاف بنو إسرائيل. بل إنهم سيرتجفون خوفاً كالقصب في الماء. وسينزعهم الله من هذه الأرض الطيبة التي أعطاهم لأبائهم. سينفيمهم إلى ما وراء نهر الفرات، لأنه غاضب على الشعب الذين أقاموا أعمدة لعبادة عشتروت. ^{١٦} سيعاقب شعبه بسبب خطايا يربعام الذي أخطأ وجعل بني إسرائيل يخطئون.»

١٧ فَرَجَعَتْ زَوْجَةَ يُرْبَعَامَ إِلَى تَرْصَةَ. وَمَا إِنْ دَخَلَتْ بَيْتَهَا حَتَّى مَاتَ ابْنُهَا. ١٨ فَشَارَكَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي دَفْنِهِ. وَنَاحُوا عَلَيْهِ. ثُمَّ هَذَا كُلُّهُ حَسَبَ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ أُخْيَا.

١٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُرْبَعَامَ، حُرُوبِهِ وَعَهْدِ حُكْمِهِ، فَبِهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٢٠ حَكَمَ يُرْبَعَامُ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. نَحَلَفُهُ فِي الْحُكْمِ نَادَابُ ابْنِهِ.

رَجَعَامُ مَلِكُ يَهُوذَا

٢١ أَمَّا رَجَعَامُ، فَكَانَ مَلِكًا عَلَى يَهُوذَا. وَقَدْ اعْتَلَى الْعَرْشَ فِي الْوَّاحِدَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمْرِهِ. وَحَكَمَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الْوَّاحِدَةِ الَّتِي اخْتَارَ اللَّهُ أَنْ يُكْرِمَ فِيهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ مَدُنِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّ رَجَعَامَ نِعْمَةَ الْعَمُونِيَّةِ.

٢٢ وَأَخْطَأَ أَيْضًا شَعْبُ يَهُوذَا وَفَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَفَاقَتْ شُرُورُهُمُ الَّتِي أَغْضَبَتْ اللَّهَ شُرُورَ كُلِّ آبَائِهِمُ الَّذِينَ سَبَقُوهُمْ. ٢٣ إِذْ بَنَوْا مُرْتَفَعَاتٍ، وَأَنْصَابًا تَذْكَارِيَّةً، وَأَعْمَدَةً مُقَدَّسَةً لِعَشْتَرُوتَ. بَنَوْهَا عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفِعَةٍ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. ٢٤ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ يَبِيحُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي الْهِكْلِ. فَقَدْ اقْتَرَفَ شَعْبُ يَهُوذَا جَمِيعَ رَجَاسَاتِ الشُّعُوبِ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٥ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ رَجَعَامَ، شَنَّ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ هَجُومًا عَلَى الْقُدْسِ. ٢٦ وَاسْتَوْلَى عَلَى كُنُوزِ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصَرَ الْمَلِكِ. حَتَّى إِذَا أَخَذَ التُّرُوسَ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي أَخَذَهَا دَاوُدُ مِنْ رِجَالِ هَدَدِ عَزْرَ، مَلِكِ أَرَامَ. وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ أَخَذَ هَذِهِ التُّرُوسَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَأَخَذَهَا شَيْشَقُ كُلِّهَا. ٢٧ فَصَنَعَ رَجَعَامُ تَرُوسًا أُخْرَى مَكَانَهَا، لَكِنَّهُ صَنَعَهَا مِنَ الْبُرُونِزِ. وَوَضَعَهَا فِي حِرَاسَةِ الرِّجَالِ الْمَسْئُولِينَ عَنِ بَوَابَةِ الْقَصْرِ. ٢٨ فَكَانَ كَلِمًا

ذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ ، يَذْهَبُ الْحِرَاسُ مَعَهُ وَهُمْ يَحْمِلُونَهَا، ثُمَّ يَعِيدُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ الْحِرَاسِ.

٢٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ رَحْبَعَامَ ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

٣٠ وَكَانَ يَرْبَعَامُ وَرَحْبَعَامُ فِي حَرْبٍ دَائِمَةٍ.

٣١ وَرَقَدَ رَحْبَعَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. * وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ نَعْمَةَ الْعَمُونِيَّةِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَيَّا.

أَيَّا مَلِكُ يَهُوذَا

١ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ عَلَى إِسْرَائِيلَ ، صَارَ أَيَّا مَلِكًا عَلَى يَهُوذَا. ٢ وَقَدْ حَكَمَ أَيَّا فِي الْقُدْسِ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ. وَكَانَتْ أُمُّهُ مَعَكَةَ

١٥

بِنْتُ أَبْشَالُومَ.

٣ ارْتَكَبَ أَيَّا الْخَطَايَا نَفْسَهَا الَّتِي سَبَقَ أَنْ ارْتَكَبَهَا أَبُوهُ. فَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ وَفِيًّا لِإِلَهِهِ * كَمَا كَانَ قَلْبُ جَدِّهِ دَاوُدَ. ٤ لَكِنْ ، مِنْ أَجْلِ خَاطِرِ دَاوُدَ ، أَعْطَاهُ إِلَهُهُ * مَمْلَكَةً فِي الْقُدْسِ. وَأَعْطَاهُ أَبْنَاءَ ، وَجَعَلَ الْقُدْسَ مَدِينَةً أَمْنَةً. ٥ فَقَدْ أَرْضَى دَاوُدُ اللَّهَ ، وَلَمْ يَحْدِ عَنْ وَصَايَاهُ طَوَالَ حَيَاتِهِ ، إِلَّا فِي مَسْأَلَةِ أُورِيَا الْحَيِّ.

٦ وَقَدْ شَهِدَ أَيَّا قَبْلَ اعْتِلَائِهِ الْعَرْشَ الْحُرُوبَ الْمُتَوَاصِلَةَ بَيْنَ رَحْبَعَامَ وَيَرْبَعَامَ. ٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَيَّا ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

وَوَظَلَ أَيَّا وَيَرْبَعَامُ يَتَحَارِبَانِ طَوَالَ مَدَّةِ حُكْمِ أَيَّا. ٨ وَلَمَّا مَاتَ أَيَّا ، دُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. † وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَسَا.

* ١٤:٣١ مَدِينَةُ دَاوُدَ هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

† ١٥:٨ مَدِينَةُ دَاوُدَ هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٤)

أَسَا مَلِكُ يَهُوذَا

٩ وَفِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يَرْبَعَامَ لِإِسْرَائِيلَ، صَارَ أَسَا مَلِكًا عَلَى يَهُوذَا. ١٠ وَحَكَمَ أَسَا فِي الْقُدْسِ وَاحِدَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَكَانَ اسْمُ جَدَّتِهِ مَعَكَّةَ، وَهِيَ بِنْتُ أَبِشَالُومَ.

١١ فَعَلَّ أَسَا مَا يُرِضِي اللَّهَ، كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ أَبُوهُ. ١٢ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ يَبِيحُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي عِبَادَةِ الْهَتَمِ، فَفَنَاهُمُ أَسَا مِنْ يَهُوذَا. وَنَزَعَ الْأَوْثَانَ الَّتِي سَبَقَ وَأَنْ صَنَعَهَا آبَاؤُهُ. ١٣ وَعَزَلَ جَدَّتَهُ مَعَكَّةَ أَيْضًا عَنِ الْحُكْمِ كَمَلَكَّةَ، لِأَنَّهَا أَقَامَتْ عَمُودًا لِعِبَادَةِ عَشْتَرُوتَ. فَقَطَعَ أَسَا الْعَمُودَ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ١٤ وَلَمْ يَنْزِعِ أَسَا الْمُرْتَفَعَاتِ، لَكِنَّ قَلْبَهُ ظَلَّ أَمِينًا لِلَّهِ طَوَالَ حَيَاتِهِ. ١٥ وَوَضَعَ أَسَا كُلَّ مَا خَصَّصَهُ هُوَ وَأَبُوهُ مِنْ أَشْيَاءَ مَصْنُوعَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

١٦ وَظَلَّ أَسَا طَوَالَ مَدَّةِ حُكْمِهِ لِيَهُوذَا فِي حَرْبٍ مُسْتَمِرَّةٍ مَعَ بَعْشَا، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ١٧ وَهَاجَمَ بَعْشَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، يَهُوذَا، وَحَصَّنَ مَدِينَةَ الرَّامَةِ وَاسْتَخْدَمَهَا كَنُقْطَةِ لِيَمْنَعِ أَسَا مِنْ شَيْءِ الْحَرْبِ عَلَيْهِ مِنْ يَهُوذَا. ١٨ فَأَخَذَ أَسَا مَا تَبَقِيَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ مِنْ خَزَنَةِ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصَرَ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى دِمَشْقَ مَعَ خُدَّامِهِ إِلَى بَنَهْدَدَ بْنِ طَبْرِيْمُونَ بْنِ حَزِيُونَ مَلِكِ أَرَامَ. ١٩ وَأَرْسَلَ أَسَا هَذِهِ الرَّسَالَةَ إِلَيْهِ: «يَرْبِطُنِي بِكَ عَهْدٌ يَرْجِعُ إِلَى زَمَانِ أَبِي وَأَبِيكَ. وَهَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ فِضَّةً وَذَهَبًا. فَانْقُضْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ يَتْرُكَنِي وَشَأْنِي.»

٢٠ فَاسْتَجَابَ الْمَلِكُ بَنَهْدَدُ لَطَلَبِ أَسَا. فَأَرْسَلَ جَيْشَهُ لِمُهَاجِمَةِ مَدْنِ إِسْرَائِيلَ، فَهَاجَمَ عِيُونَ وَدَانَا وَأَبِلَ بَيْتَ مَعَكَّةَ وَالْمَدْنَ الْقَرِيبَةَ مِنْ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ وَمِنْطَقَةَ نَفْتَالِي. ٢١ فَلَمَّا سَمِعَ بَعْشَا بِهَذِهِ الْمُهْجَمَاتِ، أَوْقَفَ تَحْصِينَ الرَّامَةِ. وَغَادَرَهَا عَائِدًا إِلَى تَرْصَةَ. ٢٢ ثُمَّ أَصْدَرَ أَسَا أَمْرًا لِجَمِيعِ سُكَّانِ يَهُوذَا دُونَ اسْتِثْنَاءٍ، لِيَحْضُرُوا الْحِجَارَةَ وَالخَشَبَ الَّتِي كَانَ بَعْشَا يَسْتَخْدِمُهَا فِي تَحْصِينِ مَدِينَةِ الرَّامَةِ. فَنَقَلُوهَا وَبَنَوْا مَعَ الْمَلِكِ أَسَا مَدِينَةً جَمَعَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَمَدِينَةَ الْمِصْفَاةِ.

٢٣ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِآسَا، وَإِنجَازَاتِهِ الْعَظِيمَةِ وَالْمَدَنِ الَّتِي بَنَاهَا، مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.
وَلَمَّا شَاحَ آسَا، أُصِيبَ بِمَرَضٍ فِي قَدَمَيْهِ. ٢٤ وَمَاتَ آسَا وَدُفِنَ مَعَ جَمَاعَتِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ جَدِّهِ. نَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَهُوشَافَاطُ.

نَادَابُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

٢٥ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُوذَا، اعْتَلَى نَادَابُ بْنُ يَرْبَعَامَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ. فَحَكَّمَ إِسْرَائِيلَ سِتْنَيْنِ. ٢٦ وَفَعَلَ نَادَابُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَارْتَكَبَ نَفْسَ خَطَايَا أَبِيهِ يَرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْضًا يُخْطِئُونَ.
٢٧ وَحَاكَ بَعْشَا بْنُ أَخِيَا الْيَسَاكِرِيِّ مُؤَامَرَةً لِقَتْلِ الْمَلِكِ نَادَابَ. حَدَثَ هَذَا فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ نَادَابُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ يَهَاجِمُونَ جَبْثُونَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ فِلَسْطِينِيَّةٌ. فَتَمَكَّنَ بَعْشَا مِنْ قَتْلِ نَادَابَ هُنَاكَ. ٢٨ حَدَثَ هَذَا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُوذَا، وَخَلَفَهُ بَعْشَا مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

٢٩ وَلَمَّا اعْتَلَى بَعْشَا عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، أَبَادَ كُلَّ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ. فَلَمْ يَبْقَ عَلَى أَيِّ أَحَدٍ مِنْهُمْ حَيًّا. حَدَثَ هَذَا تَحْقِيقًا لِمَا قَالَ اللَّهُ فِي شَيْلُوهَ لِعَبْدِهِ أَخِيَا. ٣٠ هَذَا كُلُّهُ كَانَ بِسَبَبِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الْكَثِيرَةِ، وَدَفَعَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى ارْتِكَابِ خَطَايَا كَثِيرَةٍ، مِمَّا أَغْضَبَ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، غَضَبًا شَدِيدًا.

٣١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ نَادَابَ، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
٣٢ وَكَانَ بَعْشَا طَوَالَ حُكْمِهِ لِإِسْرَائِيلَ فِي حَرْبٍ مُسْتَمِرَّةٍ مَعَ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا.

٣٣ اعتلى بعشا بن أخيا عرش إسرائيل في السنة الثالثة من حكم آسا ليهوذا. وقد حكم بعشا من مدينة ترصة مدة أربع وعشرين سنة. ٣٤ لكنه فعل الشر أمام الله. إذ ارتكب نفس الخطايا التي ارتكبتها يربعام وجعل بني إسرائيل يخطئون.

١ ثم كلم الله ياهو بن حناني وتنبأ ضد الملك بعشا فقال: ٢ «رفعتك من الحضيض. وجعلتك رئيساً على شعبي إسرائيل. لكنك سرت في طرق يربعام. وجعلت شعبي إسرائيل يخطئون. فأغضبوني بخطاياهم. ٣ لهذا سأقضي عليك وعلى عائلتك معك. سأفعل بك نفس ما فعلته يربعام بن ناباط. ٤ فالذي يموت من عائلتك في المدينة ستأكله الكلاب. والذي يموت من عائلتك في الحقول ستأكله الطيور الكاسرة.»

٥ أما بقية أعمال بعشا وجبروته، فهي مدونة في كتاب تاريخ ملوك إسرائيل. ٦ ومات بعشا ودفن في ترصة. وخلفه ابنه أيلة ملكاً على إسرائيل. ٧ وهكذا تحقق كلام الله ضد بعشا الذي تكلم به على لسان النبي ياهو. فعل الله هذا لأن بعشا عمل ما لا يرضيه. فأغضب الله إغضاباً شديداً. إذ ارتكب بعشا الخطايا نفسها التي ارتكبتها عائلة يربعام. وغضب الله عليه أيضاً لأنه أباد كل عائلة يربعام.

أيلة ملك إسرائيل

٨ اعتلى أيلة بن بعشا عرش إسرائيل في السنة السادسة والعشرين من حكم آسا على يهوذا. وحكم في ترصة مدة سنتين. ٩ وكان زمري أحد قادة الملك أيلة. إذ كان مسؤولاً عن نصف مركبات أيلة. لكن زمري هذا حاك مؤامرة ضد أيلة. كان أيلة في ترصة يأكل ويسكر في بيت أرض المسؤول عن قصر الملك في ترصة. ١٠ فدخل زمري وضرب الملك فقتله وحكم مكانه. حدث هذا في السنة السابعة والعشرين من حكم آسا على يهوذا.

زَمْرِي مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

١١ بَعْدَ أَنْ اعْتَلَى زَمْرِي الْعَرْشَ، أَبَادَ كُلَّ عَائِلَةِ بَعْشَا، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ حَيًّا. حَتَّى إِنَّهُ قَتَلَ أَصْحَابَهُ وَالْمَوَالِينَ لَهُ. ١٢ فَجَاءَ قَضَاءُ زَمْرِي عَلَى بَيْتِ بَعْشَا تَحْقِيقًا لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ يَاهُو ضِدَّ بَعْشَا. ١٣ هَذَا كُلُّهُ كَانَ بِسَبَبِ خَطَايَا بَعْشَا وَخَطَايَا ابْنِهِ أَيْلَةَ. فَقَدْ أَخْطَأَ وَجَعَلَ ابْنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. وَصَنَعْنَا أَوْثَانًا فَأَغْضَبَا اللَّهَ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

١٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَيْلَةَ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٥ وَاعْتَلَى زَمْرِي الْعَرْشَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُوذَا. وَلَمْ يَحْكَمْ فِي تَرْصَةَ سِوَى سَبْعَةِ أَيَّامٍ. فَقَدْ حَدَثَ أَنَّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ كَانَ فِي مَدِينَةِ جِبْثُونَ الْفِلَسْطِينِيَّةِ. ١٦ فَسَمِعُوا أَنَّ زَمْرِي تَأَمَّرَ عَلَى الْمَلِكِ وَقَتَلَهُ. فَغَضِبَ كُلُّ الْجُنُودِ الَّذِينَ فِي الْمَخِيْمِ عُمْرِي، فَاتَّذَ الْجَيْشُ، مَلِكًا. ١٧ ثُمَّ غَادَرَ عُمْرِي وَكُلُّ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ جِبْثُونَ وَتَوَجَّهُوا إِلَى تَرْصَةَ. وَحَاصَرُوا الْمَدِينَةَ ثُمَّ هَاجَمُوهَا. ١٨ فَلَمَّا رَأَى زَمْرِي أَنَّ عُمْرِي اسْتَوَى عَلَى الْمَدِينَةِ، هَرَبَ إِلَى الْقَصْرِ، وَأَحْرَقَ الْقَصْرَ وَهُوَ فِيهِ، فَاتَتْ ١٩ زَمْرِي لِأَنَّهُ أَخْطَأَ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَقَدْ سَارَ فِي طَرِيقِ يَرْبَعَامَ الَّذِي أَخْطَأَ وَجَعَلَ ابْنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.

٢٠ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ زَمْرِي وَمُؤَامِرَاتِهِ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

عُمْرِي مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

٢١ وَانْقَسَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى قِسْمَيْنِ. فَكَانَ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ يُوَالِي تَبْنِي بَنَ جِينَةَ، وَأَرَادَ أَنْ يُنْصَبَهُ مَلِكًا. أَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي، فَكَانَ يُوَالِي عُمْرِي. ٢٢ لَكِنْ أَتْبَاعُ عُمْرِي كَانُوا أَقْوَى مِنْ أَتْبَاعِ تَبْنِي. فَدَارَتْ مَعْرَكَةٌ بَيْنَهُمَا، قُتِلَ فِيهَا تَبْنِي، فَتَوَلَّى عُمْرِي الْحُكْمَ.

٢٣ فَاعْتَلَى عُمْرِي عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُوذَا. وَقَدْ حَكَّمَ عُمْرِي إِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، سِتًّا مِنْهَا فِي مَدِينَةِ تَرْصَةَ. ٢٤ وَاشْتَرَى عُمْرِي

جَبَلِ السَّامِرَةِ مِنْ سَامِرٍ بِقَنْطَارِينَ* مِنَ الْفِضَّةِ. وَبَنَى مَدِينَةً عَلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ، وَأَطْلَقَ عَلَيْهَا اسْمَ «السَّامِرَةِ» بِحَسَبِ اسْمِ الْمَلِكِ السَّابِقِ، سَامِرٍ.

٢٥ وَفَعَلَ عُمَرِيُّ الشَّرُّ أَمَامَ اللَّهِ . بَلْ كَانَ أَسْوَأَ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ.

٢٦ وَارْتَكَبَ الْخَطَايَا نَفْسَهَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا يَرْبَعَامُ بْنُ نَابَاطَ، الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ أَيْضًا. فَأَغْضَبُوا اللَّهَ ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ ، غَضَبًا شَدِيدًا، بِسَبَبِ أَوْثَانِهِمْ.

٢٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ عُمَرِيِّ وَجَبْرُوتِهِ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٢٨ وَمَاتَ عُمَرِيُّ وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ، نَحْلَفُهُ ابْنُهُ أَخَابُ.

أَخَابُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

٢٩ وَاعْتَلَى أَخَابُ بْنُ عُمَرِيِّ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُوذَا. فَحَكَمَ أَخَابُ فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٣٠ وَفَعَلَ أَخَابُ الشَّرُّ أَمَامَ اللَّهِ . بَلْ إِنَّهُ كَانَ أَسْوَأَ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ قَبْلَهُ. ٣١ فَلَمْ يَكْتَفِ بِارْتِكَابِ خَطَايَا يَرْبَعَامُ بْنُ نَابَاطَ وَكَانَهَا قَلِيلَةً! بَلْ تَزَوَّجَ أَيْضًا إِيزَابِلَ بِنْتَ أَثْبَعَلَ مَلِكِ الصَّيْدُونِيِّينَ. وَصَارَ يَعْبُدُ الْبَعْلَ كَرُوحَتِهِ.

٣٢ وَبَنَى أَخَابُ فِي السَّامِرَةِ هَيْكَلًا لِعِبَادَةِ الْبَعْلِ، وَوَضَعَ فِيهِ مَذْبَحًا. ٣٣ وَأَقَامَ أَخَابُ عُمُودًا لِعِبَادَةِ عَشْرَتِوَتَ. وَفَعَلَ أُمُورًا تَغْضِبُ اللَّهَ ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ.

٣٤ وَفِي قِتْرَةٍ حُكْمِهِ، أَعَادَ حَيْثِيلُ الْبَيْتِيُّلِيُّ بِنَاءَ مَدِينَةِ أَرِيحَا. وَعِنْدَمَا بَاشَرَ الْعَمَلَ فِي وَضْعِ أُسَاسَاتِ الْمَدِينَةِ، مَاتَ ابْنُهُ الْبَكْرُ أَبِيْرَامُ. وَعِنْدَمَا وَضَعَ حَيْثِيلُ أَبْوَابًا لِلْمَدِينَةِ، مَاتَ ابْنُهُ الْأَصْغَرُ، سَبْجُوبُ. حَدَثَ هَذَا تَحْقِيقًا لِمَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى فِيمِ يَشُوعَ بْنِ نُونٍ.

* ١٦:٢٤ قَنْطَارِينَ وَاحِدُهُمَا «قَنْطَارُ». وَحَرْفِيًّا «كِيكَارُ». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزَنِ تُعَادِلُ نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغْرَامًا.

إِيلِيَّا وَزَمَنُ الْجَفَافِ

١٧

١ كَانَ إِيلِيَّا نَبِيًّا مِنْ بَلَدَةِ تَشْبِي فِي جَلْعَادَ. فَذَهَبَ إِيلِيَّا إِلَى أَخَابَ وَقَالَ لَهُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَقْفُ فِي حَضْرَتِهِ، لَنْ يَنْزِلَ مَطَرٌ وَلَا نَدَى فِي السَّنَوَاتِ الْقَادِمَةِ، إِلَّا عِنْدَمَا أَمُرُهُ بِالنُّزُولِ.»

٢ وَكَلَّمَ اللَّهُ إِيلِيَّا وَقَالَ لَهُ: ٣ «اتْرُكْ هَذَا الْمَكَانَ وَاذْهَبْ شَرْقًا، وَاخْتِئِ قُرْبَ جَدُولِ كَرِيَتِ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٤ اشْرَبْ مِنْ ذَلِكَ الْجَدُولِ، وَقَدْ أَمَرْتُ غَرْبَانًا بِأَنْ تَجْلِبَ لَكَ الطَّعَامَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ.» ٥ فَانصَرَفَ إِيلِيَّا وَفَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. فَذَهَبَ لِيُقِيمَ قُرْبَ جَدُولِ كَرِيَتِ، شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٦ فَكَانَتِ الْغَرْبَانُ تَجْلِبُ لَهُ الطَّعَامَ كُلَّ صَبَاحٍ وَكُلَّ مَسَاءٍ، وَكَانَ يَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْجَدُولِ.

٧ وَبَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ جَفَّ النَّهْرُ، إِذْ لَمْ يَنْزِلْ أَيُّ مَطَرٍ. ٨ فَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِيلِيَّا: ٩ «اذْهَبْ إِلَى صَرْفَةِ صَيْدُونَ، وَامْكُثْ هُنَاكَ. فَقَدْ أَمَرْتُ أَرْمَلَةً هُنَاكَ أَنْ تُطْعَمَكَ.» ١٠ فَذَهَبَ إِيلِيَّا إِلَى صَرْفَةِ صَيْدُونَ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ، رَأَى الْأَرْمَلَةَ تَجْمَعُ عِيدَانًا لِلنَّارِ. فَقَالَ لَهَا إِيلِيَّا: «أَحْضِرِي لِي مِنْ فَضْلِكَ بَعْضَ الْمَاءِ فِي كُوبٍ لِأَشْرَبَ.» ١١ وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ ذَاهِبَةً لِتَحْضِرَ لَهُ مَا طَلَبَهُ، قَالَ لَهَا إِيلِيَّا: «أَحْضِرِي لِي مِنْ فَضْلِكَ قِطْعَةً خُبْزٍ أَيْضًا.»

١٢ فَاجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «أُقْسِمُ بِإِلَهِكَ* الْحَيِّ، لَا خُبْزَ لَدَيَّ. لَا أَمْلِكُ إِلَّا قَلِيلًا مِنَ الطَّحِينِ فِي جِرَّةٍ، وَقَلِيلًا مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ فِي إِبْرِيْقٍ. وَقَدْ جِئْتُ لِأَجْمَعَ عُودَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ لِأَشْعَلَ نَارًا وَأَخْبِزَ لِي وَلاِبْنِي وَجَبْتَنَا الْأَخِيرَةَ. سَنَا كُلُّهَا ثُمَّ مَوْتٌ جَوْعًا.»

١٣ فَقَالَ إِيلِيَّا لِلْمَرْأَةِ: «لَا تَقْلِقِي! اذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ وَاطْبُخِي طَعَامَكَ كَمَا كُنْتِ تَتَوَيْنَ. لَكِنْ اصْنَعِي لِي أَوْلًا رَغِيفَ خُبْزٍ صَغِيرًا مِنَ الطَّحِينِ الَّذِي عِنْدَكَ. وَأَحْضِرِي الرِّغِيفَ

لِي، ثُمَّ اطْبَحِي لَكَ وَلَا بِنِكَ. ١٤ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «لَنْ تَفْرُغَ جَرَّةُ الطَّحِينِ، وَلَنْ يَقِلَّ الزَّيْتُ فِي الْإِبْرِيْقِ، إِلَى أَنْ يُرْسِلَ اللَّهُ مَطْرًا عَلَى الْأَرْضِ.»
 ١٥ فَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى بَيْتِهَا. وَفَعَلَتْ كَمَا طَلَبَ إِيْلِيَّا. فَأَكَلَ إِيْلِيَّا وَالْمَرْأَةُ وَابْنُهَا كَفَايَتَهُمْ
 لَأَيَّامٍ كَثِيرَةً. ١٦ وَلَمْ تَفْرُغْ جَرَّةُ الطَّحِينِ وَلَمْ يَنْقُصِ الزَّيْتُ مِنَ الْإِبْرِيْقِ. فَكَانَ هَذَا
 تَحْقِيقًا لِمَا تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ إِيْلِيَّا.

١٧ وَبَعْدَ قَفْرَةِ مَرَضِ ابْنِ الْأَرْمَلَةِ. وَاشْتَدَّ بِهِ الْمَرَضُ. وَأَخِيرًا، لَمْ يَعُدْ يَنْتَفِسُ.

١٨ فَقَالَتِ الْأَرْمَلَةُ لِإِيْلِيَّا: «مَالِي وَلكَ يَا رَجُلَ اللَّهِ؟ أَمْ إِنَّكَ لَمْ تَجِئْ إِلَى هُنَا إِلَّا
 لِتَجْعَلَنِي أَنْتَ ذَكَرُ خَطَايَايَ السَّابِقَةِ، فَادْفَعْ ثَمَنَ تِلْكَ الْخَطَايَا بِمَوْتِ ابْنِي؟»

١٩ فَقَالَ لَهَا إِيْلِيَّا: «أَحْضِرِي ابْنَكَ.» فَأَخَذَ إِيْلِيَّا الْوَلَدَ مِنْهَا وَحَمَلَهُ إِلَى الطَّابِقِ الْعُلُويِّ
 حَيْثُ كَانَ يُقِيمُ. ٢٠ ثُمَّ صَرَخَ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «يَا إِلَهِي*، هَلْ وَصَلْتَ الْمُصِيبَةَ حَتَّى إِلَى
 هَذِهِ الْأَرْمَلَةِ الَّتِي أُقِيمُ فِي بَيْتِهَا، فَأَمَتَّ ابْنَهَا؟» ٢١ ثُمَّ تَمَدَّدَ إِيْلِيَّا فَوْقَ الْوَلَدِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
 وَصَلَّى: «يَا إِلَهِي*، أَعِدْ رُوحَ هَذَا الْوَلَدِ إِلَى جَسَدِهِ لِيَحْيَا!»

٢٢ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاةَ إِيْلِيَّا. فَرَجَعَتْ رُوحُ الْوَلَدِ إِلَى جَسَدِهِ فَعَاشَ! ٢٣ فَنَزَلَ إِيْلِيَّا
 وَهُوَ يَحْمِلُ الْوَلَدَ إِلَى الطَّابِقِ السُّفْلِيِّ. وَأَعْطَى الْوَلَدَ لِأُمِّهِ وَقَالَ: «هَا إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ!»
 ٢٤ فَاجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «الآنَ تَأْكُذُّ أَنَّكَ رَجُلُ اللَّهِ. وَأَنَا مُتَيْقِنَةٌ أَنَّ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَلَى
 فَمِكَ لَا بَدَأَ أَنْ يَتِمَّ!»

إِيْلِيَّا وَنَبِيَاءُ الْبَعْلِ

١ وَفِي سَنَةِ الْجَفَافِ الثَّلَاثَةِ، قَالَ اللَّهُ لِإِيْلِيَّا: «أَذْهَبْ وَقَابِلِ أَخَابَ.
 وَسَارِسِلْ مَطْرًا سَرِيعًا.» ٢ فَذَهَبَ إِيْلِيَّا لِلِقَاءِ أَخَابَ.

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَتْ الْمَجَاعَةُ شَدِيدَةً فِي السَّامِرَةِ. ٣ فَاسْتَدْعَى أَخَابُ عُوبَدِيَا،
 الْمَشْرِفَ عَلَى قَصْرِ الْمَلِكِ. وَكَانَ عُوبَدِيَا يَهَابُ اللَّهَ كَثِيرًا. ٤ فَحِينَ بَدَأَتْ إِيْزَابِلُ بِقَتْلِ

أَنْبِيَاءَ اللَّهِ ، خَبَأَ مِئَةَ نَبِيِّ مِنْهُمْ فِي مَغَارَتَيْنِ . فَوَضَعَ فِي كُلِّ مَغَارَةٍ خَمْسِينَ رَجُلًا . وَكَانَ يَأْتِي إِلَيْهِمُ بِالطَّعَامِ وَالْمَاءِ . ٥ فَقَالَ أَخَابُ لِعُوبَدِيَا : «تَعَالِ مَعِيَ ، وَلْتَفْحَصْ كُلُّ جَدُولٍ وَنَجِ فِي بَلَدِنَا . سَنَرَى إِنْ كَانَ هُنَاكَ عُشْبٌ يَكْفِي لِلإِبْقَاءِ عَلَى حَيَاةِ بَعْضِ الْخِيُولِ وَالْبِغَالِ . فَتَحْنُ لَا نَزِيدُ أَنْ تَمُوتَ الْحَيَوَانَاتُ كُلُّهَا .» ٦ فَاخْتَارَ كُلُّ مَنِهَا ذَلِكَ الْجُزْءَ مِنَ الْبَلَدِ الَّذِي يَنْوِي أَنْ يَفْتَشَ فِيهِ عَنْ مَاءٍ . وَذَلِكَ لِيُغَطِّيَا الْبَلَدَ كُلَّهُ . فَذَهَبَ أَخَابُ فِي اتِّجَاهِ وَحْدَهُ ، بَيْنَمَا ذَهَبَ عُوبَدِيَا فِي اتِّجَاهِ آخَرَ وَحْدَهُ . ٧ وَبَيْنَمَا كَانَ عُوبَدِيَا فِي الطَّرِيقِ ، رَأَى إِيْلِيَا فَعَرَفَهُ . فَانْحَنَى أَمَامَهُ وَقَالَ : «إِيْلِيَا؟ أَنْتَ حَقًّا إِيْلِيَا ، يَا سَيِّدِي؟»

٨ فَأَجَابَ إِيْلِيَا : «نَعَمْ ، أَنَا إِيْلِيَا ! فَادْهَبْ وَأَخْبِرْ سَيِّدَكَ الْمَلِكَ بِأَنِّي هُنَا .»

٩ فَقَالَ عُوبَدِيَا : «بِمَاذَا أَسَأْتُ إِلَيْكَ لِتَطْلُبَ مِنِّي هَذَا؟ فَإِنْ أَخْبَرْتَ أَخَابَ أَنِّي أَعْرِفُ مَكَانَكَ ، سَيَقْتُلُنِي فَوْرًا !» ١٠ أَقْسَمُ بِإِهْلَاكِ * الْحَيِّ ، إِنْ الْمَلِكُ بَحَثَ عَنْكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ ! لَمْ يَتْرِكْ شَعْبًا أَوْ بَلَدًا إِلَّا وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْاسًا يَبْحَثُونَ عَنْكَ . وَعِنْدَمَا كَانَ حَاكِمًا يَقُولُ إِنَّهُ لَمْ يَجِدْكَ ، كَانَ يَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يَقْسِمَ عَلَى أَنَّهُ صَادِقٌ فِي مَا قَالَهُ . ١١ وَالْآنَ أَنْتَ تَقُولُ لِي : «ادْهَبْ إِلَى سَيِّدِكَ وَأَخْبِرْهُ عَن مَكَانِي .» ١٢ أَحْشَى أَنْ يَحْمَلَكَ رُوحُ اللَّهِ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ حِينَ أَدْهَبُ وَأَخْبِرُ الْمَلِكَ أَنَّكَ هُنَا . وَعِنْدَمَا يَأْتِي أَخَابُ هُنَا ، لَنْ يَجِدْكَ . حِينَئِذٍ ، سَأُدْفِعُ حَيَاتِي ثَمَنًا لَذَلِكَ . أُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ أَنِّي أَتَّبِعُ اللَّهَ مِنْذُ صَبَايَ . ١٣ أَلَمْ يَصْلِكَ خَيْرٌ مَا فَعَلْتَهُ عِنْدَمَا أَخَذْتُ إِيزَابِلَ تَقْتُلُ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ . خَبَأْتُ مِئَةَ مِنْهُمْ فِي مَغَارَتَيْنِ . فَوَضَعْتُ خَمْسِينَ فِي مَغَارَةٍ ، وَخَمْسِينَ فِي مَغَارَةٍ أُخْرَى . وَجَلَبْتُ لَهُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ . ١٤ وَالْآنَ أَنْتَ تُرِيدُنِي أَنْ أَدْهَبَ وَأَقُولَ لِلْمَلِكِ إِنَّكَ هُنَا . مِنْ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ سَيَقْتُلُنِي !»

١٥ فَأَجَابَ إِيْلِيَا : «أَقْسَمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الْقَدِيرِ ، إِنِّي سَأَقْبَلُ أَخَابَ الْيَوْمَ .»

١٦ فَذَهَبَ عُوبَدِيَا إِلَى أَخَابَ . وَأَخْبَرَهُ عَن مَكَانِ وَجُودِهِ . فَذَهَبَ أَخَابُ لِلِقَاءِ إِيْلِيَا . ١٧ فَلَمَّا رَأَى أَخَابَ إِيْلِيَا قَالَ : «أَهْوَأَنْتَ يَا مَصْدَرَ الْمُتَاعِبِ فِي إِسْرَائِيلَ؟»

١٨ فَأَجَابَ إِيْلِيَا : «لَسْتُ أَنَا مَصْدَرَ الْمُتَاعِبِ فِي إِسْرَائِيلَ ، بَلْ أَنْتَ وَعَائِلَةُ أَبِيكَ ! فَقَدْ تَرَكْتُمْ وَصَايَا اللَّهِ وَتَبِعْتُمْ إِلَهَةً زَانِفَةً . ١٩ وَالْآنَ قُلْ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقَابِلُونِي عِنْدَ

جَبَلِ الْكَرْمَلِ. وَأَحْضَرَ مَعَكَ أَيضًا أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ الْأَرْبَعِ مِئَةَ وَخَمْسِينَ، وَأَحْضَرَ أَنْبِيَاءَ
الْإِلَهَةِ الزَّائِمَةِ عَشْرَتِ مِئَةِ الْأَرْبَعِ مِئَةَ الَّذِينَ تَعُولُهُمُ الْمَلَكَةُ إِيْزَابَلُ.»

٢٠ فدعا أخاب كل بني إسرائيل وهؤلاء الأنبياء إلى جبل الكرمل. ٢١ فخطب إليهم
كل الشعب وقال: «حتى متى تترددون كالعرج بين طريقين؟ إن كان يهوه* هو الإله
الحقيقي، فاتبعوه! وإن كان البعل هو الإله الحقيقي، فاتبعوه!»

فلم يقل الشعب شيئاً. ٢٢ فقال إيليا: «أنا النبي الوحيد ليهوه هنا. أما أنبياء البعل فهم
كثرون، أربع مئة وخمسون. ٢٣ فهاتوا ثورين. وليختر أنبياء البعل ثوراً، وليذبحوه ويقطعوه.
ثم ليضعوا اللحم على الخشب. لكن لا توقدوا ناراً تحته. وسأفعل الأمر نفسه بالثور
الثاني. ولن أوقد ناراً تحته. ٢٤ وبعد ذلك ستصلون أنتم، أنبياء البعل، لإلهكم. وأنا
سأصلي ليهوه. والإله الذي سيستجيب للصلاة بإعطاء نار يكون الإله الحقيقي.» فقال
أنبياء البعل: «هذا حسن.»

٢٥ فقال إيليا لأنبياء البعل: «أنتم كثير، فابدأوا أولاً. اختاروا ثوراً وأعدوه. لكن لا
توقدوا ناراً تحته.»

٢٦ فأخذ أنبياء البعل الثور الذي أعطي لهم. وأعدوه. وظلوا يصلون للبعل إلى الظهر.
صلاً: «يا بعل، أجبنا!» ولكن لم يكن هناك صوت أو جواب. فراح الأنبياء يرقصون
حول المذبح الذي بنوه.

٢٧ وعند الظهر بدأ إيليا يهزأ بهم ويقول: «اصرخوا بصوت أعلى. فهو إله ويسمِعكم
بالتأكيد! ربما هو مستغرق في التفكير أو مشغول أو مسافر، أو ربما هو نائم فيستيقظ!»

٢٨ فصلى الأنبياء بصوت أعلى وهم يجرحون أنفسهم بالسيوف والرماح كما اعتادوا
في العبادة، حتى سال الدم منهم.

٢٩ وانقضى بعد ظهر ذلك اليوم، وواصل الأنبياء الرقص بلا وعي إلى أن حان وقت
تقديم ذبيحة المساء. لكن إلههم لم يستجب لا بقول ولا بفعل!

* ١٨:٢١ يهوه أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

٣٠ فَقَالَ إِيْلِيَا: «وَالآنَ تَقَدَّمُوا إِلَيَّ».

فَتَجَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ حَوْلَ إِيْلِيَا. وَكَانَ مَذْبَحُ اللَّهِ قَدْ تَهَدَّمَ. فَأَصْلَحَهُ إِيْلِيَا. ٣١ ثُمَّ جَمَعَ إِيْلِيَا اثْنَيْ عَشَرَ حَجْرًا، بَعَدَدَ قَبَائِلِ آبَاءِ يَعْقُوبَ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ: «سَيَدْعَى اسْمُكَ إِسْرَائِيلَ». ٣٢ وَاسْتَخْدَمَ إِيْلِيَا هَذِهِ الْحِجَارَةَ فِي إِصْلَاحِ الْمَذْبَحِ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ. وَحَفَرَ خَنْدَقًا صَغِيرًا حَوْلَ الْمَذْبَحِ يَتَسَعُ لَصَاعَيْنِ* مِنَ الْحُبُوبِ. ٣٣ ثُمَّ وَضَعَ الْخَشَبَ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَقَطَعَ الثَّوْرَ، وَوَضَعَ الْقَطْعَ عَلَى الْخَشَبِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ: «امْلَأُوا أَرْبَعَ أَبَارِيقَ بِالمَاءِ، وَاسْكُبُوا المَاءَ عَلَى اللَّحْمِ وَعَلَى الْخَشَبِ». ٣٤ ثُمَّ قَالَ: «كِرُّوْا ذَلِكَ». فَفَعَلُوا. ثُمَّ قَالَ: «كِرُّوْا ذَلِكَ ثَانِيَةً». فَفَعَلُوا ٣٥ حَتَّى جَرَى المَاءُ حَوْلَ الْمَذْبَحِ وَمَلَأَ الْخَنْدَقَ أَيضًا.

٣٦ وَحَانَ وَقْتُ تَقْدِيمِ الذَّيْحَةِ. فَاقْتَرَبَ إِيْلِيَا مِنَ الْمَذْبَحِ وَصَلَّى فَقَالَ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، أَظْهَرَ لِلْجَمِيعِ الْيَوْمَ أَنَّكَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَأَنِّي أَنَا عَبْدُكَ، وَقَدْ فَعَلْتُ مَا فَعَلْتَهُ بِأَمْرِكَ. ٣٧ فَاسْتَجِبْ لِي يَا اللَّهُ، اسْتَجِبْ لِي. وَلْيَعْلَمْ هؤُلَاءِ النَّاسُ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوهَ الإِلَهَ الْحَقِيقِيُّ. وَأَنَّكَ تَرِيدُ أَنْ تُرْجِعَ قُلُوبَهُمْ إِلَيْكَ».

٣٨ فَأَرْسَلَ اللَّهُ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ. فَالْتَهَمَتِ النَّارُ الذَّيْحَةَ وَالْخَشَبَ وَالْحِجَارَةَ وَالْأَرْضَ الْحَيْطَةَ بِالْمَذْبَحِ. وَالْتَهَمَتِ النَّارُ أَيضًا المَاءَ الَّذِي فِي الْخَنْدَقِ. ٣٩ فَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ هَذَا، سَجَدُوا عَلَى الأَرْضِ وَقَالُوا: «يَهُوهَ هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ! يَهُوهَ هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ!»

٤٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ إِيْلِيَا: «أَمْسِكُوا بِأَنْبِيَاءِ البَعْلِ كُلِّهِمْ. لَا تَدْعُوا أَحَدًا مِنْهُمْ يَهْرَبُ!» فَامْسَكَ الشَّعْبُ بِكُلِّ أَنْبِيَاءِ البَعْلِ. فَاقْتَادَهُمْ إِيْلِيَا وَنَزَلَ بِهِمْ إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ. وَهَنَّاكَ ذَبْحَ هؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ جَمِيعًا.

المَطْرُ يُنْزَلُ مِنْ جَدِيدٍ

٤١ ثُمَّ قَالَ إِيْلِيَا لِلْمَلِكِ أَخَابَ: «وَالآنَ أَذْهَبُ، وَاحْتَفِلْ وَكُلْ وَاشْرَبْ، فَهَنَّاكَ مَطْرٌ غَزِيرٌ قَادِمٌ». ٤٢ فَذَهَبَ أَخَابُ لِأَكْلِ كُلِّهِ. وَفِي الْوَقْتِ نَفْسَهُ، صَعَدَ إِيْلِيَا إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ

* ١٨: ٣٢ صَاعَيْنِ مِكْيَالٍ لِقِيَاسِ الْمَكَايِلِ الْجَافَّةِ يَزِيدُ عَلَى سَبْعَةِ لَتْرَاتٍ بِقَلِيلٍ.

الكَرْمَلِ، وَسَجَدَ وَاضِعًا رَأْسَهُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ. ٤٣ ثُمَّ قَالَ إِيْلِيَّا لِخَادِمِهِ: «اصْعَدْ وَانْظُرْ بِأَتْجَاهِ الْبَحْرِ».

فَصَعَدَ خَادِمُهُ ثُمَّ رَجَعَ وَقَالَ: «لَمْ أَرْ شَيْئًا». فَطَلَبَ إِلَيْهِ إِيْلِيَّا أَنْ يَذْهَبَ وَيَنْظُرَ ثَانِيَةً. وَتَكَرَّرَ هَذَا سَبْعَ مَرَّاتٍ. ٤٤ وَفِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ قَالَ لِخَادِمِهِ: «رَأَيْتَ غَيْمَةً صَغِيرَةً قَدَرَتْ كَفَّ رَجُلٍ قَادِمَةً مِنَ الْبَحْرِ».

فَقَالَ إِيْلِيَّا لِخَادِمِهِ: «اذْهَبْ إِلَى أَخَابَ وَقُلْ لَهُ أَنْ يَرْكَبَ مَرْكَبَتَهُ. قُلْ لَهُ أَنْ يُسْرِعَ بِالذَّهَابِ إِلَى بَيْتِهِ، وَالْأَمْرُ مِنَ الْمَطَرِ مِنْ ذَلِكَ.» ٤٥ وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ، تَلَبَّدَتِ السَّمَاءُ بِغَيْومٍ سَوْدَاءَ. وَبَدَأَتِ الرِّيحُ تَهْبُ. وَرَاحَ الْمَطَرُ يَهْمُرُ. فَرَكِبَ أَخَابَ مَرْكَبَتَهُ، وَأَسْرَعَ عَائِدًا إِلَى يَزْرَعِيلَ. ٤٦ وَحَلَّتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَى إِيْلِيَّا. فَشَدَّ حِزَامَهُ، وَرَكَضَ أَمَامَ أَخَابَ طَوَالَ الطَّرِيقِ إِلَى يَزْرَعِيلَ.

إِيْلِيَّا عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ

١ فَأَخْبَرَ أَخَابَ إِيزَابِلَ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ إِيْلِيَّا، وَكَيْفَ قَتَلَ كُلَّ الْأَنْبِيَاءِ بِالسَّيْفِ. ٢ فَأَرْسَلَتْ إِيزَابِلُ رَسُولًا إِلَى إِيْلِيَّا يَقُولُ: «لَيْتَ الْآلِهَةَ تَفْعَلُ بِي كُلَّ سُوءٍ إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ قَبْلَ ظَهْرِ غَدٍ كَمَا قَتَلْتَ أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ.»

٣ فَلَمَّا سَمِعَ إِيْلِيَّا هَذَا خَافَ، فَهَرَبَ لِيَنْجُو بِحَيَاتِهِ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ فِي يَهُوذَا، وَتَرَكَ خَادِمَهُ هُنَاكَ. ٤ ثُمَّ مَشَى يَوْمًا كَامِلًا فِي الْبَرِّيَّةِ. وَعِنْدَمَا تَعَبَ جَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةٍ. وَهُنَاكَ تَمَنَّى الْمَوْتَ لِنَفْسِهِ. وَقَالَ لِلَّهِ: «قَدْ كَفَانِي مَا حَصَلَ لِي يَا اللَّهُ. فَأَمْتِنِي، فَأَنَا لَسْتُ أَفْضَلَ مِنْ آبَائِي.»

٥ فَاضْطَجَعَ إِيْلِيَّا تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَنَامَ. فَجَاءَ مَلَاكٌ إِلَى إِيْلِيَّا وَلَمَسَهُ، وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ وَكُلْ!» ٦ فَتَطَّلَعَ إِيْلِيَّا فَرَأَى عِنْدَ رَأْسِهِ كَعَاكَةً مَخْبُوزَةً عَلَى الْفَحْمِ وَإِبْرِيْقَ مَاءٍ. فَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ عَادَ فَنَامَ.

٧ وَبَعْدَ قِتْرَةٍ عَادَ مَلَائِكُ اللَّهِ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «أَنْهَضْ وَكُلْ! وَالْآنَ فَإِنَّكَ لَنْ تَقْوَى عَلَى قَطْعِ الرَّحَلَةِ الطَّوِيلَةِ أَمَامَكَ.» ٨ فَهَضَّ إِيْلِيَا، وَأَكَلَ وَشَرِبَ. وَأَسْتَمَدَّ مِنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ قُوَّةً تَكْفِيهِ لِلسَّيْرِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. فَسَارَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى جَبَلِ حُورَيْبَ، جَبَلِ اللَّهِ. ٩ وَهَنَّاكَ دَخَلَ إِيْلِيَا مُغَارَةً وَبَاتَ لَيْلَتَهُ فِيهَا. ثُمَّ كَلَّمَ اللَّهُ إِيْلِيَا وَقَالَ لَهُ: «مَا الَّذِي تَفْعَلُهُ هُنَا يَا إِيْلِيَا؟»

١٠ فَأَجَابَ إِيْلِيَا: «غَزْتُ غَيْرَةً كَبِيرَةً لِلَّهِ، الْإِلَهَ الْقَدِيرِ. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَسَرُوا عَهْدَكَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ. وَأَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ النَّاجِي مِنْ بَيْنِ أَنْبِيَاءِكَ. وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي أَيْضًا!»

١١ فَقَالَ اللَّهُ لِإِيْلِيَا: «أَخْرُجْ وَقِفْ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامِي. وَسَأَمُرُّ مِنْ جَانِبِكَ.» فَخَرَجَ وَوَقَفَ عَلَى الْجَبَلِ. فَمَرَّ اللَّهُ مَعَ هُبُوبِ رِيحٍ قَوِيَّةٍ. فَشَقَّتْ الرِّيحُ الْجَبَلَ، وَكَسَّرَتْ الصُّخُورَ أَمَامَ اللَّهِ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ فِي الرِّيحِ. وَبَعْدَ تِلْكَ الرِّيحِ، حَدَثَ زَلْزَالٌ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ فِي الزَّلْزَالِ. ١٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ الزَّلْزَالِ ظَهَرَتْ نَارٌ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ فِي النَّارِ. وَبَعْدَ تِلْكَ النَّارِ كَانَ هُنَاكَ صَوْتُ هَادِيٍّ رَقِيقٍ.

١٣ فَلَمَّا سَمِعَ إِيْلِيَا الصَّوْتَ، لَفَّ وَجْهَهُ بِمِعْطَفِهِ. ثُمَّ ذَهَبَ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ الْمُغَارَةِ. فَقَالَ لَهُ الصَّوْتُ: «مَا الَّذِي تَفْعَلُهُ هُنَا؟»

١٤ فَقَالَ إِيْلِيَا: «غَزْتُ غَيْرَةً كَبِيرَةً لِلَّهِ، الْإِلَهَ الْقَدِيرِ. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَسَرُوا عَهْدَكَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ. وَأَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ النَّاجِي مِنْ بَيْنِ أَنْبِيَاءِكَ. وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي أَيْضًا!»

١٥ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «ارْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الْمُوْدِّي إِلَى الْبَرِيَّةِ الْقَرِيبَةِ مِنْ دِمَشْقَ. ثُمَّ ادْخُلْ دِمَشْقَ، وَأَمْسَحْ حَزَائِيلَ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ. ١٦ ثُمَّ أَمْسَحْ يَاهُوَ بْنَ نَمِشِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَأَمْسَحْ أَيْشَعُ بْنُ شَافَاطِ الَّذِي مِنْ أَبْلِ مَحُولَةَ نَبِيًّا بَدَلًا مِنْكَ. ١٧ وَسَيَقْتُلُ يَاهُوُ كُلَّ مَنْ يَنْجُو مِنْ سَيْفِ حَزَائِيلَ. وَسَيَقْتُلُ أَيْشَعُ كُلَّ مَنْ يَنْجُو مِنْ سَيْفِ يَاهُوَ. ١٨ لَكِنِّي سَأُبْقِي فِي إِسْرَائِيلَ سَبْعَةَ أَلْفِ رَجُلٍ لَمْ يَخْنُوا لِبَعْلِ وَلَا قَبْلُوهُ.»

أَلِشَعُ يَصِيرُ نَبِيًّا

١٩ فَعَادَرَ إِيْلِيًّا ذَلِكَ الْمَكَانَ وَذَهَبَ يَفْتَشُ عَنِ الْإِشْعِ بْنِ شَافَاطَ. فَوَجَدَهُ يَحْرُثُ اثْنِي عَشَرَ فِدَانًا مِنَ الْأَرْضِ. فَتَقَدَّمَ إِيْلِيًّا إِلَى الْإِشْعِ وَوَضَعَ مِعْطَفَهُ عَلَيْهِ. ٢٠ فَتَرَكَ الْإِشْعُ الْبَقْرَ فَوْرًا وَرَكَضَ خَلْفَ إِيْلِيَّا. فَقَالَ الْإِشْعُ: «اسْمَحْ لِي بِأَنْ أُوَدِّعَ وَالِدِي بِقُبْلَةٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَتَبِعُكَ.»

فَأَجَابَهُ إِيْلِيًّا: «ارْجِعْ إِنْ أَرَدْتَ. هَلْ مَنَعْتُكَ مِنَ الرَّجُوعِ؟» ٢١ فَرَجَعَ الْإِشْعُ وَذَبَحَ بَقْرَهُ. وَأَحْرَقَ نِيرَ الْبَقْرِ حَطْبًا لِلنَّارِ وَسَلَقَ اللَّحْمَ. ثُمَّ وَزَعَ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ بَلَدَتِهِ، فَأَكَلُوا. وَبَعْدَ ذَلِكَ قَامَ وَتَبِعَ إِيْلِيًّا وَصَارَ مُسَاعِدًا لَهُ.

بَنَدَدُ وَأَخَابُ يَخَارِبَانِ

١ حَشَدَ بَنَدَدُ، مَلِكُ أَرَامَ جَيْشَهُ. وَتَحَالَفَ مَعَ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ مَلِكًا مَعَ جِيُوشِهِمْ وَخِيُولِهِمْ وَمَرْجَاتِهِمْ. وَحَاصَرُوا السَّامِرَةَ ثُمَّ هَاجَمُوهَا. ٢ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ بَنَدَدُ رُسُلًا إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَى أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٣ فَحَمَلُوا رِسَالَةً مِنَ الْمَلِكِ تَقُولُ: «أُرِيدُ فَضَّتَكَ وَذَهَبَكَ وَزَوْجَاتِكَ وَأَبْنَاءَكَ.»

٤ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ، أَنَا وَكُلُّ مَا أَمْلِكُهُ تَحْتَ أَمْرِكَ.» ٥ فَرَجَعَ الرُّسُلُ وَأَبْلَغُوا بَنَدَدَ بِجَوَابِ أَخَابَ. فَأَرْسَلَ رُسُلَهُ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى أَخَابَ يَقُولُونَ: «سَبَقَ أَنْ قُلْتُ لَكَ إِنِّي أُرِيدُ أَفْضَلَ مَا لَدَيْكَ مِنْ فَضَّةٍ وَذَهَبٍ وَزَوْجَاتٍ وَأَبْنَاءٍ. ٦ سَأَرْسِلُ رِجَالِي فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ يَوْمٍ غَدٍ لِكِي يَفْتَشُوا بَيْتَكَ وَبِيوتَ كِبَارِ مَسْؤُولِيكَ. وَسَيَأْخُذُونَ كُلَّ مَا هُوَ ثَمِينٌ عِنْدَكَ، وَيَحْضُرُونَهُ إِلَيَّ.»

٧ فَدَعَا أَخَابَ جَمِيعَ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ لِلِاجْتِمَاعِ بِهِ. وَقَالَ لَهُمْ: «انظُرُوا، إِنَّ بَنَدَدَ يَنْوِي فِعْلَ الشَّرِّ. فَقَدْ طَلَبَ مِنِّي أَوْلًا أَنْ أُعْطِيَهُ نِسَائِي وَأَبْنَائِي، وَفَضَّتِي، وَذَهَبِي. فَقَبِلْتُ.»

٨ فَقَالَ لَهُ الشُّيُوخُ وَكُلُّ الشَّعْبِ: «لَا تُدْعِنِ لَهُ، وَلَا تَقْبَلِ مَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ.»

٩ فَأَرْسَلَ أَخَابُ رِسَالَةً إِلَى بَنَهَدَدَ قَالَ فِيهَا: «سَأَفْعَلُ مَا طَلَبْتَهُ مِنِّي فِي الْبِدَايَةِ، لَكِنِّي لَا أَقْبَلُ طَلْبَكَ الثَّانِي.»

فَأَرْسَلَ بَنَهَدَدُ رِسَالَةً إِلَى مَلِكِهِمْ. ١٠ فَأَجَابَهُ بَنَهَدَدُ وَقَالَ: «لَيْتَ الْآلِهَةُ تَعَاقَبَنِي إِنْ لَمْ أُدْمِرِ السَّامِرَةَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهَا وَلَوْ حَفْنَةٌ تَرَابٍ يَغْنَمُهَا رَجُلٌ مِنْ رَجَالِي!»

١١ فَأَجَابَ أَخَابُ الرُّسُلَ: «قُولُوا لَهُ لَيْسَ الْفُخْرُ لِمَنْ يَلْبَسُ سِلَاحَهُ، بَلْ لِمَنْ يَنْزِعُهُ!»

١٢ وَكَانَ الْمَلِكُ بَنَهَدَدُ يَشْرَبُ فِي خَيْمَتِهِ عِنْدَمَا وَصَلَ رُسُلُهُ حَامِلِينَ جَوَابَ أَخَابِ. فَأَمَرَ بَنَهَدَدُ رِجَالَهُ بِالْإِسْتِعْدَادِ لِلْهَجُومِ عَلَى الْمَدِينَةِ. فَاتَّخَذَ جُنُودَهُ مَوَاقِعَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْمَعْرَكَةِ.

١٣ وَفِي الْوَقْتِ نَفْسَهُ جَاءَ نَبِيُّ إِلَى أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ: >أَتَرَى هَذَا الْجَيْشَ الْكَبِيرَ؟ سَأَعِينُكَ، أَنَا اللَّهُ، عَلَى أَنْ تَهْزِمَهُ الْيَوْمَ. حِينْتُدُّ، سَتَتَأَكَّدُ أَنِّي أَنَا الْإِلَهُ الْحَقِيقِيُّ!»

١٤ فَقَالَ أَخَابُ: «بِمَنْ سَأَهْزِمُهُمْ؟»

فَأَجَابَ النَّبِيُّ: «يَقُولُ اللَّهُ: بِالْفَتِيَانِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ مَسْئُولِي الْحُكُومَةِ.»

فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «وَمَنْ سَيَبْدَأُ الْمَعْرَكَةَ؟»

فَأَجَابَ النَّبِيُّ: «أَنْتَ.»

١٥ فَجَمَعَ أَخَابُ الْفَتِيَانَ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ مَسْئُولِي الْحُكُومَةِ. فَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ مِائَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ. ثُمَّ جَمَعَ الْمَلِكُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ سَبْعَةَ آلَافٍ جُنْدِيٍّ.

١٦ وَعِنْدَ الظُّهْرِ، كَانَ الْمَلِكُ بَنَهَدَدُ وَالْمُلُوكُ الْإِثْنَانُ وَالثَّلَاثُونَ الْمُسَاعِدُونَ لَهُ يَشْرَبُونَ وَيَسْكُرُونَ فِي خَيْمَتِهِمْ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَدَأَ هُجُومُ أَخَابِ. ١٧ هَجَمَ الْفَتِيَانُ أَوْلًا. فَجَاءَ رِجَالُ الْمَلِكِ بَنَهَدَدَ وَأَخْبَرُوهُ بِأَنْ جُنُودًا خَرَجُوا مِنَ السَّامِرَةِ. ١٨ فَقَالَ بَنَهَدَدُ: «أَمْسِكُوا بِهِمْ أَحْيَاءً، سِوَاءَ أَجَاءُوا لِلسَّلَامِ أَمْ لِلْحَرْبِ.»

١٩ وَكَانَ فِي الْمَقَدِّمَةِ فِتْيَانُ جَيْشِ أَخَابَ، وَوَرَاءَهُمْ بَقِيَّةُ الْجَيْشِ. ٢٠ فَقَتَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ الرَّجُلَ الَّذِي تَصَدَّى لَهُ. فَبَدَأَ جُنُودُ أَرَامَ يَهْرَبُونَ. فَطَارَدَهُمْ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ. وَهَرَبَ الْمَلِكُ بَنَهْدَدُ عَلَى حِصَانٍ إِحْدَى الْمَرْكَبَاتِ. ٢١ وَقَادَ أَخَابُ الْجَيْشَ، وَاسْتَوَى عَلَى كُلِّ خَيُْولِ جَيْشِ أَرَامَ وَمَرْكَبَاتِهِ. فَالْحَقَّ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً بِجَيْشِ أَرَامَ. ٢٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ النَّبِيُّ إِلَى أَخَابَ وَقَالَ لَهُ: «سَيَهْجُمُ بَنَهْدَدُ الْمَلِكُ عَلَيْكَ فِي الرَّبِيعِ الْقَادِمِ. فَادْهَبْ وَفِوْ جَيْشِكَ. وَاعِدْ اَلْخَطَطَ الْاَلَّاظِمَةَ لِتَتَصَدَّى لَهُ.»

بَنَهْدَدُ يَعاوِدُ المَهِجُومَ

٢٣ وَقَالَ قَادَةُ جَيْشِ بَنَهْدَدَ لَهُ: «إِنَّ اَلْهَةَ إِسْرَائِيلَ اَلْهَةُ جِبَالٍ. وَنَحْنُ حَارِبَتَاهُمْ فِي مَنطِقَةِ جَبَلِيَّةٍ، فَانْتَصَرُوا عَلَيْنَا. فَلنَحَارِبُهُمْ عَلَى أَرْضٍ مُنْبَسِطَةٍ، وَسَنَنْتَصِرُ عَلَيْهِمْ. ٢٤ وَلَا تَتْرِكُ الْجِيُوشُ تَحْتَ إِمْرَةِ الْمُلُوكِ الْاَلْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَيْنِ، بَلْ ضَعُّهُمْ تَحْتَ إِمْرَةِ ضَبَّاطِكُ. ٢٥ فَلَنَجْمَعُ جَيْشًا مِثْلَ ذَلِكَ الَّذِي تَمَّ تَدْمِيرُهُ، مِثْلَهُ فِي عَدَدِ الرِّجَالِ وَالْخَيْلِ وَالْعَرَبَاتِ. وَلِنُقَاتِلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَرْضٍ مُنْبَسِطَةٍ. حِينْتِذِ، نَنْتَصِرُ.» فَاسْمَعَ بَنَهْدَدُ إِلَى نَصِيحَتِهِمْ وَعَمِلَ بِهَا.

٢٦ وَفِي الرَّبِيعِ، حَشَدَ بَنَهْدَدُ شَعْبَ أَرَامَ. وَذَهَبَ إِلَى أَفِيقَ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَاسْتَعَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيضًا لِلْحَرْبِ، وَذَهَبُوا لِمُلَاقَاةِ جَيْشِ أَرَامَ. وَعَسَكُرُوا مُقَابِلَ مَعْسَكَرِ الْاَرَامِيِّينَ. وَظَهَرَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ وَكَانَهُ مَجْمُوعَتَانِ صَغِيرَتَانِ مِنَ الْغَنَمِ، أَمَّا جَيْشُ أَرَامَ فَغَطَّى الْمَنطِقَةَ كُلَّهَا.

٢٨ فَآتَى رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ اَللَّهِ بِهَذِهِ الرِّسَالَةَ: «يَقُولُ اَللَّهُ: <قَالَ شَعْبُ أَرَامَ إِنِّي، أَنَا اَللَّهُ اَللَّهُ الْجِبَالِ، لَا إِلَهَ السُّهُولِ. لِهُذَا سَأَنْصُرُكَ عَلَى هَذَا الْجَيْشِ الْكَبِيرِ. حِينْتِذِ، سَتَعْمَلُونَ أَنِّي أَنَا اَللَّهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ!>>

٢٩ فَاحْتَشَدَ الْجَيْشَانِ أَحَدُهُمَا مُقَابِلَ الْآخَرِ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ ابْتَدَأَ الْقِتَالُ. فَقَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مِثَّةَ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مِنَ الْجَيْشِ الْاَرَامِيِّ. ٣٠ فَهَرَبَ النَّاجُونَ إِلَى

مَدِينَةَ أَفِيْقٍ. فَسَقَطَ سُورُ الْمَدِينَةِ عَلَى سَبْعَةِ وَعَشْرِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ. وَهَرَبَ بَنَهْدُ أَيْضًا إِلَى الْمَدِينَةِ وَاخْتَبَأَ فِي غُرْفَةٍ. ٣١ فَقَالَ لَهُ خِدَامُهُ: «سَمِعْنَا أَنَّ مُلُوكَ إِسْرَائِيلَ رُحَاءُ. فَلنَلْبَسْ كِتَانًا خَشِنًا وَنَضَعْ حِجَالًا عَلَى رُؤُوسِنَا. وَلنَذْهَبْ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فربَمَا يَعْفُو عَنَّا.»

٣٢ فَلَبَسُوا كِتَانًا خَشِنًا وَوَضَعُوا حِجَالًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ. وَجَاءُوا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا لَهُ: «يَقُولُ عَبْدُكَ بَنَهْدُ: <اعْفُ عَنِّي مِنْ فَضْلِكَ.>» فَقَالَ أَخَابُ: «أَمَا يَزَالُ حَيًّا؟ إِنِّي أَعْتَبِرُهُ أَحَا لِي.»

٣٣ وَكَانَ رِجَالُ بَنَهْدٍ يَنْتَظِرُونَ كَلِمَةً يَسْتَبْشِرُونَ بِهَا. فَلَمَّا دَعَاهُ أَخَابُ أَحَا لَهُ، أَيْدُوهُ فَوْرًا وَقَالُوا: «نَعَمْ! إِنْ بَنَهْدُ أَخٌ لَكَ.»

فَقَالَ أَخَابُ: «أَحْضِرُوهُ لِي.» فَجَاءَ بَنَهْدُ إِلَى أَخَابَ. فَطَلَبَ مِنْهُ أَخَابُ أَنْ يَرْكَبَ الْمَرْكَبَةَ مَعَهُ.

٣٤ فَقَالَ بَنَهْدُ: «سَارِدٌ لَكَ كُلُّ الْمُدُنِ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا أَبِي مِنْ أَيْكِ. وَسَأَسْمَحُ لَكَ أَيْضًا أَنْ تَفْتَحَ مَتَاجِرِي دِمَشْقَ، كَمَا فَعَلَ أَبِي فِي السَّامِرَةِ.» فَاجَابَهُ أَخَابُ: «وَأَنَا أَطْلِقُ سَرَاحَكَ بِنَاءً عَلَى وَعْدِكَ هَذَا.» ثُمَّ أَطْلَقَ أَخَابُ سَرَاحَ بَنَهْدِ.

نَبِيٌّ يَتَّبَعُ ضِدَّ أَخَابَ

٣٥ وَقَالَ نَبِيٌّ لِنَبِيِّ آخَرٍ بِنَاءً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ: «(اضْرِبْنِي!)» لَكِنَّ النَّبِيَّ الْآخَرَ رَفَضَ. ٣٦ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ الْأَوَّلُ: «أَنْتَ لَمْ تَطْعُ أَمْرَ اللَّهِ، لِذَلِكَ سَيَقْتُلُكَ أَسَدٌ عِنْدَمَا تَغَادِرُ هَذَا الْمَكَانَ.» وَلَمَّا غَادَرَ النَّبِيُّ الْآخَرُ الْمَكَانَ، قَتَلَهُ أَسَدٌ.

٣٧ فَذَهَبَ النَّبِيُّ الْأَوَّلُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ وَقَالَ لَهُ: «(اضْرِبْنِي!)» فَضَرَبَ الرَّجُلُ النَّبِيَّ وَجْرَحَهُ. ٣٨ فَوَضَعَ النَّبِيُّ عَصَابَةً عَلَى عَيْنَيْهِ، لِثَلَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ. وَذَهَبَ وَانْتَظَرَ الْمَلِكَ عَلَى الطَّرِيقِ. ٣٩ فَلَمَّا جَاءَ الْمَلِكُ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ: «كُنْتُ أَقَاتِلُ فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ، فَجَاءَ جُنْدِي مِنْ جُنُودِنَا إِلَيَّ وَقَالَ لِي: <احْرُسْ هَذَا الْأَسِيرَ وَلَا تَدْعُهُ يَهْرَبُ. فَإِنْ هَرَبَ مِنْكَ، تَدْفَعُ

لِي قِنطَارًا مِّنَ الْفِضَّةِ غَرَامَةً. ٤٠ لَكِنِّي انشَغَلْتُ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ، فَاسْتَعَلَّ الْأَسِيرُ الْفُرْصَةَ وَهَرَبَ.»

فَأَجَابَهُ الْمَلِكُ: «أَنْتِ أَدَنْتِ نَفْسَكَ. فَأَنْتِ تَعْرِفُ الْجَوَابَ. وَتَعْرِفُ أَنَّ عَلَيْكَ أَنْ تَدْفَعَ الْغَرَامَةَ.»

٤١ ثُمَّ أَسْرَعَ النَّبِيُّ فَرَفَعَ الْعُصَابَةَ عَنْ عَيْنَيْهِ. فَعَرَفَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ وَاحِدٌ مِّنَ الْأَنْبِيَاءِ. ٤٢ فَقَالَ النَّبِيُّ لِلْمَلِكِ: «يَقُولُ لَكَ اللَّهُ: <أَنْتِ أَطْلَقْتِ سَرَاحَ رَجُلٍ قُلْتِ أَنَا إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ. لِهَذَا سَتَكُونُ أَنْتِ عَوْضًا عَنْهُ، وَسَمَتُ أَنْتِ وَشَعْبُكَ!>» ٤٣ فَضَى الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِهِ فِي السَّامِرَةِ مُكْتَتِبًا مَغْمُومًا.

كَرْمُ نَابُوتَ الْيَزْرَعِيِّ

١ ثُمَّ كَانَ لِنَابُوتَ الْيَزْرَعِيِّ كَرْمٌ فِي يَزْرَعِيلَ قُرْبَ قَصْرِ أَخَابَ مَلِكِ السَّامِرَةِ. ٢ فَقَالَ أَخَابُ لِنَابُوتَ ذَاتَ يَوْمٍ: «أَعْطِنِي كَرْمَكَ، فَهُوَ قَرِيبٌ مِّنَ بَيْتِي. أُرِيدُ أَنْ أَحْوِلَهُ إِلَى بَسْتَانِ خَضِرَاوَاتٍ. وَسَأُعْطِيكَ كَرْمًا أَفْضَلَ مِنْهُ بَدَلًا مِنْهُ، أَوْ أُعْطِيكَ ثَمَنَهُ فِضَّةً، إِذَا كُنْتَ تَفْضِلُ ذَلِكَ.»

٣ فَقَالَ نَابُوتُ الْيَزْرَعِيُّ: «لَا سَمَحَ اللَّهُ! لَا يُمْكِنُ أَنْ أَخْلِيَّ عَنْ مِيرَاثِ آبَائِي.» ٤ فَذَهَبَ أَخَابُ إِلَى بَيْتِهِ مُكْتَتِبًا مَغْمُومًا بِسَبَبِ مَا قَالَهُ نَابُوتُ الْيَزْرَعِيُّ - إِذْ قَالَ لَهُ: «لَنْ أَفَكِّرَ لِحَظَّةٍ فِي التَّخْلِ لِكَ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي وَرِثْتُهَا عَنْ آبَائِي.» وَاضْطَجَعَ عَلَى سَرِيرِهِ وَكَانَ مُكْتَتِبًا مَتَجَهِّمًا وَرَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ.

٥ وَعِنْدَمَا وَجَدَتْهُ زَوْجَتُهُ إِيزَابِلُ عَلَى هَذَا النَّحْوِ، سَأَلَتْهُ: «لِمَاذَا أَنْتِ مُكْتَتِبٌ؟ وَلِمَاذَا تَرَفُضُ أَنْ تَأْكُلِي؟» ٦ فَأَجَابَهَا أَخَابُ: «طَلَبْتُ مِنْ نَابُوتَ الْيَزْرَعِيِّ أَنْ يُعْطِنِي كَرْمَهُ. وَقُلْتُ لَهُ إِنَّي مُسْتَعِدَّةٌ أَنْ أَدْفَعَ لَهُ ثَمَنَ الْكَرْمِ كَامِلًا. وَإِنْ لَمْ يَرِدْ ذَلِكَ، عَرَضْتُ عَلَيْهِ أَنْ أُعْطِيَهُ كَرْمًا آخَرَ بَدَلًا مِنْهُ. لَكِنَّهُ رَفَضَ أَنْ يُعْطِنِي كَرْمَهُ.»

٧ فَأَجَابَتْ إِيزَابَلُ: «لَكِنَّكَ أَنْتَ الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. وَكُلُّ شَيْءٍ فِي إِسْرَائِيلَ تَحْتَ أَمْرِكَ. فَقُمْ، وَكُلِّ وَاطْمَئِنَّ. وَأَنَا سَأَحْصِلُ لَكَ عَلَى كَرْمِ نَابُوتَ الْبِزْرَعِيِّ.»

٨ ثُمَّ كَتَبَتْ إِيزَابَلُ رِسَائِلَ بِاسْمِ أَخَابَ. وَوَضَعَتْ خَتَمَهُ عَلَيْهَا. وَأَرْسَلَتْ الرِّسَائِلَ إِلَى الشُّيُوخِ وَالْوَجَهَاءِ فِي بِزْرَعِيلَ، مَدِينَةَ نَابُوتَ. ٩ فَكَتَبَتْ فِي الرِّسَائِلِ:

«أَعْلِنُوا يَوْمَ صَوْمٍ لِلشَّعْبِ، وَأَقِيمُوا نَابُوتَ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْجَمِيعِ. ١٠ وَهَاتُوا شَاهِدِي زُورَ عَلَى نَابُوتَ. وَلْيَشْهَدَا بِأَنَّهُمَا سَمِعَاهُ يَشْتُمُ اللَّهَ وَالْمَلِكَ. ثُمَّ أَخْرِجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَارْجُمُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ.»

١١ فَعَمِلَ رِجَالُ بِزْرَعِيلَ وَشُيُوخُهَا وَوَجَهَاؤُهَا بِأَمْرِ إِيزَابَلِ، تَمَامًا كَمَا كَتَبَتْ فِي الرِّسَائِلِ. ١٢ فَأَعْلِنُوا عَنْ يَوْمِ صَوْمٍ لِلشَّعْبِ، وَأَقَامُوا نَابُوتَ الْبِزْرَعِيِّ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْجَمِيعِ. ١٣ ثُمَّ جَاءَ شَاهِدَا زُورَ وَجَلَسَا أَمَامَهُ، وَادَّعِيَا أَمَامَ الْجَمِيعِ أَنَّهُمَا سَمِعَاهُ يَشْتُمُ اللَّهَ وَالْمَلِكَ. فَأَخْرَجَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ نَابُوتَ خَارِجًا، وَرَجَمُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ. ١٤ ثُمَّ أَرْسَلَ شُيُوخُ الْمَدِينَةِ رِسَالَةً إِلَى إِيزَابَلُ يَقُولُونَ فِيهَا: «رُجِمَ نَابُوتُ وَمَاتَ.»

١٥ فَلَمَّا سَمِعَتْ إِيزَابَلُ بِأَنَّ نَابُوتَ رُجِمَ وَمَاتَ، قَالَتْ لِأَخَابَ: «مَاتَ نَابُوتُ. وَالآنَ اذْهَبْ وَخُذْ مَجَانًا الْكَرْمَ الَّذِي رَفَضَ أَنْ يَبِيعَكَ إِيَّاهُ!» ١٦ فَلَمَّا سَمِعَ أَخَابُ بِمَوْتِ نَابُوتَ، ذَهَبَ عَلَى الْفُورِ إِلَى كَرْمِ نَابُوتَ الْبِزْرَعِيِّ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهِ.

١٧ فَكَلَّمَ اللَّهُ النَّبِيَّ إِيْلِيَّا التَّشِّيَّ، فَقَالَ لَهُ: ١٨ «اذْهَبْ إِلَى السَّامِرَةِ وَقَابِلْ أَخَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ. سَتَجِدُهُ فِي كَرْمِ نَابُوتَ. فَقَدْ ذَهَبَ هُنَاكَ لِيَسْتَوِلِيَ عَلَيْهِ. ١٩ قُلْ لِأَخَابَ إِنِّي، أَنَا اللَّهُ، أَقُولُ لَهُ: «أَنْتَ قَتَلْتَ نَابُوتَ، وَأَخَذْتَ أَرْضَهُ. لِهَذَا أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ سَمَمْتُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ نَابُوتُ. وَفِي الْمَكَانِ الَّذِي لِحَسَّتْ فِيهِ الْكَلَابُ دَمَ نَابُوتَ، سَتَلْحَسُ دَمَكَ أَنْتَ أَيْضًا!» ٢٠ فَذَهَبَ إِيْلِيَّا إِلَى أَخَابَ. فَلَمَّا رَأَى أَخَابُ إِيْلِيَّا، قَالَ لَهُ: «هَلْ وَجَدْتَنِي يَا عَدُوِّي؟»

فَأَجَابَ إِيْلِيَّا: «وَجَدْتُكَ لِأَنَّكَ بَعْتَ نَفْسَكَ مُقَابِلَ عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي يَقُولُ لَكَ: ٢١ «سَأَقْضِي عَلَيْكَ، وَسَأَقْطَعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ كُلَّ ذَكَرٍ فِي عَائِلَتِكَ يَا أَخَابَ، أَكَانَ

عَبْدًا أُمَّ حُرًّا. ٢٢ سَتَلَقِي عَائِلَتَكَ ذَاتَ الْمَصِيرِ الَّذِي لَقِيْتَهُ عَائِلَةُ يَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ، وَعَائِلَةُ بَعْشَا اللَّتَّانِ انْقَرَضَتَا. هَذَا لِأَنَّكَ أَغْضَبْتَنِي غَضَبًا شَدِيدًا مِخْطَايَاكَ، وَلِأَنَّكَ دَفَعْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى ارْتِكَابِ الْخَطَايَا مِثْلِكَ. ٢٣ وَيَقُولُ اللَّهُ: «سَتَفْتَرِسُ الْكِلَابُ جُثَّةَ زَوْجَتِكَ فِي مَدِينَةِ يَزْرَعِيلَ. ٢٤ وَالَّذِي يَمُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي الْمَدِينَةِ سَتَأْكُلُهُ الْكِلَابُ. وَالَّذِي يَمُوتُ فِي الْحُقُولِ سَتَأْكُلُهُ الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ.»

٢٥ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِثِيلٌ لِأَخَابَ الَّذِي بَاعَ نَفْسَهُ لِعَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ. إِذْ أَخْطَأَ أَكْثَرَ مِنَ الْجَمِيعِ. وَقَدْ أَغْوَتْهُ زَوْجَتُهُ إِيزَابِلُ عَلَى ارْتِكَابِ الشُّرُورِ. ٢٦ وَفَعَلَ أَخَابُ أَمْرًا بَغِيضًا جَدًّا بِعِبَادَتِهِ تِلْكَ التَّمَاثِيلِ. وَهُوَ الْأَمْرُ نَفْسَهُ الَّذِي مَارَسَهُ الْأُمُورِيُّونَ. فَانْتَرَعَ اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْهُمْ وَأَعْطَاهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٧ فَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى إِيلِيَّا كَلَامَهُ، نَدِمَ أَخَابُ كَثِيرًا. فَشَقَّ مَلَابِسَهُ حُزْنًا، وَلَبَسَ الْخَيْشَ وَهُوَ فِي كَابَةِ شَدِيدَةٍ. رَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ، وَصَارَ يَنَامُ فِي لِبَاسِ الْخَيْشِ. ٢٨ فَجَاءَتْ كُلُّهُ اللَّهُ إِلَى إِيلِيَّا التَّشِي: ٢٩ «هَلْ رَأَيْتَ كَيْفَ أَتَضَعُ أَخَابَ أَمَامِي؟ فَلِأَنَّهُ أَتَضَعُ أَمَامِي، لَنْ أَجْلِبَ الشَّرَّ وَهُوَ حَيٌّ، بَلْ فِي أَيَّامِ حُكْمِ ابْنِهِ سَأَجْلِبُ الشَّرَّ عَلَى عَائِلَتِهِ.»

مِيخَا يُحَذِّرُ أَخَابَ

٢٢ ١ وَفِي السَّنَوَاتِ الثَّلَاثِ التَّالِيَةِ سَادَ سَلَامٌ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَأَرَامَ. ٢ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ، ذَهَبَ الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ لِرِيزَارَةِ أَخَابَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٣ حِينَئِذٍ، قَالَ أَخَابُ لِكِبَارِ مَسْئُولِيهِ: «أَتَذْكُرُونَ أَنَّ مَلِكَ أَرَامَ اسْتَوَلَى عَلَى رَامُوثَ فِي جَلْعَادَ مَنْأَ؟ فَلِهَذَا لَمْ نَفْعَلْ شَيْئًا حَتَّى الْآنَ لِاسْتِرْجَاعِهَا مِنْهُ؟ فِيهِ لَنَا،» ٤ فَسَأَلَ أَخَابَ يَهُوشَافَاطَ: «هَلْ تَتَضَمَّنُ مَعْنَا فِي الْحَرْبِ ضِدَّ الْأَرَامِيِّينَ فِي رَامُوثَ؟» فَأَجَابَ يَهُوشَافَاطُ:

«نَعَمْ، سَأَنْضِمُّ إِلَيْكَ. فَأَنَا وَأَنْتَ وَشَعْبَانَا وَجَيْشَانَا إِخْوَةٌ.» ٥ لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ قَالَ لِلْمَلِكِ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا: «لَكِنَّ لِنَسْتَشِرَّ اللَّهَ أَوْلًا.»

٦ فَجَمَعَ أَحَابَ الْأَنْبِيَاءِ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ أَرْبَع مِئَةٌ. فَسَأَلَ أَحَابَ الْأَنْبِيَاءَ: «أَتَصْحُونِي بِأَنْ أَذْهَبَ وَأُقَاتِلَ جَيْشَ أَرَامَ فِي رَامُوثَ؟ أَمْ لَا؟»
فَأَجَابَ الْأَنْبِيَاءُ: «أَذْهَبْ وَسَيَنْصُرُكَ اللَّهُ.»

٧ لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ سَأَلَ: «أَلَا يُوجَدُ أَيُّ نَبِيٍّ آخَرَ لِلَّهِ هُنَا نَسْأَلُهُ عَنْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ؟»
٨ فَقَالَ أَحَابُ لِيَهُوشَافَاطَ: «لَا يُوجَدُ إِلَّا نَبِيٌّ وَاحِدٌ بَعْدَ لِنْسَالِهِ عَنْ إِرَادَةِ اللَّهِ. إِنَّهُ النَّبِيُّ مِيخَا بْنُ يَمَلَةَ. لَكِنِّي أَبْغَضُهُ. لِحَيْنَ يَنْقُلُ كَلَامَ اللَّهِ، لَا يَقُولُ أَبَدًا شَيْئًا حَسَنًا عَنِّي. فَهُوَ يَقُولُ عَنِّي مَا لَا أَحِبُّ.»

لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ قَالَ لِأَحَابَ: «لَا تَقُلْ هَذَا أَيُّهَا الْمَلِكُ!»

٩ فَدَعَا الْمَلِكُ أَحَدَ خُدَّامِهِ وَقَالَ لَهُ: «أَسْرِعْ بِإِحْضَارِ مِيخَا بْنِ يَمَلَةَ إِلَى هُنَا!»

١٠ وَكَانَ الْمَلِكَانِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَرْتَدِيَانِ زَيْهَمَا الْمَلِكِيِّ وَيَجْلِسَانِ عَلَى عَرْشَيْنِ فِي قَاعَةِ الْقَضَاءِ قُرْبَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ جَمِيعًا وَقَافِينَ يَنْتَبِأُونَ أَمَامَهُمَا. ١١ وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيٌّ اسْمُهُ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ. فَصَنَّعَ صِدْقِيَا هَذَا قُرُونًا مِنْ حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «هَذِهِ الْقُرُونُ الْحَدِيدِيَّةُ، سَتَنْطَحُ الْأَرَامِيِّينَ إِلَى أَنْ تَقْضِيَهُ عَلَيْهِمْ تَمَامًا.»»

١٢ وَوَافَقَ الْأَنْبِيَاءُ الْآخَرُونَ صِدْقِيَا عَلَى مَا قَالَهُ. وَقَالُوا: «تَقَدَّمِ الْآنَ نَحْوَ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ، وَسَتَنْتَصِرُ إِذْ سَيَنْصُرُكَ اللَّهُ.»

١٣ وَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي ذَهَبَ لِإِحْضَارِ مِيخَا لَهُ: «اسْمَعِ. لَقَدْ رَدَدَ كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ الْكَلَامَ نَفْسَهُ، إِذْ قَالُوا إِنَّ الْمَلِكَ سَيَنْتَصِرُ. فَقُلْ مَا قَالُوهُ، وَبِهَذَا تُحَسِّنُ الْقَوْلَ وَتَفْعَلُ خَيْرًا.»

١٤ فَقَالَ مِيخَا: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَا أَقُولُ إِلَّا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.»

١٥ فَلَمَّا جَاءَ مِيخَا، وَقَفَّ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِيخَا جِمِّ تَصْحَحَانَا؟ أَنْذَهَبُ أَنَا وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ بِجَيْشِنَا لِمُقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ؟»

فَأَجَابَ مِيخَا سَاخِرًا: «نَعَمْ! أَذْهَبَا وَقَاتِلَاهُمَ الْآنَ، وَسَيَنْصُرُكَ اللَّهُ!»

١٦ فَأَجَابَ أَخَابُ: «أَنْتَ تَسْخَرُ مِنِّي، وَتُجِيبُ مِنْ عِنْدِكَ. كَمْ مَرَّةً يَنْبَغِي أَنْ أُسْتَحْلِفَكَ أَنْ لَا تَقُولَ إِلَّا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ!»

١٧ فَأَجَابَ مِيخَا: «لَقَدْ أَرَانِي اللَّهُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ مُشْتَتًا عَلَى الْجِبَالِ. نَكَرَافٍ فَقَدْتِ رَاعِيَهَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: <لَيْسَ لِهَؤُلَاءِ قَائِدٌ، فَلْيَرْجِعُوا بِأَمَانٍ إِلَى بَيْوتِهِمْ.>»

١٨ فَقَالَ أَخَابُ لِيَهُشَافَاظَ: «أَمَا قُلْتَ لَكَ؟ لَا يَقُولُ هَذَا النَّبِيُّ عَنِّي شَيْئًا حَسَنًا، وَإِنَّمَا يَنْبَأُ بِالسُّوءِ عَلَيَّ!»

١٩ فَقَالَ مِيخَا: «فَاسْمَعِ إِذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ! فَقَدْ رَأَيْتُ اللَّهَ جَالِسًا عَلَى عَرْشِهِ فِي السَّمَاءِ. وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ وَاقِفِينَ عِنْدَهُ، بَعْضٌ عَنْ يَمِينِهِ وَبَعْضٌ عَنْ شِمَالِهِ. ٢٠ فَقَالَ اللَّهُ: <مَنْ يَخْدَعُ أَخَابَ، فَيَقْنَعُهُ بِالْمُهْجُومِ عَلَى مَدِينَةِ رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ لِكِي يَقْتَلَ هُنَاكَ؟> فَأَخَذَ مَلَائِكَةٌ يَقُولُ <هَذَا يَذْهَبُ.> وَمَلَائِكَةٌ أُخْرَى يَقُولُ <لَا بَلْ ذَاكَ يَذْهَبُ.> ٢١ ثُمَّ جَاءَ رُوحٌ وَوَقَفَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: <أَنَا سَأَخْدَعُ أَخَابَ.> ٢٢ فَسَأَلَهُ اللَّهُ: <كَيْفَ سَتَفْعَلُ هَذَا؟> فَقَالَ: <سَأَخْرُجُ وَأَكُونُ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ أَنْبِيَاءِ أَخَابَ.> فَقَالَ اللَّهُ: <وَسَتَسْتَمَكِنُ مِنْ خِدَاعِ أَخَابَ. فَاذْهَبْ وَافْعَلْ ذَلِكَ، وَسَتَنْجَحُ.>»

٢٣ وَأَضَافَ مِيخَا: «فَكَمَا تَرَى، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَكَ يَكْذِبُونَ عَلَيْكَ. فَاللَّهُ نَفْسَهُ يَنْوِي أَنْ يُنْزِلَ بِكَ الشَّرَّ.»

٢٤ فَاقْتَرَبَ صَدِيقًا بَنُ كَنْعَنَةَ مِنْ مِيخَا وَصَفَعَهُ عَلَى خَدِّهِ. وَقَالَ صَدِيقًا: «مُنْذُ مَتَى يَعْبرُ عَنِّي رُوحُ اللَّهِ لِيَتَكَلَّمَ إِلَيْكَ؟»

٢٥ فَأَجَابَ مِيخَا: «سَتَرَى أَنِّي صَادِقٌ يَوْمَ تَهْرَبُ مِنْ غُرْفَةٍ إِلَى غُرْفَةٍ لِتَخْتَبِئِي!»

٢٦ فَأَمَرَ أَخَابُ أَحَدَ رِجَالِهِ بِالْقَبْضِ عَلَى مِيخَا، وَقَالَ: «اقْبِضْ عَلَيْهِ وَسَلِّمْهُ إِلَى أَمُونَ، وَإِلَى الْمَدِينَةِ، وَإِلَى الْأَمِيرِ يَوْأَشَ. ٢٧ وَقُولُوا لِأَمُونَ: <هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ: ضَعِ مِيخَا فِي السِّجْنِ. وَلَا تُعْطِهِ إِلَّا قَلِيلًا جَدًّا مِنَ الْمَاءِ، إِلَى أَنْ أَعُودَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا.>»

٢٨ فَأَجَابَ مِيخَا أَخَابَ: «إِنْ رَجَعْتَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا، لَا يَكُونُ اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِفَمِي. فَاسْمَعُوا وَتَذَكَّرُوا كَلَامِي يَا جَمِيعَ الشَّعْبِ.»

معركة راموث جلعاد

٢٩ وَذَهَبَ أَخَابُ وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ لِمُقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ الَّذِي فِي جَلْعَادَ.
٣٠ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «سَأَدْخُلُ الْحَرْبَ مُتَنَكِّرًا. أَمَا أَنْتَ فَالْبَسْ زِيكَ الْمَلِكِيِّ.» وَهَكَذَا دَخَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْمَعْرَكَةَ مُتَنَكِّرًا.

٣١ وَكَانَتْ لِمَلِكِ أَرَامَ اثْنَتَانِ وَثَلَاثُونَ مَرْكَبَةً. فَأَمَرَ الْمَلِكُ قَادَةَ مَرْكَبَاتِهِ وَقَالَ: «لَا تَنْشَغُلُوا بِمُقَاتَلَةِ أَحَدٍ مَهْمَا كَانَ شَأْنُهُ، سِوَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.» ٣٢ وَأثناءَ الْمَعْرَكَةِ رَأَى قَادَةُ الْمَرْكَبَاتِ يَهُوشَافَاطَ، ظَنُّوا أَنَّهُ أَخَابُ. فَهَجَمُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ. فَصَرَخَ يَهُوشَافَاطُ. ٣٣ فَلَمَّا أَدْرَكُوا أَنَّهُ لَيْسَ أَخَابُ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، كَفُّوا عَنِ مُطَارَدَتِهِ، وَلَمْ يَقْتُلُوهُ. ٣٤ لَكِنَّ جُنْدِيًّا رَمَى سَهْمًا بِالصُّدْفَةِ، فَأَصَابَ أَخَابَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، إِذْ دَخَلَ مِنْ فَتْحَةٍ فِي الدَّرْعِ. فَقَالَ أَخَابُ لِسَائِقِ مَرْكَبَتِهِ: «لَقَدْ أَصِبتُ بِسَهْمٍ. فَارْجِعْ إِلَى الْخَلْفِ وَانْسَحِبْ بِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ.»

٣٥ وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ بَيْنَ الْجَيْشَيْنِ. وَبَقِيَ أَخَابُ فِي مَرْكَبَتِهِ مُسْتَنِدًا عَلَى جَوَانِبِهَا مُقَابِلَ جَيْشِ أَرَامَ. وَسَالَ دَمُهُ حَتَّى غَطَّى أَرْضِيَةَ الْمَرْكَبَةِ. وَفِي قِتْرَةٍ لَاحِقَةٍ مِنْ مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، مَاتَ أَخَابُ. ٣٦ وَنَحُو غُرُوبِ الشَّمْسِ، أَمَرَ جَمِيعَ جُنُودِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ بِالْانْسِحَابِ وَالرُّجُوعِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ وَأَرْضِهِ.

٣٧ وَهَكَذَا مَاتَ أَخَابُ. فَحَمَلَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ إِلَى السَّامِرَةِ حَيْثُ دُفِنَ. ٣٨ وَغُسِلَتْ مَرْكَبَةُ أَخَابَ قُرْبَ بَرَكَةٍ فِي السَّامِرَةِ تَسْتَحِمُّ بِهَا الْعَاهِرَاتُ. فَلَحَسَتِ الْكِلَابُ دَمَهُ، تَحْقِيقًا لِمَا سَبَقَ أَنْ قَالَهُ اللَّهُ.

٣٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَخَابَ، بَيْتِهِ الْعَاجِي، وَالْمَدُنِ الَّتِي بَنَاهَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٤٠ وَمَاتَ أَخَابُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. نَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَخَزِيَا.

يُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا

٤١ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، اعْتَلَى يَهُوشَافَاطُ بْنُ آسَا عَرْشَ يَهُودَا. ٤٢ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا اسْتَلِمَ مَقَالِيدَ الْحُكْمِ. وَحَكَمَ فِي الْقُدْسِ نَحْمَسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ عَزْرُوبَةَ، وَهِيَ بِنْتُ شَلْحِي. ٤٣ وَسَارَ يَهُوشَافَاطُ عَلَى النَّهْجِ الصَّالِحِ الَّذِي سَارَ عَلَيْهِ أَبُوهُ آسَا. فَعَمَلَ مَا يُرِضِي اللَّهَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَهْدَمْ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَظَلَّ الشَّعْبُ يُقَدِّمُ ذَبَائِحَ وَيَحْرِقُ بَخُورًا هُنَاكَ. ٤٤ وَعَقَدَ يَهُوشَافَاطُ اتِّفَاقِيَّةً سَلَامٍ مَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٤٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوشَافَاطَ، جَبْرُوتِهِ الَّذِي أَظْهَرَهُ، وَحُرُوبِهِ الَّتِي خَاضَهَا، فَبِهَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

٤٦ وَنَفَى يَهُوشَافَاطُ كُلَّ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَبْعُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ. وَكَانَ هُوَ لَا يُبَارِسُونَ عِبَادَتِهِمْ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ أَثْنَاءَ حُكْمِ أَبِيهِ آسَا. ٤٧ وَلَمْ يَكُنْ فِي أَرْضِ أَدُومَ مَلِكٍ. فَعَيَّنَ مَلِكُ يَهُودَا وَالْيَا هُنَاكَ.

أُسْطُولُ يَهُوشَافَاطُ

٤٨ وَبَنَى الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ سَفْنَ شَحْنٍ لِيُرْسِلَهَا إِلَى مَدِينَةِ أُوفِيرَ لِاسْتِيرَادِ الذَّهَبِ. لَكِنَّمَا لَمْ تَتَحَرَّكَ، بَلْ دُمِّرَتْ فِي مَرْفَأِ عَصِيونَ جَابِرَ. ٤٩ وَكَانَ أَخْزِيَا بْنُ أَخَابَ قَدْ قَالَ لِيُوشَافَاطَ: «سَأُرْسِلُ بَعْضَ خُدَامِي مَعَ خُدَامِكَ فِي السَّفْنِ.» غَيْرَ أَنَّ يَهُوشَافَاطَ رَفَضَ ذَلِكَ.

٥٠ وَمَاتَ يَهُوشَافَاطُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. *نَخْلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَهُورَامُ.

* ٢٢:٥٠ مَدِينَةُ دَاوُدَ هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزءُ الْجَنُوبِيُّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

أَخْزِيَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

٥١ وَاَعْتَلَى أَخْزِيَا بْنُ أَخَابَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَهُوشَافَاطَ لِيَهُوذَا. وَحَكَمَ أَخْزِيَا فِي السَّامِرَةِ مُدَّةَ سَنَتَيْنِ. ٥٢ وَفَعَلَ أَخْزِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَسَارَ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ أَخَابَ، وَأُمُّهُ إِيزَابِلُ، فَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ، كَمَا فَعَلَ يَرُبْعَامُ بْنُ نَابَاطَ مِنْ قَبْلُ. ٥٣ وَعَبَدَ أَخْزِيَا الْبَعْلَ وَخَدَمَهُ. فَعَلَ هَذَا عَلَى غِرَارِ أَبِيهِ. فَأَغْضَبَ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، غَضَبًا شَدِيدًا.